

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي

لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

د. بليغ حمدي إسماعيل عبد القادر

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية المساعد- كلية التربية - جامعة المنيا
المستخلص. يهدف هذا البحث إلى قياس فاعلية استخدام تراكيب كاجان التعاونية في تدريس النصوص الأدبية والموضوعات القرائية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بلغ عددهم (٥٠) تلميذا وتلميذة تم تقسيمهم إلى مجموعتين بالتساوي، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي اللازمة والمناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، كما أعد الباحث اختبارا يقيس مهارات التذوق الأدبي لدى التلاميذ عينة البحث ، فضلا عن إعداد أوراق عمل للتلاميذ في صورة أنشطة لغوية ، ودليل للمعلم يوضح كيفية استخدام تراكيب كاجان التعاونية في تدريس النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣. ولقد اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة ، وذلك من خلال إعداد اختبار مهارات التذوق الأدبي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، وتم ضبطه علميا من خلال عرضه على مجموعة من السادة المحكمين وتعديله على ضوء آرائهم ، وتطبيقه على المجموعتين قبليا ورصد النتائج التي أسفرت عن التطبيق ، ثم تطبيق استخدام تراكيب كاجان التعاونية في تدريس النصوص الأدبية على المجموعة التجريبية ، بينما درس تلاميذ المجموعة الضابطة النصوص الأدبية باستخدام الطريقة المعتادة القائمة على الشرح والعرض ، ثم تم تطبيق الاختبار عقب انتهاء التجربة على تلاميذ المجموعتين ورصد النتائج ومعالجتها إحصائيا وتفسيرها ، وتقديم التوصيات والمشروعات البحثية المستقبلية . ولقد أسفرت النتائج عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في اختبار التذوق الأدبي البعدي لصالح المجموعة التجريبية ، كما أشارت النتائج إلى فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المجموعة التجريبية .
الكلمات المفتاحية : تدريس النصوص . التذوق الأدبي . تراكيب كاجان . التعلم التعاوني .

The Effectiveness of Using Kagan's Collaborative Structures in Developing Primary School Pupils' Some Literary Appreciation Skills

Abstract:

The present research aimed at measuring the effectiveness of using Kagan's collaborative structures in teaching literary texts and reading topics to develop literary appreciation skills for fourth-grade pupils. To achieve this goal, the researcher prepared a list of the necessary and appropriate literary appreciation skills for fourth-grade pupils, and the researcher also prepared a test that measured the literary appreciation skills of the research sample. This is in addition to preparing worksheets for pupils in the form of language activities and a guide for the teacher showing how to use Kagan's collaborative structures in teaching literary texts and reading topics prescribed to fourth-grade pupils in the second semester of 2022/2023. The researcher followed the quasi-experimental approach based on the experimental design with two groups, the experimental and the control, through the following procedures: preparing a literary appreciation skills test for the fourth-grade primary pupils, and it was scientifically validated by presenting it to a panel of jury members and modifying it in the light of their opinions, and applying it to the two groups beforehand and analyzing the findings that resulted from the application. Then, Kagan's collaborative structures were applied in teaching literary texts to the experimental group. Then, the test was applied after the end of the experiment on the pupils of the two groups. The results revealed a statistically significant difference between the experimental group's mean scores and the control group's mean scores in the post-test of literary appreciation in favor of the experimental group.

Keywords: *Text teaching , literary appreciation , Kagan structures , cooperative learning , primary stage*

المقدمة والخلفية النظرية:

تُمثّل اللغة مصدرًا للاستمتاع بالجمال ، وقد يُسرّ الإنسان من سماعه ، أو قراءته لأشكال من التعبير تجسد ما في نفسه من رغبات أو أفكار أو انفعالات ، وهي . اللغة . برموزها وأساليبها وتراكيبها ومن ثم عباراتها تعكس الجمال المتمثل في الطبيعة من حوله ؛ فيستشعر بما في هذه الطبيعة من حركة دائمة وحياة مستمرة ، وما فيها من إشراق وفيض وسحر بيان في توصيفها ، ولذلك تعد اللغة أداة رئيسة وأساسية للتعبير عن انفعالات الإنسان وعواطفه من خلال تشكيلات جمالية لاسيما الأدب الذي ينقل تلك الانفعالات والأحاسيس ؛ فتجعل القارئ مدرّكًا لألوان البيان والتعبيرات الراقية.

ومن المنطقي أن وظيفة اللغة الاتصال الناجح بين الفرد والمجتمع ، والتعامل مع إحدائياته المختلفة ، وتيسير عملية نقل الأفكار بين الأفراد ، وإعادة إنتاجها وتوليدها بصور شتى ، وما يتبع ذلك من قضاء لمصالح الأفراد ومطامحهم ، وسهولة أمور المعيشة وتدبيرها ، فضلا عن وظيفتها الراسخة في القدم ؛ حفظ التراث والاعتناء به وتداوله ، وانتقال الثقافات من جيل لجيل ، ومن بيئة لبيئات أخرى.

وتعتبر اللغة وسيلة لتصوير المشاعر الإنسانية والعواطف البشرية التي لا تتغير بتغير الأزمان ، وعن طريق اللغة استطاعت الآثار الأدبية الإنسانية أن تنتقل من جيل إلى آخر ، وأن تنمو نموا مستمرا بما يضيفه الأدياء إليها في العصور اللاحقة من لوحات إنسانية لغوية خالدة ، وهذه الآثار كما يذكر كل من (موسى وعبد رب النبي ، ٢٠٢٢ : ٤٢)^١ تمثل " صوامع شعور وهياكل تطهير يلجأ إليها كل ذوي الإحساس والشعور ، وفي أفنانها وأروقتها يطلقون العنان لهذه المشاعر المتشابهة فيفرغون شحناتهم السالبة ، حيث عجزوا عن أن يعبروا عنها بالطريقة التي عبر بها هؤلاء الأدياء" .

ولكن اللغة جانبا آخر يبدو موازيا في الأهمية ؛ هذا الجانب يتجاوز وظيفتها الطبيعية وهي التواصل والاتصال إلى الاستمتاع بها ، والشعور بالمتعة الفنية لتعبيراتها وأساليبها ، وهذا الجانب الموازي ينعكس في لون من التعبير الجميل تتوافر فيه ألوان من الصنعة

^١ تم توثيق قائمة المراجع وفق الإصدار السابع من دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس -7 APA ، ويتم توثيق الكتب في قائمة المراجع كالتالي: (اسم عائلة المؤلف، اسم المؤلف، سنة النشر ، عنوان الكتاب. مكان النشر: دار النشر).

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي....

والجمال اللغوي المثير للذهن والقلب معا ، ويقصد فيه إلى التأنق في العبارة ، والسمو في المعنى ، ويتمثل في المأثور من الشعر والنثر الفني على مر العصور ، وهذا يُسمى الأدب (مجاور ، ١٩٩٨ : ٤١٢).

والأدب هو صورة الحياة ؛ واقعها وفنّها ، وجمالها وبهجتها ، وإحساس الأفراد وعواطفهم ، والأدب الحي يمنح القدرة على الانفعال بالمقروء ، ويضيف إلى أعمارنا وأرصدة خبراتنا المعرفية والاجتماعية آفاقا أرحب وأوسع ؛ لأنه يتجاوز سمة التقرير والتصنيف للواقع إلى مراحل التفكير والتأمل والتبصر ، ولذلك تكمن مهمة الأدب وتدريسه كما يذكر (طعيمة ، ١٩٩٨ : ٨٤) في توسيع نظرة الناشئة للحياة ، وزيادة فهمهم للعلاقات بين ظواهرها المختلفة ، وإرشادهم إلى قيم المجتمع وعاداته وبعض مشكلاته ؛ بغية السعي إلى حلها وتطوير المجتمع نفسه ، فضلا عن تهذيب ميولهم وصقل أدواقهم.

ويؤكد كل من (بن عايض ، ٢٠١٥ ؛ مناتي ، ٢٠١٦) على أن درس الأدب له من الأهمية بمكان في إعداد النفس ، وتكوين الشخصية ، وتوجيه السلوك الإنساني ؛ لأن النصوص الأدبية من شعر ونثر من شأنها تعمل على تهذيب الوجدان وصقله بأبرز الخبرات والتجارب الإنسانية المفيدة والإيجابية ، كما أنها تسهم في تدريب المتعلمين على حسن الأداء وتنمية الإحساس الجمالي في نفوسهم. كما أن دراسة النصوص الأدبية تنمي لدى المتعلم القدرة على التحليل والفهم والاستنتاج ، كذلك الدور الذي تقوم به دراسة النصوص الأدبية وتعلمها في إعانة المتعلمين على إثارة التفكير والتواصل لديهم ، مع حسن التعبير عما يريدون . وربما ترجع هذه الأهمية لا لكون اللغة وسيلة للتخاطب أو التواصل بين الأفراد فحسب ؛ بل لكونها تُمَثِّلُ رمزاً وسمناً للهوية التي تميز شعباً عن شعبٍ ، وتدمغ حضارته بطابع مختلفٍ يؤكد شهوده الحضاري .

وهكذا تتمثل الوظيفة النفسية والجمالية للغة في قدرتها الفائقة على الوفاء بالتعبير الدقيق والحي عن الحاجات النفسية والشعورية ، فتسعف بذلك من يقدر على التعبير عنها من خلال الصور والألفاظ والتراكيب الأدبية ؛ فيضيف إلى هذه الأعمال الأدبية بقدر لا يقل عن جودتها ودقتها في تصوير المشاعر والعواطف.

ويكاد يتفق معظم خبراء التربية اللغوية على أن للأدب دورًا كبيرًا ورئيسيًا في تنمية التدنوق الأدبي لدى المتعلمين، وفي إدراكهم لنواحي الجمال في الإنتاج اللغوي المكتوب والمنطوق على السواء ، ولهذا فهم يشيرون إلى أن تدنوق النصوص الأدبية وتقديرها ومن ثم الحكم على جودتها هو الحصيلة النهائية لدراسة تلك النصوص ، حيث إن التدنوق الأدبي هو نزوع إلى الجمال ، ووقوف على أسرار البلاغة في الأدب ، ووسيلة للتأثير والإيحاء ، وهو الملكة التي تمنح العمل الأدبي روحًا ، كما أنه يعد الغاية الكبرى لتعليم الأدب في جميع المراحل الدراسية والحصيلة النهائية لتعلم الآثار الأدبية وقراءتها ؛ حتى يتجلى ذلك في تعبير المتعلمين ويكون قرينة على استدامتهم للقراءة في أوقات فراغهم ، وتقويم ألسنتهم ، وتعويدهم حسن الإلقاء وجودة الكتابة (قورة ، ١٩٨١ ؛ البنداري ، ١٩٨٩ ؛ يونس ، وآخران ، ١٩٩٨ ؛ رحاب ، ١٩٩٤ ؛ طعيمة ومناع ، ٢٠٠١ ؛ شحاتة ، ٢٠٠٤ ؛ طعيمة والشعبي ، ٢٠٠٦ ؛ عوض ، ٢٠٢٢).

وتؤكد أدبيات التربية اللغوية على أن التدنوق الأدبي يساعد في تمكين المتعلم من الوقوف على ما في الأعمال الأدبية من أفكار ومعلومات ومعارف وقيم واتجاهات شتى نحو الكون والحياة والمجتمع ؛ مما يؤثر طوعًا في قدرته على تقييم هذه الأعمال من حيث الجودة والرصانة والالتزام بالقيم الفنية الإبداعية من ناحية ، وشعوره بالمتعة والجمال الذي يدفعه إلى محاكاة هذه الأفكار والمعاني المتضمنة بالأعمال الأدبية من ناحية أخرى .

ومن هنا تبرز أهمية درس الأدب كونه استراحة للعقل ، ونسمات تحرر الرأي ، وانطلاقة نحو الوعي والفهم العميق وتمكين الذهن في إظهار مكنونات النفس بانطباعات متوازنة عن طريق دراسة القصائد والنصوص النثرية التي تؤثر في النفس، ويعد بذلك التدنوق الأدبي نوعا من أنواع السلوك الي ينشأ من فهم المتعلم للمعاني العميقة المتضمنة بالنصوص الأدبية ، والإحساس بجمالها ، وهذا السلوك من شأنه قيام القارئ بنشاط إيجابي كرد فعل واستجابة فطرية لتأثره بنواحي الجمال في المقروء ، وذلك بعد تركيز الانتباه وتحمل المسؤولية العقلية والوجدانية في التفاعل مع مضامينه ، الأمر الذي يتيح للقارئ تقدير العمل الأدبي والحكم عليه . فضلا عن كون النصوص الأدبية تمثل ثقافات متنوعة منققة حينًا ومختلفة حينًا آخر ، وهذه الثقافات تاريخية واجتماعية ونفسية تعد مجالات رئيسة للإثراء

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي....

اللغوي ، وروافد مهمة لتحقيق المتعة والسرور ، لذا عُدَّت النصوص الأدبية وسيلة لتَهذيب النفس وإرهاف الحس وترقيق الذوق وتوجيه السلوك ، مما يتطلب من الفرد تذوق النص وتفاعله معه بصورة إيجابية تمكن له تحقيق تلك النواتج التعليمية.

والتذوق الأدبي رغم كونه عملية ترتبط بالوجدان ومدى تفاعل القارئ بالمقروء انفعاليا ونفسيا ، إلا أن ثمة علاقة واضحة بينه والتفكير ؛ حيث إن في مواقف تعلم التذوق الأدبي تتعدد العمليات العقلية التي يمكن أن يقوم بها المتعلم ، فإذا كان الاتصال شفهيًا فإن عقله كما تشير (الشديفات ، ٢٠١٣ : ٥٥) يعمل وهو يستقبل ذلك بصورة تتابعية بحيث يمكن للمستلقي أن يكونَ موقفًا جيدًا للتدريب على التفكير الإبداعي الذي يصل به إلى المستوى الإبداعي ، حيث يمضي المتعلم في عمليات وإجراءات التفكير الموصلة إلى المستوى الإبداعي عندما يستوعب ما قرأه أو سمعه في حدود المفردات والتراكيب والأساليب التي تعلمها ، وتوجيهه لالتقاط الأفكار الرئيسة والأخرى الفرعية وتمييزه بين الأساسي والفرعي والثانوي منها ، كذلك توقعه لمعاني ودلالات المفردات الجديدة من خلال ربطها بالسياق اللغوي واستنتاجه لغرض الأديب.

وتبرز أهمية التذوق الأدبي بالنسبة للمتعلمين كونه لا يقل أهمية عن التفكير العلمي ؛ فالقدرة على تذوق الجمال اللغوي والاستمتاع به وإدراك ما بالنصوص الأدبية من بيان ومعانٍ ذات قيمة تمكنهم من فهم هذه النصوص فهما جيدًا ومعرفة مقاصد الأديب أمر أساسي في حياة كل فرد ، وشأن ضروري لتحقيق تكامل الشخصية ، لذا حرص الكثير ممن اُكثرت بدراسة التذوق الأدبي على تبين أنه من الخطأ الظن بأن الحضارات الحديثة شُيِّدت فقط من خلال العلم والتقنيات التكنولوجية فحسب ، أو تقاس بهما فقط ، بل إن الحضارات الحديثة والمعاصرة تُقاس بمدى تذوق شعوبها باللغة وفنونها والتأثر بألوانها الإبداعية المختلفة ، وهذا ما دفعهم إلى اعتبار التذوق الأدبي المهارة الخامسة من مهارات اللغة (الوائلي ، ٢٠٠٤ ؛ طعيمة ، والشعبي ، ٢٠٠٦ ؛ محمود وآخران ، ٢٠٢٠ ؛ عوض ، ٢٠٢٢) .

لذا فنحن بحاجة إلى تنمية التذوق الأدبي بصورة أكبر من أي وقت مضى ؛ حيث يشير (عبد الباري ، ٢٠١٥ : ٢٦٢ . ٢٦٣) إلى " أننا في حاجة إلى تنشئة جيل ذواق يقدر

القيم الإنسانية ، ويعمل بها ، ويتذوق الجمال ، ويستمتع به ، ويكسبه في كل شيء فإن لم يجده أوجده" ويرى (عبد الباري ، ٢٠١٥) أن للتذوق الأدبي أهمية كبرى بالنسبة للمبدع والمتلقي على حد سواء ؛ أما عن أهميته للمبدع " فتتجلى في أنه أول متذوق لعمله ، وتتضح هذه الأهمية عندما يقف المبدع من نفسه موقف المتأمل لما أبدعه خياله وما حققه من روائع " ، بينما تتمثل الأهمية للمتعلم في تقديره للآثار الفنية والأدبية وإدراك ما في العالم من جمال وتناسب ، والقدرة على الاستمتاع بهذا الجمال ومحاكاته في الأعمال والأفكار ، وهذا ما أوضحه (حافظ ، ١٩٩٧) من أن هذا الهدف لن يتأتى إلا إذا دربنا طلابنا في مراحل التعليم المختلفة على اكتساب مهارات التذوق الأدبي وإتقان استخدامها ، الأمر الذي يمكنهم من التعامل مع النصوص الأدبية قراءة وتحليلاً ، وعذا يدفعهم إلى قراءة المزيد من الأعمال والآثار الأدبية والنصوص الإبداعية خارج المقررات الدراسية.

وقد أكد علماء النفس على قدرة الفرد الذي يتمتع بالتذوق السليم في تقدير الأعمال الفنية والأدبية ، وإدراك ما فيها من جمال وتناسب وانسجام ، والاستمتاع بهذا الجمال والشعور بالسعادة ، وهذه القدرة من شأنها مساعدة القارئ على إعادة تشكيل النص وتقدير قيمته الفنية ؛ لأنها تربي لديه الإحساس بقيمة اللفظ وجمال المعنى ومبناه ، فضلاً عن سعة الخيال ، وهذه القدرة كفيلة بمساعدة المتعلم على محاكاة الأساليب والتراكيب اللغوية الجميلة في حديثه وكتابته ، وتعوده الحرص على تحقيق الصحة اللغوية في استعمالته اللغوية .

ولا شك أن امتلاك المتعلمين لمهارات التذوق الأدبي واستخدامها يجعلهم يستشعرون قيمة الأعمال الأدبية ، ويرتبطون بها وجدانياً مما يجعل لهذا الامتلاك أعظم الأثر في النفس وأطول بقاء وأكبر تأثيراً ، لأن التذوق الأدبي يعد وسيلة مهمة تجعل المتعلمين يفهمون تراثهم اللغوي ، ومن خلاله يستطيعون التعبير فيما بعد عن أفكارهم ورؤاهم بدقة ودلالة ، وهذا ما جعل كل من (أحمد ، ٢٠١١ : ١٦ ؛ بن عايش ، ٢٠١٥ : ٦٢ ؛ أبو زيد ، ٢٠٢١ : ٩٨) يشيرون إلى أن التذوق الأدبي مرتبط بالذوق العام ، مما يضفي على المتعلم معايير ذوقية جمالية تنعكس بالضرورة على سلوكياته وتصرفاته الحياتية والمهنية ، وأن دراسة اللغة لا تكتمل إلا بالتطرق إلى بلاغتها ، لأنها . اللغة . ليست مجرد أداة تفاهم وتواصل فحسب ؛ بل هي لغة ذات دلالة دينية أيضاً يفهم بها كلام الله ، لذا جاءت الحاجة ملحة لفهم وتذوق

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي....

المفردات والجمل والعبارات لأنه من المنطقي لا فهم للنص دون تذوق مفرداته . وهذا يتطلب من المتعلم أن يكون قادرا على تناول النص الأدبي بالتحليل والتدقيق وتفكيكه من خلال إدراك نواحي الجمال ودقة المعاني وفهم التراكيب اللغوية ودلالاتها ، وتحديد قيمة التشكيلات البيانية والتفطن إلى العبارات المبتكرة .

لذلك وباستقراء نتائج البحوث والدراسات المعاصرة التي استهدفت تنمية مهارات التذوق الأدبي خلال خمس سنوات مضت مثل دراسات كل من (الغامدي ، ٢٠١٩ ؛ عبد الرازق ، ٢٠١٩ ؛ عبد الرحمن ، ٢٠١٩ ؛ الخفاجي والجنابي ، ٢٠١٩ ؛ عبد الرازق ، ٢٠١٩ ؛ إسماعيل ، ٢٠٢٠ ؛ عافشي ، ٢٠٢٠ ؛ الديلمي والعمامرة ، ٢٠٢٠ ؛ حسن ، ٢٠٢٠ ؛ موسى ، ٢٠٢٠ ؛ أبو زيد ، ٢٠٢١ ؛ الأسدي وإبراهيم ، ٢٠٢١ ؛ خلف الله ، ٢٠٢١ ؛ حمادي ، ٢٠٢١ ؛ زحاف ، ٢٠٢١ ؛ حمدنا الله ، ٢٠٢٢ ؛ منصور ، ٢٠٢٢ ؛ أبو سكين وآخرين ، ٢٠٢٢ ؛ أحمد ، ٢٠٢٢) ، نجد جميعها تؤكد على أن التذوق الأدبي وسيلة المتعلم الناجزة لتهديب أفكاره وتنسيقها من خلال الارتقاء بذوق المتلقي، وتمكينه من تمييز جيد الأفكار من رديئها ، ويؤدي التدريب على اكتساب مهارات التذوق الأدبي واستخدامها إلى تكوين معيار تذوقي لدى المتعلمين ، ثم سرعان ما يصبح هذا المعيار ملكة تصاحب الأعمال الأدبية فتهدى القارئ إلى نقد النصوص بموضوعية، كما أشارت نتائج تلك الدراسات إلى أن التذوق الأدبي باعتباره خبرة تزداد عمقا واتساعا بقراءة النصوص والأعمال الأدبية وتناولها بالتحليل والفهم حتى يصبح آلية تقترب من آلية الإبداع أيضا.

واهتم المفكرون ، وخبراء التربية اللغوية ، والباحثون في مجال تعليم اللغة العربية بتحديد مفهوم التذوق الأدبي كخطوة رئيسة في استقراء مكوناته وجوانبه ومهاراته الأساسية ، وهناك مصطلحان متشابهان في مجال الدراسات الأدبية هما الذوق والتذوق ، ويلاحظ أن الدراسات التراثية أكثر ميلا لاستخدام مصطلح الذوق الأدبي والذي يعني النزوع إلى الجمال والوقوف على أسرار البلاغة في الأدب ووسيلة للتأثير والإيحاء ، وهو " الملكة التي تمنح العمل الأدبي روحاً وهو مهم للأدب فهو القدرة التي تؤثر في تشكيل عناصر العمل الأدبي ومهم للمتذوق ؛ إذ هو القوة التي يقدر بها الأثر الفني ، ويصقل بالدراسة ، ويعمق بالثقافة ، ويرقى بكثرة الاطلاع ، والاتصال بالأعمال الأدبية" (عوض، ٢٠٢٢ : ١٢٧-١٢٨) ، بينما

الدراسات الحديثة أكثر ميلا لاستخدام مصطلح التذوق الأدبي الذي يرتبط بأحكام موضوعية له ضوابطه ومعاييره ومستوياته التي تفوق الذوق في بعض جوانبه.

وعرف (ابن منظور، ٢٠٠٣: ٤٠١) الذوق بأنه: "الذوق مصدر ذاق الشيء يذوقه ومذاقا، فالذواق والمذاق يكونان مصدرين ويكونان طعما، والمذاق: طعم الشيء، والذواق هو المأكول والمشروب". ويرى (ابن خلدون، ١٩٨٤: ٥٦٢) التذوق الأدبي أنه "لفظة يتداولها المعتنون بفنون البيان ومعناها حصول ملكة البلاغة للسان، وهذه الملكة إنما تحصل بممارسة كلام العرب وتكرره على السمع والتفطن لخواص تركيبه".

وفي الاصطلاح يعرف التذوق الأدبي بأنه "خبرة تأملية وفكرية وانفعالية تتم من خلال الاستمتاع بالجوانب المعرفية والعاطفية واللفظية للعمل الأدبي أو الفني" (مذكور، ١٩٩١: ٢١٠)، ويعرفه (عوض، ١٩٩٢: ١٩) بأنه قدرة المتعلم على تناول النص بالتدقيق والتحليل من خلال إدراك نواحي الجمال ودقة المعاني وفهم التراكيب ودلالاتها وتحديد قيمة الصور البيانية، أما (الركابي، ١٩٩٦: ١٨) فيعرفه بأنه "الملكة الموهوبة التي يستطاع بها تقدير الأدب الإنشائي والمتأصلة بين شواهد ونصوصه، أو تلك الحاسة الفنية التي يهتدي بها في تقويم العمل الأدبي وعرض مزاياه أو عيوبه".

ويقصد به كما أشار (فضل الله، ٢٠٠٣: ٢٢٧) على أنه "نوع من السلوك الذي ينشأ لدى المتلقي نتيجة فهم المعاني الدقيقة في النص الأدبي، والإحساس بجمال أسلوبه، والقدرة على الحكم عليه بالجودة أو الرداءة، وهو انفعال يدفع الفرد إلى الإقبال على الاستماع أو القراءة لكل ما هو إبداع في تأثر وتعاطف"، ويعرفه كل من (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣: ٩٧) بأنه "قدرة المتعلم على تناول النص الأدبي بالتدقيق والتحليل من خلال إدراك نواحي الجمال ودقة المعاني وفهم التراكيب ودلالاتها وتحديد قيمة الصور البيانية والتغطية إلى العبارات المبتكرة والتحليل الأسلوبي للنص ونقد عناصر التجربة وإقداره على إصدار الأحكام على النص".

بينما يعرفه كل من (طعيمة و محمد، ٢٠٠١: ٣٨) بأنه "النشاط الإيجابي الذي يقوم به المتلقي استجابة للتأثر بنواحي الجمال الفني في نص ما بعد قراءته بتركيز انتباهه إليه وتفاعله معه عقليا ووجدانيا على نحو يستطيع به تقديره له والحكم عليه". ويرى

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي....

(المرسي ، ٢٠٠٣ : ٢٠٤) أن التذوق الأدبي يعني " الوسيلة لفهم المعاني الأساسية والضمنية والأسلوبية والنفسية والإيحائية للنص المقروء ، والوصول إلى أغراض النص وما يشير إليه من أحداث ووقائع ، وتفسير كلمات النص وتراكيبه ، وترسيخها في ذاكرة المتعلم لاستخدامها في المواقف المختلفة" .

ويعرف (فضل الله ، ٢٠٠٣ : ٢٢٧) التذوق الأدبي بأنه " سلوك يعبر به القارئ أو السامع عن فهمه للفكرة التي يرمي إليها النص الأدبي ، وللخطة التي رسمها للتعبير عن هذه الفكرة ومدى تأثره بالصور البنائية التي تحتويها ، وإحساسه بالواقع الموسيقي لألفاظه وتراكيبه ، وقدرته على التمييز بين جيده ورتيئه" .

وباستقراء التعريفات المختلفة لمفهوم التذوق الأدبي يمكن توصيفه بأنه استجابة تأملية وجدانية جمالية يصدرها المتعلم في أثناء تفاعله مع النص الأدبي الذي يقوم بقراءته قراءة واعية ، وهذه الاستجابة تمثل حاسة فنية يحكم المتعلم من خلالها على النص الأدبي من خلال دقة التعامل معه ، وشدة التعاطف والانفعال به ومعايشته تجربة الكاتب ، فيقف بذلك على نقاط الضعف والقوة والتميز بالنص ، ويدرك العلاقات بين عناصر النص ومكوناته الإبداعية . فضلا عن أن التعريفات السابقة أشارت إلى أن التذوق الأدبي عملية لا تقتصر على الجانب الجمالي فحسب ، بل تتضمن الجانب الذهني المتمثل في أفكار النص ومضامينه الاجتماعية المتضمنة قيم وأعراف المجتمع، كما أنه من خلال تحليل التعريفات السابقة لمفهوم التذوق الأدبي يتبين أنه يبدأ من النص الأدبي ، ولا يتحقق إلا عبر ما يحمله هذا النص من مقومات وركائز لغوية وفنية وجمالية تمثل أسس التذوق الأدبي .

ومن خلال تحليل الموضوعات الاصطلاحية لمفهوم التذوق الأدبي واستنتاج ملامحه وخصائصه ، يمكن استنتاج بعض خصائص صاحب الذوق السليم فيما يلي (عبد الباري ، ٢٠١٥ : ٢٦٣) :

. تقدير الآثار الفنية والأدبية وإدراك ما في هذا العالم من جمال وتناسق وانسجام.

. الاستمتاع بهذا الجمال والشعور بالمتعة والسرور عند إدراكه واجتلائه.

. محاكاة الجمال اللغوي في الأعمال والأفكار.

ولمكانة التذوق الأدبي في ميدان تعليم اللغة العربية وتعلمها ، اهتم الباحثون بتحديد المكونات الرئيسية له باعتباره سلوك لغوي يمكن قياسه ورصده وملاحظته ، ونلاحظ من خلال الاطلاع على الجهود السابقة أنه تم الجمع بين جوانب التذوق الأدبي ومكوناته الرئيسية في كثير من أدبيات تعليم اللغة العربية ، والبحوث والدراسات التي استهدفت تنمية التذوق الأدبي ؛ حيث إن وعي القارئ بجوانب النص الأدبي خطوة أساسية في تمكينه لمعرفة مكونات التذوق الأدبي وامتلاك مهاراته ، فحددها (طعيمة ، ١٩٧١ : ١٣٩) و في مكونات ثلاثة هي :

أولاً . الجانب العقلي : ويشير إلى قدرة القارئ على فهم الأفكار الواردة في النص الأدبي ، وإدراك المعاني التي يوحي بها ، وما في النص من عمق أو سطحية أو تناقض . وهذا الجانب يمكن القارئ من إصدار الأحكام على النص الأدبي ؛ بمعنى قدرته على فهم النص من الناحية الفكرية ، واستخراج الأفكار الواردة فيه ، وفهم المعاني التي تكمن وراء هذه الأفكار .

ثانياً . الجانب الوجداني : ويعني السمات الشخصية والدوافع والقيم والميول والاتجاهات الخاصة بالإنسان .

ثالثاً . الجانب الجمالي : وهو عبارة عن مجموعة الاستعدادات والعمليات مثل حب الاستطلاع ، والاستكشاف ، والإيقاع الشخصي أي السرعة في الأداء والاستجابة .
بينما تم تحديدها بنوع من التفصيل والتوصيف في خمسة مكونات وعناصر رئيسية هي (ضيف ، ١٩٨٨ : ١٣ . ١٤ ؛ الشايب ، ١٩٩٩ : ١٢ ؛ عبد الباري ، ٢٠١١ : ١٠٣ ؛ خيرى ، ٢٠١٤ : ٢٢ . ٢٣ ؛ الروقي والعتيبي ، ٢٠١٨ ؛ عوض ، ٢٠٢٢ : ١٣٦ . ١٣٧) :

أولاً . الألفاظ والتراكيب : المكون الرئيس للجملة ، ومقوم أساسي للنص الأدبي ، وأساس بنية العمل الأدبي ، وهي ليست هدفا في ذاتها ، وقيمتها ليست في شكلها الخارجي ، وإنما قيمتها الحقيقية والجمالية في مدى قدرتها على خدمة الموقف الذي يشار في تمكينها من توليد المواقف المطلوبة في السياق الذي يتضمنها ، ويختلف النص باختلاف السياق الذي وردت فيه ، فاللفظ يستمد معناه من سياق معين ، واتصاله بكلمات معينة تتفاعل معه ، وتؤثر فيه

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي....

ويتأثر بها. والألفاظ هي رموز المعاني ، وهي مادة التصوير ، فإن مزيتها تكون في التأليف ، وتنظيم أجزاء الصورة الأدبية ، وجلاء الفكرة بوسائل الصياغة اللغوية.

ثانيا . الأفكار : تعد الأفكار عنصرا أساسيا للتذوق الأدبي ، فهي رسالة الكاتب الأديب للمتلقي ، وتمثل الأداة التي تعبر عن ثقافة الأديب ، وتعبر عن مشاعره. والأفكار هي المعاني الذهنية التي تنقل إلينا بواسطة اللغة ، والعنصر العقلي في النص ، ومظهر فكر الأديب

ثالثا . الأسلوب : الأسلوب هو الطريق الذي يتبعه المبدع ليعبر عن الأفكار والمعاني التي تختلج عقله ، وعن العواطف والانفعالات التي يفيض بها قلبه ، ويختلف الأسلوب باختلاف الموضوع والغرض الذي يشيع في النص.

رابعا . العاطفة : تعد العاطفة المحور الذي يركز عليه النص الأدبي ، فيحمل تجربة الأديب الشعورية بكل انفعالاته وعواطفه التي دفعته للإبداع ، الأمر الذي يتطلب وعي القارئ المتذوق بهذه التجربة الخاصة. والعاطفة تمنح الأدب صفة البقاء ، وهي أدواته ومبعث خواطره ، والعامل الرئيس الذي يعين النص الأدبي على تحقيق غرضه والوصول إلى أهدافه.

خامسا . الخيال : لا بد من توافر عنصر الخيال في النص الأدبي ، فهو يشخص المعاني والأشياء التي تمثلها ، ويعد الخيال ضروريا لإعادة تنظيم الواقع ووضعه في صورة جديدة مبتكرة. وعنصر الخيال يرتبط بعلاقته الوطيدة بالعاطفة ، فهو وسيلة إبراز العاطفة ، والقوة التي تنفث في الأدب الحركة ، وتمده بالصور الوفيرة المجسمة لإحساس الأديب ، ويعد مكون الخيال عاملا مهما من عوامل الإنارة الفنية. وتتمثل القيمة الأدبية للخيال في نقل الحقائق إلى تشكيلات مجسمة

وباستقراء المكونات الرئيسة للتذوق الأدبي والتي اهتم الباحثون بتحديدتها ، يمكن الوقوف على ثمة ملامح رئيسة تصنف تلك المكونات ؛ منها أن التذوق الأدبي عملية يجريها القارئ على النص الأدبي بحيث يتفاعل معه ، كما أن التذوق الأدبي لا يقتصر على الجوانب الجمالية فحسب ، بل يتضمن الجانب الذهني العقلي ، وهو عملية تتصل بالتفكير ومهاراته ، والتذوق الأدبي وفقا لمكوناته يتطلب جهدًا عقليا وانفعاليا من المتلقي ؛ من أجل

الوقوف على جماليات النص الأدبي والسعي إلى إظهار ما به من مثالب أو مزايا ، ومن ثم الحكم على جودته. ويمكن الإشارة إلى أن التدوق الأدبي كعملية يعتمد جانبيين ؛ الأول عقلي.

وإذا كانت للتدوق الأدبي مكونات وجوانب ، فإنها تعد بذلك منطلقاً أساسياً للمهارات التي تتدرج تحت مظلة المفهوم العام للتدوق الأدبي باعتبارها . المهارات . أداءات سلوكية للمتعلم تعكس خبرته التأملية بعد قراءة أو استماع نص أدبي ، ومدى تمكنه من التفاعل مع جوانبه العقلية ، والجمالية ، والوجدانية ، فمنهم من حدد مهارات التدوق الأدبي وفق مكوناته الثلاثة له وهي التجربة الفكرية ، والتجربة اللفظية ، والتجربة الشعورية مثل كل من (بن عايش ، ٢٠١٥ ؛ الروقي والعنبي ، ٢٠١٨ ؛ عبد الرزاق ، ٢٠١٩ ؛ عكير وآخرين ، ٢٠٢٠ ؛ حمدانة ، ٢٠٢١) ، ومنهم من حددها بناء على عناصر التدوق الأدبي المتمثلة في الألفاظ ، والأفكار ، والأسلوب ، والعاطفة ، والخيال مثل (عبد الباري ، ٢٠١١ ؛ عبد الباري ، ٢٠١٥ ؛ محمد ، ٢٠٢١) ، ومنهم من قام بتحديد ما وفق مجال معالجة البنية الخاصة بالنص (سطحية . عميقة) حسب أداءات التحليل أو التركيب مثل (عصر ، ١٩٩١) ؛ حيث قسم المهارات وفق مستويين ؛ الأول تمثل في أداءات التحليل في معالجة البنية السطحية للنص والتي تتضمن التحليل النحوي للتركيب التي تتضمن الكلام المجازي في النص ، وتحديد القرائن التي خرج بها الكلام من الحقيقة إلى المجاز . بينما تمثل المستوى الثاني في أداءات التركيب في مجال معالجة البنية العميقة للنص ، والذي تضمن استنتاج أنواع الصور البلاغية من التراكيب النحوية التي جاءت عليها ، وتفسير الصور البلاغية في النص وفقاً لتراكيبها النحوية ، والتمييز بين المعاني المتشابهة والمتداخلة والموازنة بينها .

لذا فقد بات في حكم المؤكد وجود تنوع في مهارات التدوق الأدبي قد تختلف باختلاف المحتوى الأدبي ونوعه (شعراً أو نثراً) ، كما نجد ثمة اتفاق يكاد يكون عاماً بين أدبيات تنمية التدوق الأدبي والدراسات والبحوث الحديثة والمعاصرة في تحديد مهارات التدوق الأدبي ، والتي يمكن تحديد بعض ما قد يتناسب مع تلاميذ المرحلة الابتدائية فيما يلي :

. استنتاج الفكرة الرئيسة في النص الأدبي

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي....

- . تحديد الأفكار الفرعية في النص الأدبي .
- . استنتاج العاطفة السائدة في النص الأدبي .
- . تحديد أثر العاطفة على المفردات اللغوية بالنص.
- . تحديد قدرة الكلمة على الإيحاء والتأثير.
- . تحديد الصفات والسمات التي يصف بها الأديب نفسه.
- . تحديد القيم الإنسانية والاجتماعية المتضمنة في النص الأدبي.
- . اقتراح العنوان المناسب للنص الأدبي.
- . تحديد مدى مناسبة الكلمات للجو النفسي في النص الأدبي.
- . تحديد دقة الكلمة في أداء المعنى.
- . إدراك التناسب بين الكلمة والجو النفسي للنص.
- . التمييز بين التعبير الحقيقي والتعبير الخيالي المجازي.

ولتنمية المهارات السابقة لاسيما في المرحلة الابتدائية ، اجتهدت الدراسات والبحوث السابقة في تحديد أسس لتنمية هذه المهارات ، منها توفير خلقية معرفية وجدانية لدى المتعلم عن طريق تعريفه بالجو العام للنص الأدبي وحياته صاحبه الشخصية والأدبية ، مع تعويد المتعلم على عدم إصدار أي حكم تذوقي دون تأمل النص ، ومناقشة المتعلم في مضامين النص الأدبي من حيث أفكاره العامة والفرعية ، ومعاني مفرداته ، وإبراز نواحي الجمال في التعبير ، وأثره ، وهذا يعني أنه لا تذوق دون فهم المقروء ، وتوجيه المتعلم إلى تأثير الفنون البلاغية في النص الأدبي في الصيغ التعبيرية بما يزيد على المعنى المحدد للعبارة، والاطلاع المستمر على الأدب الجيد والتمرس بنصوصه والبحث فيها وتحليلها ، و النظر إلى النص الأدبي على أنه بناء كلي متكامل ، لا كونه أجزاء متناثرة ، والتدريب على قراءة النص أكثر من مرة واستعراضه بعناية(أحمد ، ٢٠١١ : ٢٤ ؛ أحمد ، ٢٠١٢ : ١١٤ ؛ عبد الباري ، ٢٠١٥ : ٢٦٤ ؛ حافظ ، ٢٠١٥ : ٢١٣ . ٢٠١٤).

وباستقراء الأسس السابقة ، ما ينبغي الإشارة إليه هو أن هناك عملية تشخيصية مهمة تسبق تنمية المهارات الخاصة بالتذوق الأدبي ؛ نعني بها تدريب المتعلمين بالمرحلة الابتدائية على القراءة الجيدة للنص الأدبي أكثر من مرة ، واستعراض النص بعناية وتمهل ؛

فالإدراك الجمالي لمكونات النص لا يتم إلا من خلال القراءة المتأنية . وضرورة تقديم النصوص بصورة تتناسب وميول المتعلمين والتي تحثهم وتدفعهم للأخذ بالقيم الإيجابية ، كذلك تحقيق التآلف والانسجام بين النص والمتعلم بحسن التقديم للنص نفسه والتركيز على ما فيه من جمال لغوي في مستويات الألفاظ والأساليب والتراكيب ، فضلا عن تأكيد إمعان المتعلم بالنظر في النص وتحليله وتأمله والتعامل العقلي معه .

ولأهمية تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، فإن المهتمين بمجال تعليم اللغة العربية وتعلمها يؤكدون على ضرورة استخدام استراتيجيات تدريس معاصرة تمكن هؤلاء التلاميذ من امتلاك مهارات التدوق الأدبي من ناحية ، وتعمل على تهيئة البيئة التعليمية الداعمة والمحفزة مع ضمان الإدارة الصفية بنجاح من ناحية أخرى ، لذا فإن مخططي المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية كما تشير (محمود ، ٢٠٢١ : ٨٤٩) يستكشفون ويدرسون نتائج البحوث والدراسات لإيجاد أحدث الاستراتيجيات التدريسية التي تحقق ذلك .

ولعل الاستراتيجيات التي تندرج تحت مظلة التعلم التعاوني النشط من أنسب الاستراتيجيات التي تتوافق مع طبيعة التدوق الأدبي وماهيته وكنهه ؛ حيث إن التدوق الأدبي نوع من القراءة النصية التي تتوقف على وعي القارئ المتدوق بعملية التلقي ، وأنه يماثل القراءة الاستنتاجية التي تسهم بوعي في إنتاج وجهة النظر التي يحملها أو يتحملها النص نفسه ، ويتطلب هذا النوع من القراءة إرادة قوية ناجزة من القارئ المتدوق ، ومدى قدرته على البناء والتفاعل . ولعل التعلم التعاوني واستراتيجياته تهدف إلى تحسين أفكار المتعلمين وتنشيطها من خلال العمل في مجموعات تضمن التفاعل والحوار الفعال بحيث يشعر كل فرد من أفراد المجموعة بمسئوليته تجاه مجموعته ، إضافة إلى كفاءة التعلم التعاوني بصفة عامة في إكساب المتعلمين الكثير من المهارات اللغوية والتواصل بكفاءة من خلال المناقشات التي تدور بين أفراد مجموعة العمل التعاونية ، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجيات كاجان Kagan التعاونية.

وتعد تراكيب كاجان Kagan إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني التي تدمج التعاون الصفي بالتعلم بالترفيه ؛ لتصبح البيئة الصفية ممتعة ومؤثرة ، كون هذه الاستراتيجيات

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي....

تهدف إلى تحسين بيئة التعلم وتنشيطها ، وتعود هذه الاستراتيجيات إلى سبنسر كاجان Spencer Kagan الذي بدأ بتطبيق أفكاره ونظرياته التي ترتبط بالتعلم التعاوني وممارسة الخطط والتراكيب التي قام بتصميمها سعياً لتطوير التعليم ، والابتعاد عن المناهج التقليدية المتبعة آنذاك ، وتتعلق استراتيجيات كاجان Kagan التعاونية من فلسفة التعلم النشط التي تعتمد على إيجابية المتعلم في الصف التعليمي ، وتهدف إلى تفعيل دور المتعلم من خلال العمل الجماعي والبحث والتجريب ، واعتماد المتعلم على نفسه في الحصول على المعرفة واكتسابها (Kagan ,2013) .

واصطدمت أفكار كاجان Kagan في التعلم التعاوني بصعوبات كثيرة ؛ نتيجة عدم إقبال المدارس على تطبيقها خوفاً من مردودها كأراء جديدة تتعارض مع التوجه السائد آنذاك ، وخصوصاً أنه أطلق على استراتيجياته مصطلح تراكيب أو هياكل Structures والذي استعاره من مجال عمله المبكر كحداد مسلح يصمم الهياكل الحديدية ، فقد كان سائداً في الفترة من ١٩٨٠ وحتى ١٩٨٥ فكرة التعلم الفردي التنافسي واستخدام بعض الإجراءات التعاونية داخل حجرات الدراسة بصورة ضعيفة (Kagan , 2001 : 10-11 ؛ Kagan , 2003 : 5) .

ويعرف كاجان Kagan تراكيبه التعاونية بأنها " استراتيجيات تعليمية توضح كيف يتفاعل المعلم والمتعلمين مع المنهج المدرسي ، وهي مجموعة من الخطوات والإجراءات الخالية من المحتوى قائمة على مبادئ التعلم التعاوني والتي يمكن استخدامها مع أي منهج دراسي لبناء خبرات تعلم جديدة (Kagan & Kagan , 2009: ch6 , 2) . ويعرفها (Bush,2007) بأنها تقنية تعبر عن الموضوع أو الظاهرة أو المفهوم المراد تعلمه عبر مكعب من ستة أوجه هي : الوصف ، والمقارنة ، والارتباط ، والتحليل ، والتحويل ، والبرهان ، حيث تمكن المتعلم من تصور الموضوع من زوايا مختلفة. ويعرفها (الخليفة ، ٢٠٠٧) بأنها " تمثيل افتراضي في مجال التدريس ومخطط إرشادي يعتمد على نظرية معينة وتقتصر مجموعة من الإجراءات المحددة والمنظمة التي توجه عملية تنفيذ أنشطة التعلم والتعليم " . ويشير (Kagan ,2013 : 33) إلى أن مفهوم تراكيب يناظر مصطلح استراتيجيات التدريس ، وهي عبارة عن جملة من الخطوات الخالية من المحتوى والمبنية وفق مبادئ أربعة

أساسية والتي يُشار إليها اختصاراً بـ PIES وتتمثل في الاعتماد المتبادل الإيجابي Positive Interdependence ، وتحمل المسؤولية الفردية Individual Accountability، والمشاركة المتساوية المتكافئة Equal Participation ، والتفاعل المتزامن Simultaneous Interaction .

وتعتبر تراكيب كاجان التعاونية من أنجح النماذج في التعلم التعاوني النشط ؛ لارتباطها بجوانب أخرى منها مراعاة الفروق الفردية ، وعدم اقتصرها على مجال معرفي معين بل هي هياكل خالية من المحتوى صالحة لتطبيق أي مجال معرفي ، فضلاً عن إسهامها في تعزيز القيم الاجتماعية وتدعيمها لدى المتعلمين ، وهي استراتيجيات جذابة ومرنة وقصيرة ، تخلق بيئة تعليمية آمنة وهادفة ، وتشجع المتعلمين على الاستمرار في التعلم ، وتحسين أدائهم الأكاديمي ، مع السماح باكتساب مدخلات تعليمية جديدة مفهومة وواضحة ، وهذه التراكيب تستخدم بصورة رئيسة اللغة من أجل التفاعل اللفظي ، الأمر الذي يتيح الفرصة للمتعلمين لتغيير أو تعديل مخرجاتهم اللغوية (: 2010 , NJenga ؛ 3 ؛ Davoudi & Mahinpo , 2010 : 1135 ؛ Chong , 2019 : 309 ؛ Zuhrieh & Anthe , 2019 : 9).

وتستند تراكيب كاجان التعاونية على مجموعة من النظريات النفسية المفسرة لها ؛ مثل نظرية علم النفس الفردي لألفريد أدلر الذي اعتبر أن ممارسة المتعلم للتعاون دليل على تمتعه بشخصية سوية ، والنظرية البنائية التي تؤكد على إيجابية المتعلم ونشاطه في عملية بناء المعرفة واعتبار أن المعرفة السابقة للمتعلم وتفاعله الإيجابي ضروريان لحدوث تعلم ناجح . كذلك تستند تراكيب كاجان التعاونية على نظرية الذكاءات المتعددة لهوارد جاردنر المتمثلة في بيئة التعلم الاجتماعية والتعاون الذي يظهر فيه الذكاء الاجتماعي والحركي ، فضلاً عن ارتكاز التراكيب على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لاسيما وأن تراكيب كاجان التعاونية تتوافق في مرونتها مع مبادئ تلك النظرية وأن العقل ذو طبيعة اجتماعية كما أن نظرية التعلم المتوافق مع الدماغ عبارة عن أفكار حول التعلم وكيفية عمل الدماغ وتوظيف هذه المعرفة في أثناء عملية التعلم ، وتؤكد النظرية على أنه لا تعلم دون حضور ذهن التلميذ

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التدوق الأدبي....

بمعنى تركيز انتباهه وتفعيل قدرات دماغه عن طريق استخدام الأساليب والمناشط المحفزة للتفكير (Kagan , 2001 ؛ Caine,2006:79-85).

ويؤكد كل من (Waring , 2018 ؛ Sandres , 2022) على أن تراكيب كاجان التعاونية تعد أكثر من كونها أنظمة صفية ؛ حيث تعتمد على عوامل تجعل المتعلم أكثر إقبالا على التعلم بشكل تعاوني إيجابي مرح ، مطلقا العنان لأفكاره دون خوف أو قيود ؛ فتساعد على تنمية مهارات التفكير المختلفة لديه ، وتجعله أكثر قدرة ومهارة على التحليل والنقد . وأشار (Kagan & High ,2002) إلى أن استراتيجيات كاجان التعاونية تعزز تعلم اللغة ومهاراتها المختلفة؛ حيث إن المتعلم من خلال انخراطه في العمل الجمعي التعاوني يتسارع معدل التعبير اللغوي لديه ، وهذا ما جعل (Chen & Goswami,2011) و (Xin Txin & Yanus,2019) يدعمون فكرة ضرورة دمج استراتيجيات كاجان التعاونية في تصميم وتنفيذ مناهج اللغة ؛ كونها استراتيجيات داعمة لاكتساب المهارات اللغوية وركيزة أساسية في تنمية مهارات التواصل ، وتأثير الاستراتيجيات الإيجابية في اكتساب كافة مهارات اللغة وتعزيز المواقف الإيجابية النشطة في تعلمها .

وتتعدد تراكيب كاجان التعاونية حيث تزيد على ٢٠٠ تركيب واستراتيجية ؛ منها البحث عن النصف الآخر ، والبحث عن الشخص المناسب ، ومكعب الأسئلة ، وقلم لاثنين ، والحوار الدائري ، وقاطرة التغذية الراجعة ، والطاولة المستديرة ، واكتب واعرض ، ومقابلة الفريق ، وسباق الرالي.

وتعد تراكيب كاجان التعاونية من التوجهات الحديثة التي تتادي بها الأوساط التعليمية ؛ حيث إنها تركز على مجموعة من السلوكيات والخطوات التي يستخدمها المتعلم لترشده نحو التقدم في أهدافه ، ولتنفيذ المهام المعرفية بكفاءة وفاعلية ، ولأهمية توظيف استراتيجيات كاجان التعاونية في تدريس المقررات الدراسية بشكل رسمي بالمنطقة العربية ، طبقت دولة الإمارات العربية المتحدة تراكيب كاجان في مدارسها في عام ٢٠١٣ ، واتضح أن لها أثرا فعالا في العملية التعليمية ، وأصبحت مدينة أبو ظبي إحدى المدن المطبقة لهذه التراكيب التعاونية ، كما حصلت مدارس الأندلس الأهلية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية على اعتمادية لتدريس نماذج كاجان الدولية ، وأعدت هذه المدارس أول مؤسسة

سعودية تعليمية متخصصة في تطبيق تراكيب كاجان التعاونية بصورة رسمية (الزهراني ، ٢٠١٨ : ١٧٢) .

وتنوعت الدراسات والبحوث التي استهدفت توظيف استخدام تراكيب كاجان التعاونية وتنوعت في تدريس المقررات الدراسية المختلفة باختلاف المراحل التعليمية أيضا لتنمية المهارات اللغوية وتحقيق الإنجاز الأكاديمي وتنمية العادات والاتجاهات نحو التعلم ، مثل دراسة (عبد المنعم ، ٢٠١٤) التي هدفت قياس فاعلية استراتيجيات كاجان في علاج بعض الأخطاء الإملائية لدى طلاب الدبلوم التربوي ، و دراسة (Al_Kiki,2015) التي هدفت معرفة أثر استخدام استراتيجيات كاجان التعاونية في التحصيل الأكاديمي لمادة اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، ودراسة (Langworthy,2015) والتي استهدفت معرفة مدى تأثير استراتيجيات كاجان على متعلمي اللغة الإنجليزية لذوي الاحتياجات الخاصة بالصفين الرابع والخامس الابتدائي ، ودراسة (Nouri , 2017) التي استهدفت تنمية التحصيل المعرفي واكتساب مهارات التحرير والعرض ، ودراسة (محمد ، ٢٠١٧) التي هدفت تقصي أثر استخدام استراتيجيات كاجان في تنمية مهارات التفكير المنتج ومهارات التعاون ومفهوم الذات الأكاديمية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، ودراسة (Waring ,2018) والتي اهتمت باستخدام استراتيجيات كاجان لتنمية النمو الأكاديمي في اللغة الإنجليزية ، ودراسة (المجنوني ، ٢٠١٨) التي هدفت تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي باستخدام نماذج كيجن ، ودراسة (Zuhrier ,2019) التي استهدفت توظيف استراتيجيات كاجان التعاونية في تنمية أداء الفهم القرائي للغة الإنجليزية ، ودراسة (الزهراني ، ٢٠١٨) التي هدفت استخدام نماذج كيجن في تنمية التحصيل والوطنية والدافعية نحو التعلم لدى طالبات الصف الأول المتوسط ، ودراسة (السيد، ٢٠١٩) التي هدفت تنمية مهارات التفكير الجانبي والوعي الاستهلاكي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائي باستخدام استراتيجيات كاجان . كوان ، ودراسة (رجب ، ٢٠٢٠) التي بحثت فاعلية استخدام استراتيجيات كاجان التعاونية في تنمية التفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ودراسة (محمود ، ٢٠٢١) التي بحثت توظيف استراتيجيات كاجان لتنمية مهارات المسموع والمقروء لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، ودراسة (عابد ،

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي....

(٢٠٢١) التي هدفت تعرف أثر استخدام تراكيب كاجان في تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية ، ودراسة (أحمد ، ٢٠٢٢) في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والتفضيلات القرائية .

وتبدو استراتيجيات كاجان التعاونية من خلال تحليل واستقراء نتائج الدراسات والبحوث السابقة مناسبة لطبيعة المتعلم في المرحلة الابتدائية وحاجته المستدامة إلى اكتساب المعرفة والمهارات اللغوية عن طريق الحركة واللعب والأنشطة التعليمية الجماعية ؛ لأنه في هذه المرحلة يكون متشوقا إلى اكتساب المعرفة عن طريق اللعب وإثارة حواسه ودوافعه ، وهذا ما تعتمد عليه تراكيب وأبنية كاجان التعاونية التي تقدم المادة العلمية بصورة شيقة وجذابة تزيد من دافعية المتعلم للمشاركة في التعلم ، وتساعده على فهم المعرفة المقدمة له ، وتعميقها في ذهنه. ولكي يمكن تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية فإنه ينبغي التخلي . طوعا . عن استخدام الطرائق والاستراتيجيات التقليدية في تدريس النصوص الأدبية الذي يعتمد على نقل المعلومات والمعارف بصورة آلية ، واعتماد استراتيجيات تدريسية معاصرة تركز على نظريات نفسية وتعليمية كنظرية علم النفس الفردي ، والنظرية البنائية ، ونظرية الذكاءات المتعددة ، ونظرية التعلم المتوافق مع الدماغ ، وهي جميعها نظريات تعتمد عليها استراتيجيات كاجان التعاونية.

. الإحساس بمشكلة البحث:

بالرغم من أهمية اكتساب المتعلم لمهارات التذوق الأدبي واستخدامها بكفاءة ، وما أكدته أدبيات التربية اللغوية من كون التذوق الأدبي المهارة الخامسة من مهارات اللغة العربية وبيان مدى أهميته الكبيرة للتلاميذ لأن القدرة على تذوق الجمال اللغوي والاستمتاع بالأعمال الأدبية أمر أساسي وضروري في تأهيل التلميذ وإعداده وتكوينه للمراحل التعليمية الأخرى ، وحرص المؤسسات التعليمية الرسمية على ضرورة تحلي المتعلم بالمرحلة الابتدائية بالذائقة اللغوية من خلال دراسة النصوص الأدبية ، إلا أن واقع التذوق الأدبي من حيث مؤشرات الواقع التعليمي نفسه حيث مساحة التذوق الأدبي بالكتب المدرسية ، أو تناول معلم اللغة العربية لمهاراته ، أو التقييم التكويني والختامي للنصوص الأدبية يعكس قصورا واضحا في إتقان التلاميذ بالمرحلة الابتدائية لمهارات التذوق الأدبي وضعفا بارزا في تطبيقها.

وبالتأمل في واقع هذا الضعف يلاحظ أن القصور في امتلاك تلميذ المرحلة الابتدائية لمهارات التذوق الأدبي قد يعود إلى جملة من الأسباب لعل أبرزها إهمال دور التلميذ ، وجعله سلبيا ، رغم أن طبيعة مهارات التذوق الأدبي وكنهها تتطلب معايشة التلميذ للنصوص الأدبية وتذوقها بنفسه أو من خلال مشاركة الأقران بصورة تعاونية .

ولقد استشعر الباحث ضعف تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مهارات التذوق الأدبي وتطبيقها في أثناء تعلم النصوص الأدبية ودراستها من خلال المؤشرات السلوكية الآتية :

١ . ما لاحظته الباحث من ضعف في مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من خلال المتابعة الميدانية الأسبوعية على طلاب الفرقة الثالثة بشعبة اللغة العربية (التعليم الابتدائي) في أثناء تدريبهم الميداني ببعض مدارس مدينتي المنيا والمنيا الجديدة . ويرجع السبب في هذا الضعف إلى بعض الأسباب منها ما يلي :

أ . شيوع بعض الممارسات التدريسية الضعيفة التي يمارسها بعض معلمي اللغة العربية عند تدريسهم للنصوص الأدبية والموضوعات القرآنية والتي لا تشجع أو تدعم تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى التلاميذ .

ب . تركيز بعض معلمي اللغة العربية عند تناولهم للنصوص الأدبية والموضوعات القرآنية على الأفكار الرئيسية للنص والمضمون العام له فقط ، بدون التطرق . غالبا . إلى تناول جماليات النص الأدبي .

ج . قلة تسليح تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بأدوات المتذوق من تعرف جو النص ومناسبته وتاريخ المبدع .

د . قلة الاهتمام بمهارات التذوق الأدبي ، والاقتصار على الجانب اللغوي للنص متمثلا في الشرح المعجمي للمفردات .

هـ . استخدام التعلم التعاوني داخل الفصل يقتصر على طريقة جلوس التلاميذ على هيئة مجموعات رباعية أو خماسية دون أي إجراءات تعاونية بين التلاميذ .

٢ . إجراء بعض المقابلات الشخصية مع معلمي اللغة العربية ببعض مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة المنيا وعددهم (١٥) معلما ومعلمة ؛ بهدف تعرف أبرز مظاهر الضعف

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي....

في امتلاك تلاميذ الصف الرابع الابتدائي لمهارات التذوق الأدبي ، وأسفرت المقابلات الشخصية عن وجود بعض مظاهر الضعف في الآتي :

أ . ضعف في تحديد الحالة الشعورية للشاعر أو الكاتب .

ب . ضعف استخراج الأفكار الفرعية الثانوية في النص الأدبي .

ج . ضعف القدرة على تحديد مظاهر الجمال اللغوي في النص .

د . ضعف معرفة الأثر النفسي للمفردات اللغوية داخل النص .

هـ . ضعف في استخراج الحكمة أو القيم من النص الأدبي .

و . ضعف التلاميذ في اقتراح عنوان معبر آخر للنص الأدبي موضع الدراسة .

٣ . أجرى الباحث دراسة استكشافية لتحديد مدى امتلاك تلاميذ الصف الرابع الابتدائي لمهارات التذوق الأدبي تمثلت في تطبيق اختبار غير مقنن على النحو التالي :

أ . **هدف الاختبار :** هدف الاختبار إلى قياس امتلاك التلاميذ لبعض مهارات التذوق الأدبي .

ب . **المهارات المقيسة :** تمثلت في قياس بعض المهارات الخاصة بالتذوق الأدبي وهي :

استنتاج الفكرة الرئيسية في النص الأدبي .

تحديد الأفكار الفرعية في النص الأدبي .

استنتاج العاطفة السائدة في النص الأدبي .

تحديد القيم الإنسانية والاجتماعية المتضمنة في النص الأدبي .

تحديد أثر العاطفة على المفردات اللغوية بالنص .

إدراك التناسب بين الكلمة والجو النفسي للنص .

اقتراح العنوان المناسب للنص الأدبي .

ج . **وصف الاختبار :** اختار الباحث موضوعا قرائيا متحررا من الموضوعات التي يدرسها التلاميذ بالصف الرابع الابتدائي وتم صوغ عشرة أسئلة من نوع الاختيار من متعدد ، وبلغ عدد أسئلة الاختبار عشرة أسئلة .

د . تطبيق الاختبار الاستكشافي : تم تطبيق الاختبار الاستكشافي على مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة (مصر الحديثة) بمدينة المنيا الجديدة بلغ عددها ٤٠ تلميذا وتلميذة (فصل ٤ أ) ، و (فصل ٤ ب) وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام المدرسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ ، وبلغت الدرجة النهائية للاختبار عشر درجات.

هـ . نتائج التطبيق : بعد تصحيح الاختبار ورصد درجاته ، تبين أن نسبة التلاميذ الذين حصلوا على درجة النجاح (١٠ / ٥) بلغت ٦٣ % ، مما يشير إلى ضعف تلاميذ الصف الرابع الابتدائي عينة تطبيق الاختبار الاستكشافي في مهارات التذوق الأدبي.

٤ . جرت العادة . رغم اهتمام وزارة التربية والتعليم بتفعيل التعلم النشط التعاوني داخل الفصول . بين كثير من معلمي اللغة العربية عند تدريس النصوص وموضوعات القراءة بأن يقتصر دورهم التدريسي على قراءة النص قراءة جهرية ، تتبعها قراءة بعض التلاميذ ، ثم الأخذ بشرح الأبيات أو الفقرات النثرية ، وتوضيح معاني بعض المفردات التي تحتاج إلى شرح ، وهذا ما أكدته الدراسات المعاصرة والبحوث السابقة خلال سبع سنوات مضت ، والتي رصدت مظاهر ضعف التلاميذ في مهارات التذوق الأدبي ، والتي أبرزت ضعف التلاميذ في القدرة على إصدار أحكام جمالية وعقلية على النصوص الأدبية مثل دراسات كل من (عبد الباري ، ٢٠١٥ ؛ بن عايش ، ٢٠١٥ ؛ جابر ، ٢٠١٥ ؛ مناتي ، ٢٠١٦ ؛ الروقي ، ٢٠١٨ ؛ عبد الرازق ، ٢٠١٩ ؛ فرحان ، ٢٠١٩ ؛ الديلمي والعميرة ، ٢٠٢٠ ؛ محمود وآخرين ، ٢٠٢٠ ؛ إسماعيل ، ٢٠٢٠ ؛ عبده ، ٢٠٢٠ ؛ المنتشري ، ٢٠٢١ ؛ محمد ، ٢٠٢١ ؛ خلف الله ، ٢٠٢١) ولقد أشارت الدراسات السابقة جميعها إلى تدن مستوى امتلاك التلاميذ لمهارات التذوق الأدبي ، وضرورة البحث عن استراتيجيات جديدة لمعالجة هذا الضعف ، وتجريب إجراءات تدريسية تضمن تفاعل المتعلمين مع النصوص الأدبية. لذا يسعى البحث الحالي إلى علاج هذا الضعف في مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي عن طريق توظيف استراتيجيات كاجان التعاونية في تدريس النصوص الأدبية.

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي....

. تحديد مشكلة البحث :

بناء على إجراءات الإحساس بالمشكلة والتي مفادها ضعف مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي :
ما فاعلية توظيف استراتيجيات كاجان التعاونية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :

- ١ . ما مهارات التذوق الأدبي اللازمة والمناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟.
 - ٢ . ما مدى امتلاك تلاميذ الصف الرابع الابتدائي لمهارات التذوق الأدبي ؟ .
 - ٣ . ما أسس استخدام تراكيب كاجان التعاونية في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي؟
 - ٤ . كيف يمكن توظيف تراكيب كاجان التعاونية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟
 - ٥ . ما فاعلية توظيف تراكيب كاجان التعاونية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟.
- . هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

- ١ . تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
 - ٢ . تعرف فاعلية توظيف تراكيب كاجان التعاونية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي .
- . محددات البحث :

يتقيد تعميم النتائج لهذا البحث بالمحددات الآتية :

- ١ . محددات بشرية : مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة مصر الحديثة بمدينة المنيا الجديدة بمحافظة المنيا بلغ عددهم (٥٠) تلميذا وتلميذة.

٢ . **محددات زمنية** : يتم تطبيق البحثية في الفصل الدراسي الثاني من العام المدرسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ في شهور فبراير ومارس وأبريل .

٣ . **محددات موضوعية** :

أ . بعض النصوص الأدبية وموضوعات القراءة المقررة على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في الفصل الدراسي الثاني بكتاب اللغة العربية (تواصل) .

ب . بعض مهارات التذوق الأدبي اللازمة والمناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي مقسمة إلى أربعة جوانب هي : (الجانب الفكري . الجانب البياني . الجانب الوجداني . الجانب الاجتماعي) كما حددت في قائمة مهارات التذوق الأدبي الخاصة بالبحث الحالي .

ج . بعض تراكيب كاجان التعاونية المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي مثل استراتيجيات : البحث عن النصف الآخر . مكعب الأسئلة . البحث عن الشخص المناسب . قلم لاثنين . قاطرة التغذية الراجعة التدوير والحوار الحلقي

٤ **محددات مكانية** : مدارس مصر الحديثة الابتدائية بإدارة شرق المنيا التعليمية بمدينة المنيا الجديدة بمحافظة المنيا .

. تحديد مصطلحات البحث :

١ . **تراكيب كاجان التعاونية** : سلسلة من الخطوات والإجراءات التدريسية المتنوعة والمتعددة التي تعتمد على ركائز التعلم التعاوني النشط والمنظم داخل الصف ، مما يتيح فرصة أكبر لمشاركة تلاميذ الصف الرابع الابتدائي مشاركة إيجابية ، وهذه الخطوات والإجراءات تعتمد على الحركة واللعب تهدف إلى تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي .

٢ . **التذوق الأدبي** : ملكة الإحساس بالجمال ، وفهم أسرار اللغة ، وإدراك روعة جمال مفرداتها ويعني قدرة تلاميذ الصف الرابع الابتدائي على إدراك الخصائص الفنية للنصوص الأدبية ، وفهمهم الأفكار والمعاني التي تتضمنها ، والقدرة على فهم التراكيب ودلالاتها ، وتحديد قيمة الصور البيانية ، والتفطن إلى العبارات المبتكرة .

٣ . **مهارات التذوق الأدبي** : الأداءات التي يبيدها تلاميذ الصف الرابع الابتدائي نتيجة تفاعلهم من النصوص الأدبية أو الموضوعات القرائية لتقديرها والحكم عليها من حيث الجودة

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي....

أُم الرداءة ، وقدرتهم على تحليل النصوص وفهمها، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار مهارات التذوق الأدبي الخاص بالبحث الحالي.

. أدوات البحث ومادته:

أولا . أداة جمع البيانات :

. استبانة مهارات التذوق الأدبي اللازمة والمناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

ثانيا . مادة التدريس: تتمثل في تراكيب كاجان التعاونية في تدريس النصوص الأدبية والموضوعات القرائية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

ثالثا . أداة القياس:

. اختبار مهارات التذوق الأدبي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

. منهج البحث :

يتم إجراء البحث الحالي وفقا للمنهج التجريبي القائمة على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة من خلال التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي ، وبين التطبيقين يتم تدريس النصوص الأدبية والموضوعات القرائية المقررة على تلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام بعض استراتيجيات كاجان التعاونية ، بينما يدرس تلاميذ المجموعة الضابطة النصوص الأدبية نفسها بالطريقة المعتادة^٢ ، فضلا عن استخدام المنهج الوصفي عند كتابة الإطار النظري ، ووصف إجراءات إعداد أدواته.

. أهمية البحث :

تساعد ممارسة التذوق الأدبي على ترسيخ المفاهيم والأفكار والمعاني بل والخيال في الذهن ، وهذا ما جعل الأدباء الأوائل يعتقدون أن المرء إذا نسي قضية ما أو موقفا بعينه ويريد تثبيتها أو إثباتها تدعيما لرأيه ، فإن جماليات اللغة بروعة ما فيها من بيان وتصوير وبديع ألفاظ وتراكيب تنقيها شاخصة في الذاكرة وباقية على اللسان. وتتجلى أهمية التذوق الأدبي في أنه يمكن المتعلم من الوقوف على ما في الآثار الأدبية من أفكار وقيم واتجاهات

^٢ طريقة تعليمية شائعة يكون للمدرس فيها الدور الرئيس في الشرح وكتابة النقاط الرئيسة ، وتوجيه الأسئلة ، وفي الغالب يكون دور المتعلم الإجابة عن أسئلة المعلم وكتابة الأفكار التي يطرحها المعلم ، وتركيزه . المعلم . على الأفكار الرئيسة للنص والمضمون العام للنصوص الأدبية.

صوب الحياة ، وتدريب المتعلم المستمر على تذوق جمال النصوص الأدبية وبلاغة التعبيرات والتراكيب اللغوية المتضمنة بها ، الأمر الذي يدفعه إلى الإحساس الإيجابي بالجمال وشعوره المستدام بقوة الأعمال الأدبية ومدى تأثيرها في القارئ ، ومن ثم محاكاة الأفكار المتضمنة في تلك الأعمال الفنية . وتتمثل أهمية البحث الحالي فيما يأتي :

- ١ . تقديم قائمة بمهارات التذوق الأدبي اللازمة والمناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي .
- ٢ . توضيح كيفية توظيف بعض استراتيجيات كاجان التعاونية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي .
- ٣ . إفادة مخططي المناهج في توضيح إجراءات تنفيذ استراتيجيات كاجان التعاونية في تدريس النصوص الأدبية وموضوعات القراءة بالمرحلة الابتدائية .
- ٤ . تقديم اختبار مقنن يقيس مهارات التذوق الأدبي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي يمكن استخدامه فيما بعد كمحك مرجعي للوقوف على مدى امتلاك تلاميذ الصف الرابع الابتدائي لمهارات التذوق الأدبي .
- ٥ . مواكبة أبرز وأحدث الاتجاهات المعاصرة والتوجهات الحديثة في تعلم وتعليم اللغة وهو استراتيجيات كاجان التعاونية القائمة على نظريات نفسية واجتماعية ولغوية .

. الإطار النظري للبحث :

تراكيب كاجان التعاونية ودورها في تنمية مهارات التذوق الأدبي

المحور الأول . التذوق الأدبي ؛ مفهومه وأهميته ، وجوانبه ، ومهاراته :

١ . مفهوم التذوق الأدبي وأهميته:

تمثل النصوص الأدبية رأس الهرم في الدرس اللغوي تعليماً وتعلماً ، وهي المجال الخصب لتنمية الكثير من المهارات اللغوية كالتحدث ، والقراءة ، والكتابة ، فضلاً عن كونها وسيلة ناجحة في توسيع نظرة الطلاب للحياة وتعميق فهمهم لها ، ومحاولة الكشف عن معانيها وأسرارها ، ولعل أبرز أهداف تعليم الأدب بكافة مراحل التعليم تنمية التذوق الأدبي ، والوصول بالمتعلمين إلى إدراك نواحي الجمال اللغوي والبراعة في التصوير والتركيب والتخييل الفني . ولقد اهتم المفكرون ، وخبراء التربية اللغوية ، والباحثون في مجال تعليم اللغة العربية بتحديد مفهوم التذوق الأدبي كخطوة رئيسة في استقراء مكوناته وجوانبه

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي....

ومهاراته الأساسية والبحث عن الإجراءات التي من شأنها تنمية هذه المهارات ، فعرف (ابن منظور ، ٢٠٠٣ : ٤٠١) الذوق بأنه : " الذوق مصدر ذاق الشيء يذوقه ومذاقا ، فالذواق والمذاق يكونان مصدرين ويكونان طعما ، والمذاق : طعم الشيء ، والذواق هو المأكول والمشروب" ، أما (ابن خلدون ، ١٩٨٤ : ٥٦٢) فيرى أن التذوق الأدبي يعني " لفظة يتداولها المعتنون بفنون البيان ومعناها حصول ملكة البلاغة للسان ، وهذه الملكة إنما تحصل بممارسة كلام العرب وتكرره على السمع والتفطن لخواص تركيبه "

وفي الاصطلاح الحديث يعرف التذوق الأدبي وفقا للتراتب الزمني التاريخي في أدبيات التربية اللغوية بأنه " تلك الحاسة الفنية التي يهتدى بها في تقويم العمل الأدبي وعرض عيوبه ومزاياه" (إبراهيم ، ١٩٧٣ : ٢٧٣) كما يقصد به " الحصيلة النهائية لدرس الأدب والبلاغة والنقد وثمرات تعرف اساليبها وممارستها ممارسة فعلية وسليمة وإن كان يعود بعد نضجه بالتأثير فيها سما وارتفاعا" (قورة ، ١٩٨١ : ٢٢٥) ، ويعرفه (السيد ، ١٩٨٥ : ٥٩) بأنه " نوع من أنواع السلوك ينشأ من فهم المعاني العميقة من النص الأدبي والإحساس بجماله وأسلوبه ، والقدرة على الحكم عليه بالجودة أو الرداءة " ، ويعرفه (حنورة ، ١٩٨٩ : ١٧) بأنه " تمكن الطالب من الحكم على النص الأدبي وتقديره له في ضوء أشكال السلوك التي تكشف عن التذوق" ، ويعرفه (مذكور ، ١٩٩١ : ٢١٠) بأنه " خبرة تأملية وفكرية وانفعالية تتم من خلال الاستمتاع بالجوانب المعرفية والعاطفية واللفظية للعمل الأدبي أو الفني " ، ويعرفه (عوض ، ١٩٩٢ : ١٩) بأنه قدرة المتعلم على تناول النص بالتدقيق والتحليل من خلال إدراك نواحي الجمال ودقة المعاني وفهم التراكيب ودلالاتها وتحديد قيمة الصور البيانية" ، أما (الركابي ، ١٩٩٦ : ١٨) فيعرفه بأنه " الملكة الموهوبة التي يستطيع بها تقدير الأدب الإنشائي والمتأصلة بين شواهد ونصوصه ، أو تلك الحاسة الفنية التي يهتدي بها في تقويم العمل الأدبي وعرض مزاياه أو عيوبه " .

ويقصد به كما أشار (فضل الله ، ٢٠٠٣ : ٢٢٧) على أنه " نوع من السلوك الذي ينشأ لدى المتلقي نتيجة فهم المعاني الدقيقة في النص الأدبي ، والإحساس بجمال أسلوبه ، والقدرة على الحكم عليه بالجودة أو الرداءة ، وهو انفعال يدفع الفرد إلى الإقبال على

الاستماع أو القراءة لكل ما هو إبداع في تأثر وتعاطف " ، ويعرفه كل من (شحاتة والنجار ، ٢٠٠٣ : ٩٧) بأنه " قدرة المتعلم على تناول النص الأدبي بالتدقيق والتحليل من خلال إدراك نواحي الجمال ودقة الجمال ودقة المعاني وفهم التراكيب ودلالاتها وتحديد قيمة الصور البيانية والتغطية إلى العبارات المبتكرة والتحليل الأسلوبي للنص ونقد عناصر التجربة وإقداره على إصدار الأحكام على النص " . ويعرفه كل من (طعيمة والشعبي ، ٢٠٠٦ : ٤٤١) بأنه " النشاط الإيجابي الذي يقوم به المتعلم استجابة لنص أدبي بعد تركيز انتباهه إليه وتفاعله معه عقليا ووجدانيا على نحو يستطيع به تقديره له والحكم عليه ويتخذ هذا النشاط أشكالاً بارزة ومتنوعة من السلوك اتفق النقاد وعلماء النفس على اعتبارها مميزة للتذوق دالة عليه وهذه الأشكال المختلفة من السلوك هي التي يمكن قياسها بثبات مرتفع " . ويعرف (الركابي ، ١٩٩٦ : ١٨) التذوق الأدبي بأنه " الملكة الموهوبة التي يستطيع بها تقدير الأدب الإنشائي ، والمفاضلة بين شواهد ، ونصوصه ، أو تلك الحاسة الفنية التي يهتدي بها في تقويم العمل الأدبي " .

بينما يعرفه كل من (طعيمة و محمد ، ٢٠٠١ : ٣٨) بأنه " النشاط الإيجابي الذي يقوم به المتلقي استجابة للتأثر بنواحي الجمال الفني في نص ما بعد قراءته بتركيز انتباهه إليه وتفاعله معه عقليا ووجدانيا على نحو يستطيع به تقديره له والحكم عليه " . ويرى (المرسي ، ٢٠٠٣ : ٢٠٤) أن التذوق الأدبي يعني " الوسيلة لفهم المعاني الأساسية والضمنية والأسلوبية والنفسية والإيحائية للنص المقروء ، والوصول إلى أغراض النص وما يشير إليه من أحداث ووقائع ، وتفسير كلمات النص وتراكيبه ، وترسيخها في ذاكرة المتعلم لاستخدامها في المواقف المختلفة " .

ويعرف (فضل الله ، ٢٠٠٣ : ٢٢٧) التذوق الأدبي بأنه " سلوك يعبر به القارئ أو السامع عن فهمه للفكرة التي يرمي إليها النص الأدبي ، وللخطة التي رسمها للتعبير عن هذه الفكرة ومدى تأثره بالصور البنائية التي تحتويها ، وإحساسه بالواقع الموسيقي لألفاظه وتراكيبه ، وقدرته على التمييز بين جيده وردئه " . ويعرفه (البجة ، ٢٠٠٣ : ١٨١) بأنه " الموهبة التي يستطيع المتعلم بها تقدير الأدب الإنشائي والمفاضلة بين شواهد ونصوصه " ، ويعرفه كل من (جاب الله وعطية ، ٢٠٠٦ : ٥٦٦) بأنه " الأداءات التي يبديها الطالب

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي....

نتيجة تفاعله مع النص الأدبي لتقديره والحكم عليه حكما موضوعيا ومن تلك الأداءات إدراك مكونات الصورة الشعرية ، واستنتاج القيم والاتجاهات المتضمنة في النص الأدبي " ، ويعرفه (عطية ، ٢٠١١ : ١٦٣) بأنه " النشاط الإيجابي الذي يقوم به المتعلم في تناول النص الأدبي من صور أدبية ومحسنات بديعية ومواقف إنسانية وأفكار إبداعية وخبرات جديدة وقيم ومبادئ تشيع في الجو النفسي للنص .

أما بالنسبة للتعريفات المعاصرة لمفهوم التذوق الأدبي ، فنجدها لم تختلف كثيرا عن المواضع السابقة للمفهوم وإن اختلفت عنها فقط في توصيف الإجراءات والأداءات التي تصف التذوق الأدبي بما يرتبط بالتجربة البحثية محل الاهتمام والقياس، فنجد كل من (العمارة والدليمي ، ٢٠٢٠) يعرفانه على أنه " القدرة على إدراك الفن الجميل وتمييزه، وتعرف نواحي الجمال وتذوقها، وتحديد نقاط الموازنة بين الصور الفنية، وتوجيه النقد وإصدار الأحكام، وإجراء عمليات المفاضلة بين القضايا الفنية، والتعايش مع العمل الفني، والاستمتاع بجمال الصورة الفنية، وتعرف العناصر الأساسية في المادة المتذوقة " ويعرفه (خلف الله ، ٢٠٢١) بأنه " مجموعة من المهارات التي تعكس قدرة الطلاب على سبر المعاني و الدلالات و الصور الحسية و المجردة في النصوص الأدبية، وإدراك العلاقات فيما بينها من خلال معالجات ذهنية إبداعية"، وتعرفه (منصور ، ٢٠٢٢) بأنه " مجموعة من الأداءات التي تجعل الطالب ينتقل بالنص الأدبي من السطحية والفهم العام إلى التحليل والنقضي " .

ولم تختلف تلك التعريفات المعاصرة التي سطرها الباحثون في أبحاثهم أو تخرج عن فلك التعريفات السابقة لاسيما وأنها تعد من أدبيات التذوق الأدبي ، لذا يمكن رصد بعض الملحوظات المتشابهة حول التعريفات السابقة منها أن التذوق الأدبي نشاط إيجابي يقوم به المتعلم ويعكس مدى قدرته على إدراك ما في النص الأدبي من جمال وروعة وفهم معانيه ومضامينه ، فضلا عن قدرته على إصدار أحكام بشأن جودة النص أو رداءته ، والوقوف على ما بالنص من قيم إنسانية واجتماعية ودينية . كذلك من خلال استقراء التعريفات السابقة للتذوق الأدبي ، ندرك أنه يعد من أرقى مستويات النشاط المعرفي للمتعلم ؛ لأنه يستهدف تكوين الحس اللغوي الجمالي لديه من أجل الاستمتاع بالنصوص الأدبية المختلفة ، وبيان

قدرة النصوص على التأثير في السامع أو القارئ خصوصا وان التذوق هو العلامة أو الدليل الذي يشير إلى كفاءة الأديب في اختيار مفرداته والتعبير عن أفكاره بصورة جميلة رشيقة. وباستقراء التعريفات المختلفة لمفهوم التذوق الأدبي يمكن توصيفه بأنه استجابة تأملية وجدانية جمالية يصدرها المتعلم في أثناء تفاعله مع النص الأدبي الذي يقوم بقراءته قراءة واعية ، وهذه الاستجابة تمثل حاسة فنية يحكم المتعلم من خلالها على النص الأدبي من خلال دقة التعامل معه ، وشدة التعاطف والانفعال به ومعايشته تجربة الكاتب ، فيقف بذلك على نقاط الضعف والقوة والتميز بالنص ، ويدرك العلاقات بين عناصر النص ومكوناته الإبداعية . فضلا عن أن التعريفات السابقة أشارت إلى أن التذوق الأدبي عملية لا تقتصر على الجانب الجمالي فحسب ، بل تتضمن الجانب الذهني المتمثل في أفكار النص ومضامينه الاجتماعية المتضمنة قيم وأعراف المجتمع، كما أنه من خلال تحليل التعريفات السابقة لمفهوم التذوق الأدبي يتبين أنه يبدأ من النص الأدبي ، ولا يتحقق إلا عبر ما يحمله هذا النص من مقومات وركائز لغوية وفنية وجمالية تمثل أسس التذوق الأدبي .

ومن خلال تحليل الموضوعات الاصطلاحية لمفهوم التذوق الأدبي واستنتاج ملامحه وخصائصه ، يمكن استنتاج بعض خصائص صاحب الذوق السليم فيما يلي (عبد الباري ، ٢٠١٥ : ٢٦٣) :

- . تقدير الآثار الفنية والأدبية وإدراك ما في هذا العالم من جمال وتناسب وانسجام.
- . الاستمتاع بهذا الجمال والشعور بالمتعة والسرور عند إدراكه واجتلائه.
- . محاكاة الجمال اللغوي في الأعمال والأفكار.

٢ . مكونات التذوق الأدبي :

لمكانة التذوق الأدبي في ميدان تعليم اللغة العربية وتعلمها ، اهتم الباحثون بتحديد المكونات الرئيسية له باعتباره سلوك لغوي يمكن قياسه ورصده وملاحظته ، ونلاحظ من خلال الاطلاع على الجهود السابقة أنه تم الجمع بين جوانب التذوق الأدبي ومكوناته الرئيسية في كثير من أدبيات تعليم اللغة العربية ، والبحوث والدراسات التي استهدفت تنمية التذوق الأدبي ؛ حيث إن وعي القارئ بجوانب النص الأدبي خطوة أساسية في تمكينه لمعرفة

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي....

مكونات التذوق الأدبي وامتلاك مهاراته ، فحددها (طعيمة ، ١٩٧١ : ١٣٩) في مكونات ثلاثة هي :

أولا . الجانب العقلي : ويشير إلى قدرة القارئ على فهم الأفكار الواردة في النص الأدبي ، وإدراك المعاني التي يوحى بها ، وما في النص من عمق أو سطحية أو تناقض. وهذا الجانب يمكن القارئ من إصدار الأحكام على النص الأدبي ؛ بمعنى قدرته على فهم النص من الناحية الفكرية ، واستخراج الأفكار الواردة فيه ، وفهم المعاني التي تكمن وراء هذه الأفكار.

ثانيا . الجانب الوجداني : ويعني السمات الشخصية والدوافع والقيم والميول والاتجاهات الخاصة بالإنسان.

ثالثا . الجانب الجمالي : وهو عبارة عن مجموعة الاستعدادات والعمليات مثل حب الاستطلاع ، والاستكشاف ، والإيقاع الشخصي أي السرعة في الأداء والاستجابة. وحددها (نايل ، ٢٠٠٦ : ٥٩ . ٦١) في مكونات ثلاثة هي :

أولا . التجربة الشعورية : حيث إن الخيال هو الجانب الذي يبرز فيه إبداع الكاتب ، وتظهر قدرته على تشكيل الصور البلاغية ، فتكون هذه الصور والتشكيلات البيانية قوة تعمل على تماسك النص ، وتمثل القيمة الأدبية للخيال في القدرة على التشخيص والتصوير.

ثانيا . التجربة الفكرية : وتشير إلى المعاني التي تبلورها اللغة وتبرزها ، وتمثل الفكرة العنصر العقلي والذهني في النص الأدبي ، ومظهر فكر المبدع وثقافته ، وعليها يستند في إظهار وإبراز ما يريد قوله صوب التجربة التي مر بها.

ثالثا . التجربة اللفظية : تعد الألفاظ رموزا للمعاني ، ومن ثم أشبه بالخطوط التي ترسم الصورة الأدبية ، وتمنحها المجال المكون لها ، وهذا المجال هو المعنى .

وصنف (عبد الباري ، ٢٠١٥ : ٢٦٧ . ٢٦٨) التذوق الأدبي في ثلاثة مكونات هي

كالآتي :

أولا . الحساسية الجمالية : ويقصد بها استجابة الفرد للمثيرات الجمالية للعمل الأدبي ، وهي استجابة تتفق مع مستوى محدد من مستويات الجودة في الأدب.

ثانيا . الحكم الجمالي : وتعني درجة الاتفاق بين الحكم الذي يصدره المتلقي للعمل الأدبي وأحكام الخبراء في الأدب.

ثالثا . التفضيل الجمالي : وهو نوع من الاتجاه الجمالي الذي يتمثل في نزعة سلوكية عامة لدى الفرد تجعله يقبل على العمل الأدبي أو يجذب إلى فئة من أعمال الأدب دون غيرها. بينما تم تحديدها بنوع من التفصيل والتصنيف في خمسة مكونات وعناصر رئيسية هي (ضيف ، ١٩٨٨ : ١٣ . ١٤ ؛ الشايب ، ١٩٩٩ : ١٢ ؛ عبد الباري ، ٢٠١١ : ١٠٣ ؛ خيرى ، ٢٠١٤ : ٢٢ . ٢٣ ؛ الروقي والعنبي ، ٢٠١٨ ؛ عوض ، ٢٠٢٢ : ١٣٦ . ١٣٧) :

أولا . الألفاظ والتراكيب : المكون الرئيس للجملة ، ومقوم أساسي للنص الأدبي ، وأساس بنية العمل الأدبي ، وهي ليست هدفا في ذاتها ، وقيمتها ليست في شكلها الخارجي ، وإنما قيمتها الحقيقية والجمالية في مدى قدرتها على خدمة الموقف الذي يشار في تمكنا من توليد المواقف المطلوبة في السياق الذي يتضمنها ، ويختلف النص باختلاف السياق الذي وردت فيه ، فاللفظ يستمد معناه من سياق معين ، واتصاله بكلمات معينة تتفاعل معه ، وتؤثر فيه ويتأثر بها. والألفاظ هي رموز المعاني ، وهي مادة التصوير ، فإن مزيتها تكون في التأليف ، وتنظيم أجزاء الصورة الأدبية ، وجلاء الفكرة بوسائل الصياغة اللغوية.

ثانيا . الأفكار : تعد الأفكار عنصرا أساسيا للتذوق الأدبي ، فهي رسالة الكاتب الأديب للمتلقى ، وتمثل الأداة التي تعبر عن ثقافة الأديب ، وتعبر عن مشاعره. والأفكار هي المعاني الذهنية التي تنقل إلينا بواسطة اللغة ، والعنصر العقلي في النص ، ومظهر فكر الأديب

ثالثا . الأسلوب : الأسلوب هو الطريق الذي يتبعه المبدع ليعبر عن الأفكار والمعاني التي تختلج عقله ، وعن العواطف والانفعالات التي يفيض بها قلبه ، ويختلف الأسلوب باختلاف الموضوع والغرض الذي يشيع في النص.

رابعا . العاطفة : تعد العاطفة المحور الذي يركز عليه النص الأدبي ، فيحمل تجربة الأديب الشعورية بكل انفعالاته وعواطفه التي دفعته للإبداع ، الأمر الذي يتطلب وعي القارئ المتذوق بهذه التجربة الخاصة. والعاطفة تمنح الأدب صفة البقاء ، وهي أدواته ومبعث

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي....

خواتمه ، والعامل الرئيس الذي يعين النص الأدبي على تحقيق غرضه والوصول إلى أهدافه.

خامسا . الخيال : لابد من توافر عنصر الخيال في النص الأدبي ، فهو يشخص المعاني والأشياء التي تمثلها ، ويعد الخيال ضروريا لإعادة تنظيم الواقع ووضعه في صورة جديدة مبتكرة. وعنصر الخيال يرتبط بعلاقته الوطيدة بالعاطفة ، فهو وسيلة إبراز العاطفة ، والقوة التي تنفث في الأدب الحركة ، وتمده بالصور الوفيرة المجسمة لإحساس الأديب ، ويعد مكون الخيال عاملا مهما من عوامل الإنارة الفنية. وتتمثل القيمة الأدبية للخيال في نقل الحقائق إلى تشكيلات مجسمة

وباستقراء المكونات الرئيسة للتذوق الأدبي والتي اهتم الباحثون بتحديدتها ، يمكن الوقوف على ثمة ملامح رئيسة تصنف تلك المكونات ؛ منها أن التذوق الأدبي عملية يجريها القارئ على النص الأدبي بحيث يتفاعل معه ، كما أن التذوق الأدبي لا يقتصر على الجوانب الجمالية فحسب ، بل يتضمن الجانب الذهني العقلي ، وهو عملية تتصل بالتفكير ومهاراته ، والتذوق الأدبي وفقا لمكوناته يتطلب جهدا عقليا وانفعاليا من المتلقي ؛ من أجل الوقوف على جماليات النص الأدبي والسعي إلى إظهار ما به من مثالب أو مزايا ، ومن ثم الحكم على جودته. ويمكن الإشارة إلى أن التذوق الأدبي كعملية يعتمد جانبيين ؛ الأول عقلي.

٣ . مهارات التذوق الأدبي :

وإذا كانت للتذوق الأدبي مكونات وجوانب ، فإنها تعد بذلك منطلقا أساسيا للمهارات التي تندرج تحت مظلة المفهوم العام للتذوق الأدبي باعتبارها . المهارات . أداءات سلوكية للمتعلم تعكس خبرته التأملية بعد قراءة أو استماع نص أدبي ، ومدى تمكنه من التفاعل مع جوانبه العقلية ، والجمالية ، والوجدانية ، فمنهم من حدد مهارات التذوق الأدبي وفق مكوناته الثلاثة له وهي التجربة الفكرية ، والتجربة اللفظية ، والتجربة الشعورية مثل كل من (بن عايض ، ٢٠١٥ ؛ الروقي والعتيبي ، ٢٠١٨ ؛ عبد الرازق ، ٢٠١٩ ؛ عكير وآخرين ، ٢٠٢٠ ؛ حمدانة ، ٢٠٢١) ، ومنهم من حددها بناء على عناصر التذوق الأدبي المتمثلة في الألفاظ ، والأفكار ، والأسلوب ، والعاطفة ، والخيال مثل (عبد الباربي ، ٢٠١١ ؛ عبد

الباري ، ٢٠١٥ ؛ محمد ، ٢٠٢١) ، ومنهم من قام بتحديد ما وفق مجال معالجة البنية الخاصة بالنص (سطحية . عميقة) حسب أداءات التحليل أو التركيب مثل (عصر ، ١٩٩١) ؛ حيث قسم المهارات وفق مستويين ؛ الأول تمثل في أداءات التحليل في معالجة البنية السطحية للنص والتي تتضمن التحليل النحوي للتركيب التي تتضمن الكلام المجازي في النص ، وتحديد القرائن التي خرج بها الكلام من الحقيقة إلى المجاز . بينما تمثل المستوى الثاني في أداءات التركيب في مجال معالجة البنية العميقة للنص ، والذي تضمن استنتاج أنواع الصور البلاغية من التركيب النحوية التي جاءت عليها ، وتفسير الصور البلاغية في النص وفقا لتركيبها النحوية ، والتمييز بين المعاني المتشابهة والمتداخلة والموازنة بينها .

أو كما قام (عوض ، ٢٠٢٢ : ١٧١ . ٢١٨) في تحديد مهارات التذوق الأدبي ؛ حيث قسم مهارات التذوق الأدبي إلى قسمين رئيسيين ، يندرج تحت كل قسم منهما مجموعة من المحاور التي تمثل المؤشرات السلوكية للمهارات ، وهي كالآتي :

أولاً . مهارات تحليل النص الأدبي :

أ . مهارات تحليل العناصر البلاغية ، مثل : تحديد الحقيقي والمجازي ، وتحديد القرائن التي انتقل بها الكلام من الحقيقة إلى المجاز ، وربط الصورة بنظرية السياق ، وتحديد الخبر والإنشاء في البيت والغرض منهما .

ب . مهارات تحليل العلاقات النحوية البلاغية ، مثل : تحديد الجانب الدلالي للتركيب النحوي ، وتحديد قيمة البناء التركيبي للمحسن البلاغي ودلالته .

ج . مهارات تحليل التركيب اللغوية ، مثل : تحديد قدرة الكلمة على الإيحاء ، وتحديد دقة الكلمة في أداء المعنى .

د . مهارات التحليل الأسلوبي ، مثل : تحديد الجانب الإحصائي للأسلوب في النص ، والتحليل الأسلوبي للحقيقة والمجاز في الأبيات .

ثانياً . مهارات الفهم والنقد والتقويم :

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي....

أ . مهارات عناصر التجربة الشعورية ، مثل : إدراك نوع العاطفة وأثرها على باقي العناصر ، وإدراك العلاقة بين موسيقى النص والعاطفة ، وإدراك التناسب بين الكلمة والجو النفسي في النص ، وإبراز الجوانب الفكرية في النص الأدبي .

ب . مهارات فهم النص ، مثل : فهم درجة التوافق بين التجربة والصياغة ، وإدراك التلاؤم بين الألفاظ والمعاني ،

لذا فقد بات في حكم المؤكد وجود تنوع في مهارات التذوق الأدبي قد تختلف باختلاف المحتوى الأدبي ونوعه (شعرا أو نثرا) ، كما نجد ثمة اتفاق يكاد يكون عاما بين أدبيات تنمية التذوق الأدبي والدراسات والبحوث الحديثة والمعاصرة في تحديد مهارات التذوق الأدبي ، والتي يمكن تحديد بعض ما قد يتناسب مع تلاميذ المرحلة الابتدائية فيما يلي :

- . استنتاج الفكرة الرئيسة في النص الأدبي
 - . تحديد الأفكار الفرعية في النص الأدبي .
 - . استنتاج العاطفة السائدة في النص الأدبي .
 - . تحديد أثر العاطفة على المفردات اللغوية بالنص.
 - . تحديد قدرة الكلمة على الإيحاء والتأثير.
 - . تحديد الصفات والسمات التي يصف بها الأديب نفسه.
 - . تحديد القيم الإنسانية والاجتماعية المتضمنة في النص الأدبي.
 - . اقتراح العنوان المناسب للنص الأدبي.
 - . تحديد مدى مناسبة الكلمات للجو النفسي في النص الأدبي.
 - . تحديد دقة الكلمة في أداء المعنى.
 - . إدراك التناسب بين الكلمة والجو النفسي للنص.
 - . التمييز بين التعبير الحقيقي والتعبير الخيالي المجازي.
- ٤ . أسس تنمية مهارات التذوق الأدبي:

ولتنمية المهارات السابقة لاسيما في المرحلة الابتدائية ، اجتهدت الدراسات والبحوث السابقة في تحديد أسس تنمية هذه المهارات ، والتي ينبغي على معلم اللغة العربية بالمرحلة

الابتدائية اتباعها مثل دراسات كل من (الركابي ، ١٩٩٦ : ١٨٣ ؛ الخليفة ، ٢٠٠٣ : ٢٠٨ ؛ أحمد ، ٢٠١١ : ٢٤ ؛ أحمد ، ٢٠١٢ : ١١٤ ؛ عرفان وعلي ، ٢٠١٢ : ٢٥ ؛ السيد ، ٢٠١٥ : ١١٨ ؛ عبد الباري ، ٢٠١٥ : ٢٦٤ ؛ حافظ ، ٢٠١٥ : ٢١٣ . ٢٠١٤ ؛ صبري ، ٢٠١٨ : ١١٣٨ ؛ الخفاجي والجنابي ، ٢٠١٩ : ١٧٩ ؛ محمد ، ٢٠٢١ : ١٣٣ ؛ محمد ، ٢٠٢١ : ٢١ . ٢٢ ؛ خلف الله ، ٢٠٢١ : ٢٢٨ ؛ عوض ، ٢٠٢٢ : ٢١٨) ومنها الأسس الآتية :

١ . توفير خلقية معرفية وجدانية لدى المتعلم عن طريق تعريفه بالجور العام للنص الأدبي وحياته صاحبه الشخصية والأدبية ، مع تعويد المتعلم على عدم إصدار أي حكم تذوقي دون تأمل النص .

٢ . مناقشة المتعلم في مضامين النص الأدبي من حيث أفكاره العامة والفرعية ، ومعاني مفرداته ، وإبراز نواحي الجمال في التعبير ، وأثره ، وهذا يعني أنه لا تذوق دون فهم المقروء .

٣ . توجيه المتعلم إلى تأثير الفنون البلاغية في النص الأدبي في الصيغ التعبيرية بما يزيد على المعنى المحدد للعبارة، والاطلاع المستمر على الأدب الجيد والتمرس بنصوصه والبحث فيها وتحليلها .

٤ . التقديم المشوق للنص الأدبي وأسلوب عرضه يضفي جملا وجاذبية على النص الأدبي مما يسهم في فهمه وتذوقه ، وهذا يتطلب أن تكون بيئة التعلم محفزة للتفكير والخيال على السواء ، وبها من المكونات المختلفة التي تثير دافعية المتعلم وحواسه ليكون أكثر فاعلية .

٥ . تشجيع المتعلم على المشاركة وإبداء الرأي بحرية والتعبير عن أفكار النص بأسلوبه ولغته الخاصة ، وعدم استئثار المعلم بالقرار الأدبي التقييمي منفردا على جودة النص الأدبي .

٦ . مراعاة الربط بين الوحدات الفكرية للنص الأدبي ؛ فيتم تعليم السلوك التذوقي من خلال وحدة عضوية يدركها المتعلم في البناء والتصميم للعمل الأدبي .

٧ . الاستمتاع المنبعث عن العمل الأدبي عن طريق قوة التصوير وجمال التعبير من أجل الالتحام مع النص ومعايشته .

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التدوق الأدبي....

٨ . النظر إلى النص الأدبي على أنه بناء كلي متكامل ، لا كونه أجزاء متناثرة ، والتدريب على قراءة النص أكثر من مرة واستعراضه بعناية.

وباستقراء الأسس السابقة ، ما ينبغي الإشارة إليه هو أن هناك عملية تشخيصية مهمة تسبق تنمية المهارات الخاصة بالتدوق الأدبي ؛ نعني بها تدريب المتعلمين بالمرحلة الابتدائية على القراءة الجيدة للنص الأدبي أكثر من مرة ، واستعراض النص بعناية وتمهل ؛ فالإدراك الجمالي لمكونات النص لا يتم إلا من خلال القراءة المتأنية . وضرورة تقديم النصوص بصورة تتناسب وميول المتعلمين والتي تحثهم وتدفعهم للأخذ بالقيم الإيجابية ، كذلك تحقيق التآلف والانسجام بين النص والمتعلم بحسن التقديم للنص نفسه والتركيز على ما فيه من جمال لغوي في مستويات الألفاظ والأساليب والتراكيب ، فضلا عن تأكيد إمعان المتعلم بالنظر في النص وتحليله وتأمله والتعامل العقلي معه .

. المحور الثاني . تراكيب كاجان ودورها في تنمية مهارات التدوق الأدبي:

١ . تاريخ نشأة تراكيب كاجان :

قدم سبنسر كاجان Spencer Kagan تراكيبه التعاونية كرد فعل لل صعوبات والعقبات التي تعترض استخدام استراتيجيات وطرائق التعلم التعاوني للتربوي ديفيد وروجر جونسون David and Roger Johnson ؛ كعبء التخطيط وصعوبة تصميم الأنشطة التعليمية التعاونية للدروس اليومية ، واحتياجها لوقت زمني طويل لتنفيذها في حجرة الدراسة ، فضلا عن الانتكاسة التي قد تعترى بعض المعلمين كما أشار (Kagan,2001:10-) بعد التدريب عليها ، وعودتهم مجددا لاستخدام الطرائق التدريسية التقليدية وأشكال التعلم التعاوني الرتيبة ؛ لتجنب الأعباء والمشكلات التي صادفتهم في أثناء الإعداد والتجهيز لاستخدامها .

ونشأت فكرة التراكيب حين قام سبنسر كاجان بنشر عدة أبحاث حول التعلم التعاوني، وقام بتطويرها، وكذلك طور برنامجًا لتدريب الطلاب المعلمين على استخدام وتوظيف تقنيات التعلم التعاوني، وبناءً على نجاح هذه التراكيب ؛ قام بتأسيس مؤسسة لمشاركة استراتيجيات التدريس القوية هذه على نطاق أوسع مع المعلمين، وقد أعد مجموعة كبيرة من الكتب والبرامج والموارد ونشرها لمساعدة المعلمين على تعزيز المشاركة الفعالة في فصولهم

الدراسية، وذلك في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية وفي أكثر من اثنتي عشرة دولة. وقد بدأ كاجان بحثه في التعلم التعاوني في عام ١٩٦٩م، وطور طرقاً لدراسة التعاون بين الطلاب، وقد تم استخدامها لاحقاً في مناطق كثيرة من العالم، وقد قام بتطوير مواقف تعلم تعاوني لم تساعد الطلاب على أن يكونوا أكثر تعاوناً واهتماماً فحسب؛ ولكن بفضل الدرجة العالية من مشاركة الطلاب كان لها أيضاً تأثير إيجابي كبير على التحصيل الدراسي وتحقيق الأهداف المرجوة، وقد تم تنفيذ تراكيب كاجان في جميع المراحل الدراسية في كل أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية وعلى الصعيد الدولي (Shaughnessy, M, 2009).

ويحلول عام ١٩٨٥ تغير مفهوم كاجان للتعلم التعاوني بحيث انتقل من اعتباره التعلم التعاوني ومجرد تطبيق تركيب إلى اعتبار أن الدرس نفسه مكون من مجموعة من التراكيب، ثم اكتشف بعد ذلك قوة الدرس متعددة التراكيب مع أخذ الطلبة باتجاه الأهداف التعليمية، التي وضعها المعلم، ودمج التعلم التعاوني بالتعلم بالترفيه لتصبح البيئة ممتعة ومؤثرة (المحمدي، ٢٠١٨، ٢٠٢). .

٢ . مفهوم تراكيب كاجان :

يُناظر مصطلح استراتيجيات التدريس ، وتتكون من مجموعة من الخطوات والإجراءات والممارسات الصفية الخالية من المحتوى التعليمي ، والتي تركز على المبادئ الأربعة الرئيسة المميزة لمنحى كاجان التعاوني الذي يختلف عن التعلم التعاوني التقليدي وتتمثل في الاعتماد المتبادل الإيجابي ، والمسئولية الفردية ، والمشاركة المتساوية والتفاعل المتزامن (أبو غنيمه ، ٢٠١٧ : ٢٩٣).

ويقصد بتراكيب كاجان التعاونية أنها " استراتيجيات تعليمية تصف العلاقة بين المعلم والمتعلمين والمحتوى وهذه الاستراتيجيات تجعل المتعلمين يتفاعلون فيما بينهم أثناء عملية التعلم ، ويمكن استخدامها في أي محتوى" (Kushnir, 2001) ، كما يقصد بها أنها " تمثيل افتراضي في مجال التدريس ومخطط إرشادي يعتمد على نظرية معينة وتقتصر مجموعة من الإجراءات المحددة والمنظمة التي توجه عملية تنفيذ نشاط التعليم والتعلم" (الخليفة ، ٢٠٠٧) . عرف كاجان (Kagan,s,2008) تراكيبه بأنها: " استراتيجيات تعليمية مبسطة توضح على نحو منظم ومرتب كيفية زيادة مشاركة الطلاب داخل الفصل".

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي....

وعرفها (العريق ، ٢٠٠٩ : ١٢) بأنها" طرائق وضعت من قبل سينسر كاجان لاستخدامها لمساعدة الطلبة أثناء عملية التدريس لتحقيق أهداف الدرس بطريقة سليمة وسهلة وجذابة، بالإضافة إلى الدقة في تنفيذ ما يطلب من المجموعات بعد تحديد دور كل شخص فيها، وهي مبنية على الحركة والتمثيل وحب اللعب لدى الطالب". وأشار كاجان (Kagan, 2009:1) إلى تراكيبه بكونها "استراتيجيات تعليمية تدريبية تساعد المعلمين على تنظيم العملية التعليمية بما يتوافق مع طريقة عمل الدماغ وتطور كل الذكاءات لدى الطلاب، ومهارات التفكير والشخصية".

وعرفها (عبد المنعم ، ٢٠١٤ : ١٥٣) بأنها: سلسلة من الخطوات أو الإجراءات التي تقوم في أساسها على تقسيم الطلاب أو المتعلمين في فصول الدراسة إلى مجموعات صغيرة، يتسم أفرادها بتفاوت القدرات، ويطلب منهم العمل معًا، والتفاعل فيما بينهم لأداء عمل معين، بحيث يعلم بعضهم بعضًا من خلال هذا التفاعل على أن يتحمل الجميع مسؤولية التعلم داخل المجموعة وصولاً لتحقيق الأهداف المرجوة بإشراف من المعلم وتوجيهه. وعرفها ايضاً كاجان (Kagan, 2014) بأنها "عبارة عن سلسلة من الخطوات المنهجية المتاحة لتيسير عملية التدريس والتعلم لأي منهج كان وهذه الاستراتيجيات تكرارية حيث يمكن استخدامها مرارًا وتكرارًا مع مختلف المحتويات منتجة مواقف تعليمية تعليمية جديدة في كل مرة وجميعًا مصممة بعناية من عدة خطوات تنظم تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض ومع المواقف التعليمية التعليمية ومع المعلم ، وهي سهلة الاستخدام والتعلم وتدعم التطبيق والتطوير المستدام". كما تعني " استراتيجيات تعليمية مجانية تسهل تعلم أي محتوى وتعلمه ، وهي قابلة للتكرار ، حيث يمكن استخدامها أكثر من مرة بمحتوى مختلف لإنشاء مناسبات تعليمية جديدة" (Shana & Mahmoud,2019).

تعقيب على مفهوم تراكيب كاجان :

يمكن استقراء جملة من الملحوظات الأساسية حول التعريفات المختلفة لتراكيب كاجان التي تم ذكرها سابقا ، كذلك التي لم يتم ذكرها ووردت في أدبيات التعلم التعاوني منها ما يلي :

. تتميز تراكييب كاجان التعاونية في أنها تركز على المتعلم كمحور رئيس للعملية التعليمية، ذلك بما يتماشى مع الاتجاهات التربوية الحديثة، والتي تدعو دائماً للمركز حول المتعلم .
. تحتل تراكييب كاجان التعاونية حقول المعارف التربوية بشكل واسع بهدف تحقيق أهداف تربوية مختلفة ومع مراحل دراسية مختلفة ومع متغيرات بحثية متباينة.
. لا يختلف مفهوم تراكييب كاجان التعاونية في الأدبيات والدراسات العربية كثيراً عن مفهومها في البحوث والدراسات الأجنبية، وتتفق مع تعريف كاجان نفسه لها، فهي في كثير من الدراسات عبارة عن مجموعة من الخطوات والإجراءات المحددة والمنظمة، والتي تعتمد على تقسيم الطلاب إلى مجموعات متوازنة ومنظمة، والتي تتمحور حول المتعلم وتحدد دور ومسئولية كل من المعلم والمتعلم، وكذلك دور كل متعلم بشكل منفرد داخل المجموعة، بهدف تحقيق أهداف محددة ومتوقع تحقيقها، في جو من المرح والنشاط والتفاعل والمشاركة والتعاون بين الطلاب.

. رغم أن تراكييب كاجان التعاونية تعتمد على التعلم التعاوني؛ فإنها لا تقتصر فقط على تقسيم المتعلمين إلى مجموعات فقط مع بقاء نفس طريقة التدريس وشكل التعامل مع المحتوى المقدم، فإنها لا تكتفي بذلك بل تقدم مجموعات مختلفة من الإجراءات المتسلسلة والمتباينة على حسب المحتوى المقدم والمرحلة الدراسية وطبيعة المادة، وكذلك تضيف جواً من المرح والنشاط، وتعمل على إكساب المتعلم دافعية نحو التعلم .

٣ . أهداف استخدام تراكييب كاجان التعاونية :

يرى (Kagan,2014) أن أبرز أهداف استخدام تراكييب التعاونية تتمثل في تحسين دافعية المتعلم نحو التعلم من خلال المشاركة الإيجابية والفعالة فيما بينهم ، وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية لدى المتعلم ، وزيادة المشاركة المجتمعية لدى المتعلمين. فضلاً عن كون هذه التراكييب تمثل إعادة هندسة لتفكير الطالب بشكل جيد، وتنمية المهارات الخاصة بالتفكير لدى الطالب لتوظيفها في حياته اليومية ، وتسهم في تكوين النظرة الموضوعية لديه في معرفة بعض المواقف ، علاوة على رفع مستوى كفاءته التحصيلية الطالب، وتعمل على احترام وتقدير الذات وزيادة الثقة لدى المتعلم. ويؤكد (Kagan,2000) على أن الهدف الرئيس من توظيف تراكييب تعزيز وتنمية المهارات التي تساعد الطلاب للعمل بنجاح داخل

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التدوق الأدبي....

الفريق , وأن مهمتها الأساسية إعداد الطلاب وتزويدهم بالمعارف والمعلومات والمهارات الاجتماعية والقيم الشخصية الإيجابية .

ولقد أكدت نتائج الدراسات والبحوث السابقة فاعلية توظيف تراكيب كاجان التعاونية في تنمية الكثير من المتغيرات البحثية لاسيما لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مما يعضد فكرة توظيفها في تدريس النصوص الأدبية لتنمية التدوق الأدبي ؛ فأوضحت نتائج دراسة (محمد ، ٢٠١٧) الأثر الإيجابي لاستراتيجيات كاجان في تنمية مهارات التفكير المنتج ومهارات التعاون ومفهوم الذات الأكاديمية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وأبرزت نتائج دراسة (المجنوني ، ٢٠١٨) فاعلية نماذج كيجن في تنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي ، وأون في تنمية مهارات الفهم العميق لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، ضحت نتائج دراسة (حتحوت،٢٠١٨) أثر استراتيجيات كيجا وأشارت نتائج دراسة (السيد ، ٢٠١٩) إلى فاعلية استراتيجية كاجان . كوان في تنمية مهارات التفكير الجانبي والوعي الاستهلاكي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأوضحت نتائج دراسة (علي ، ٢٠١٩) الدور الذي تلعبه نماذج التعلم التعاوني لكيجن في تنمية مهارات حل المشكلات والمهارات الاجتماعية لدة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، أما نتائج دراسة (العوضي ،٢٠١٩) فأشارت إلى الأثر الإيجابي الفعال لتراكيب كيغان في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وأوضحت نتائج دراسة (Zuhrieh,2019) فاعلية توظيف تراكيب كاجان التعاونية في اتنية مهارات الفهم القرائي للغة الإنكليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وأبرزت نتائج دراسة (رجب ، ٢٠٢٠) فاعلية تراكيب كاجان في تنمية التفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وأكدت نتائج دراسة (الشهراني ، ٢٠٢١) فاعلية تراكيب كاجان في تنمية مهارات التفكير المنتج لدى طالبات الصف السادس الابتدائي ، كذلك ما أبرزته نتائج دراسة (الغامدي ، ٢٠٢١) من أثر إيجابي لاستخدام أبنية التعلم التعاوني لكاجان في تنمية التحصيل العلمي والمهارات الاجتماعية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي ، وأشارت دراسة (محمود ، ٢٠٢١) فاعلية توظيف استراتيجيات كاجان في تنمية مهارات المسموع والمقروء لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

وتبدو تراكيب كاجان التعاونية مناسبة لطبيعة تلاميذ المرحلة الابتدائية وحاجته المستدامة إلى ممارسة الحركة واللعب ودمج المرح المنضبط بالتعلم الجاد والمقصود ؛ لأنه في هذه المرحلة يكون متشوقاً إلى اللعب وممارسة أنشطة تعليمية تتسم بالإثارة وهذا ما تعتمد عليه فلسفة تراكيب كاجان التعاونية؛ إذ تعتمد تراكيب كاجان على تقديم المحتوى العلمي بصورة شيقة وجاذبة لمشاركة المتعلمين بفاعلية ، وهذا ما أكدته دراسة (Hoseyn&Mahinpo,2012) من أن أبنية كاجان التعاونية في تعلم اللغة تساعد على فهم المعرفة اللغوية عن طريق النشاط ، وتسهم في تعميق المعلومات والمفاهيم في أذهانهم ؛ لأن المتعلمين أنفسهم يشاركون في صنع القرار التعليمي الخاص بتعلمهم .

ويمكن استنتاج أهداف استخدام وتوظيف تراكيب كاجان التعاونية على ضوء استقراء نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي استهدفت تقصي أثر وفاعلية استخدام وتوظيف تراكيب كاجان التعاونية فيما يلي :

- . ربط المعارف والعلوم بخبرات المتعلم السابقة بشكل تفاعلي ومرح وإيجابي.
- . مساعدة المتعلم على تنمية جميع جوانب الشخصية.
- . مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب من خلال عدم تجانس المجموعات.
- . تقديم المحتوى التعليمي بشكل بصورة جذابة ومثيرة.
- . إثارة دافعية الطلاب للعملية التعليمية.
- . إكساب الطلاب المهارات الاجتماعية المختلفة.
- . تقوية العلاقة بين المعلم والمتعلم بشكل إيجابي وفعال.
- . تنمية الابتكار والخيال المعرفي لدى المتعلمين.

٤ . النظريات المفسرة لتراكيب كاجان :

أكد كاجان (Kagan, 2001) أن تراكيبه التعاونية تفضل على أية طريقة تعليمية أخرى في أنها تتوافق مع نظريات التعلم الأخرى ، فيؤكد أنه لا توجد نظرية تعليمية كاملة للتعلم حتى الآن، ولكن هناك العديد من النظريات التعليمية ، كل منها يروي جزءاً مهماً ولكنه غير مكتمل ، لذا يؤكد على ضرورة تكامل الآراء والنظريات، وهذا ما يميز تراكيبه فهي تتوافق مع نظريات التعلم المختلفة. وتستند تراكيب كاجان التعاونية على مجموعة من

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التدوق الأدبي....

النظريات التي تفسرها ومن ثم تحدد طبيعة أدوار كل من المعلم والمتعلم ، وفيما يلي عرض لبعض هذه النظريات (Kagan, 2001) ؛ أدلر ، ٢٠٠٥ : ١٦ ؛ Caine, Caine 2006 ؛ 79-85 ؛ أحمد ، ٢٠٢١ : ٨٧٥ ؛ أحمد ، ٢٠٢٢ : ١٠٢ . ١٠٧):

أ . النظرية البنائية: ظهرت النظرية البنائية نتيجة التحول الذي حدث وطراً على عملية التعلم؛ حيث الانتقال من التركيز على العوامل الخارجية التي تؤثر في طريقة تعلم الطالب: كالمنهج والخصائص المتصلة بالمعلم والبيئة إلى التركيز على العوامل والأسس الداخلية وما يحدث في عقل الطالب؛ مثل خبراته ومعارفه السابقة، وطريقة معالجته للمعلومات وتنظيم المعارف، حيث ترى البنائية أن المتعلم يقوم ببناء الواقع حوله من خلال ما يطلق عليه الذات العارفة، فالمعرفة تتكون نتيجة الأنشطة التي يقوم بها المتعلم ذاته، فالمعرفة عند البنائيين هي نشاطات الفرد؛ لذا رفضوا مبدأ نقل المعرفة، ويعد جان بياجيه هو مؤسس البنائية التي ترى أن المتعلم هو المسئول عن بناء المعرفة بصورة نشطة، وبالتالي يكون لمعارفه السابقة دور مهم في بناء المعارف والخبرات الجديدة . وتتضح العلاقة الوثيقة بين تراكيب كاجان والنظرية البنائية، في أن المبادئ والافتراضات التي تركز عليها النظرية البنائية تتشابه مع مبادئ تراكيب كاجان فيما يلي:

- . الاعتماد على المعارف والخبرات السابقة في بناء المعرفة الجديدة.
 - . يقوم الطالب بوصف معارفه وتحليلها وتطبيقها في المواقف الحياتية المختلفة.
 - . للتعاون والتفاعل بين الطلاب دور أساسي في تكوين المعارف وتبادلها.
 - . التعلم الجيد هو ما يتمحور حول الطالب ونشاط عقله.
 - . دور المعلم كميسر ومساعد في بناء المعرفة.
 - . يكون التعلم أفضل عندما يتعرض المتعلم للمواقف الحقيقية.
 - . يقدم المنهج على شكل مواقف تطبيقية وليس فقط معارف نظرية.
- ب . نظرية الذكاءات المتعددة: يؤكد كاجان (Kagan, 2001) أنه وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة فكل طالب لديه نمطه الفريد والخاص بالذكاء، فيمكن تطوير جميع هذه الذكاءات، ويتعلم الطلاب بشكل أفضل عندما يكون لديهم على الأقل جزء من الوقت للوصول للمنهج من خلال ذكائهم المفضل والخاص بهم، فتراكيبه تساعد الطلاب على تعرف نمط ذكائهم

الفريد والتنوع بينهم بشكل أفضل، ويتم ذلك من خلال تراكيبه التعاونية. وترتكز تراكيب كاجان التعاونية على نظرية الذكاءات المتعددة، فباستطاعتها إلى جانب تنمية الجوانب المعرفية، تنمية الذكاءات بأنواعها المتعددة، فيتم تنمية الذكاء الاجتماعي من خلال القدرة على بناء علاقات إيجابية ما بين أفراد كل مجموعة وبين المجموعات الأخرى، ويتضح ذلك في احترام بيئة التعلم وتنظيمها (ذكاء اجتماعي)، وتنمية قدرة المتعلم على التعبير عن فكره بطلاقة وحرية (ذكاء لغوي)، ومن خلال التفاعل المستمر والحركة والنشاط داخل الصف (ذكاء حركي- جسمي)، والتحكم بالمشاعر الداخلية واحترام الآخرين (ذكاء شخصي عاطفي)، والبحث عن الأدلة والشواهد والأفكار المتسلسلة (ذكاء منطقي).

ج . نظرية التعلم المستند إلى الدماغ: توجد علاقة وثيقة بين تراكيب كاجان التعاونية ونظرية التعلم المستند إلى الدماغ، فنظرية التعلم المستند إلى الدماغ عبارة عن أفكار حول التعليم والتعلم تستند إلى معرفة كيفية عمل الدماغ، وتوظيف هذه المعرفة في التعلم، وتؤكد أنه لا تعلم دون حضور ذهن الطالب، بمعنى تركيز انتباهه، وإعمال تفكيره وتفعيل قدرات دماغه عن طريق استخدام الأساليب والطرائق والوسائل التي تتناسب مع إمكانات الطلاب، مع توفير خبرات واقعية، وانفعالات إيجابية وتفاعل بين عناصر التعلم وتوفير فرص متكافئة للفروق الفردية مما يحقق لهم الفهم الذي يسبب له الراحة العصبية الدماغية

وقد أوضح كاجان (Kagan, 2001) أن الدماغ يكون نشطاً أكثر عندما يتفاعل الطلاب ويتقاربون، فقد تم استنباط هذه التراكيب من خلال ممارسات الفصل الدراسي معتمداً على كيفية عمل الدماغ وعلى أهمية خلق بيئة نفسية آمنة، فتسهم تراكيب كاجان في بناء الفريق وبناء الصفوف والتواصل، وفي خلق بيئة اجتماعية آمنة ومتصلة ورعاية بيئية تسمح بعمل الدماغ بشكل أفضل، ويكون فيها الطلاب آمنين للتعلم.

د . نظرية التوقع: يوضح كاجان (Kagan, 2001) أن نظرية التوقع تتوافق مع تراكيبه التعاونية بحيث ترتفع توقعات الطلاب والمعلم عند استخدام التعلم التعاوني تراكيب كاجان التعاونية على أساس منتظم، فالطلاب الذين لا يستطيعون الأداء الجيد على سبيل المثال في مهمة لفظية لغوية؛ لأنهم لا يتمتعون بالذكاء اللغوي المناسب، يقومون بعمل جيد وبشكل ملحوظ عند استخدام ذكاء مختلف ومناسب لهم، مثل الذكاء الحركي الجسدي الذي يقومون

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التدوق الأدبي....

به في تراكيب كاجان، فيتم زيادة التوقعات لديهم؛ مما يزيد من فاعلية الذات لديهم؛ وبالتالي يزداد توقعاتهم حول أداء مهمات أخرى.

هـ . نظرية التفاؤل المكتسب: يوضح كاجان (Kagan, 2001) أنه إذا حاول الطالب النجاح في مهمة أكاديمية وفشل بشكل متكرر فيها؛ فإن الطالب معرض لخطر الوقوع والفشل، وقد يتوقع أن ما يفعله لا يحدث فرقاً فلا يحاول مرة أخرى، ويصاب بحاجز نفسي تجاه المحاولة مرة أخرى وبالتالي التشاؤم وفقدان الثقة بالذات، أما في تراكيب كاجان لما توفره من مزايا وجو مرح وحركة ونشاط؛ فتحدث فرقاً وبالتالي تكسب الطلاب التفاؤل والمرونة والدافعية نحو العمل.

و . نظرية التدفق: أوضح كاجان (Kagan, 2001) أنه عندما يكون هناك تطابقاً بين صعوبة المهمة المكلف بها الطلاب وقدراتهم؛ يزيد ذلك من حالة تدفق المعرفة لديهم ويزيد إنتاجهم وتعلمهم؛ لذا فإن تراكيبه تتيح المزيد من الفرص للمتعلمين لإجراء تقييم تمثيلي صادق، ويمكن ضبط صعوبة المهمة بعناية أكبر؛ مما يزيد من حالة التدفق لدى الطلاب لوقت أطول.

٥ . المبادئ الرئيسة لتراكيب كاجان :

ترتكز تراكيب كاجان التعاونية على مجموعة المبادئ والأسس التي يجب توافرها حتى يتحقق التعلم بشكل أفضل ، وتسمى هذه المبادئ بمفاتيح النجاح ، وهي سبعة مفاتيح يلزم توافرها لتتم عملية التعلم بصورة فاعلة ، ويمكن عرض هذه المبادئ فيما يلي (Kagan ، 2 : 2009 ، Kagan ، & Holloway,2013:4 ؛ Kagan, 2013 ؛ Stahl,2014:4؛ أحمد ، ٢٠٢١ : ٩٤ ؛ حجازي وحمدان ، ٢٠٢٢ : ٣٤٦) :

. المفتاح الأول : يتمثل في التراكيب نفسها والتي ظهر منها أكثر من ٢٠٠ تركيبة ، وتهدف جميعها إلى تعزيز التعاون بين الطلاب وزيادة تواصلهم الفعال ، وتعمل هذه التراكيب في جميع سياقات التدريس بصرف النظر عن المحتوى أو الفئة العمرية أو عدد الطلاب داخل الفصل .

. **المفتاح الثاني** : يتمحور حول فرق العمل داخل الفصل ، حيث يتطلب تنفيذ تراكيب كاجان التعاونية تقسيم المتعلمين إلى فرق ، ويشير كاجان إلى أن العدد الأمثل للفريق الواحد أربعة طلاب متبايني التحصيل الدراسي ؛ لتحقيق المشاركة المتساوية والتفاعل المتزامن في نفس الوقت.

. **المفتاح الثالث** : ويهتم بالإدارة الصفية للحفاظ على بيئة تعليمية تتسم بالانضباط والتشويق والإثارة المحفزة للمتعلمين ، وتتطلب تراكيب كاجان إيجاد وتوفير بيئة صفية تسمح بالتفاعل والمشاركة بين المتعلمين.

. **المفتاح الرابع** : يتمثل في بناء الصف ؛ حيث إنه من الضروري أن يشعر جميع المتعلمين بالاهتمام والأمان والراحة النفسية من أجل تحقيق إيجابية التعلم.

. **المفتاح الخامس** : ويهتم بطبيعة بناء الفرق التعليمية داخل حجرة الدراسة ، حيث يعتمد البناء على خلق الإرادة لدى كل عضو من أعضاء الفريق للوصول إلى الأهداف المحددة.

. **المفتاح السادس** : يتمثل المفتاح السادس في المهارات الاجتماعية ؛ حيث يشجع استخدام تراكيب كاجان التعاونية على الحوار والمناقشة والتفاعل بين المتعلمين.

. **المفتاح السابع** : أما المفتاح السابع من مفاتيح كاجان أطلق عليه PIES ويمكن توضيحه كالتالي :

Positive Interdependent (p) : ويعبر عن الاعتماد المتبادل الإيجابي ، والذي عالجه كاجان حيث يحتاج المتعلم إلى شريكه في حالة العمل كأزواج ، أو العمل في فريق لاستكمال دوره المكلف به ، والوصول معا لتحقيق الأهداف المرجوة.

Individual Accountability (I) ويشير إلى المسؤولية الفردية التي تقع على عاتق المتعلم لإنجاز مهامه وتحقيق المطلوب منه بإيجابية وفاعلية في أثناء تنفيذ إجراءات تراكيب كاجان التعاونية.

Equal Participation (E) : يصف الحرف E المشاركة المتكافئة التي تتميز بها تراكيب كاجان التعاونية وتجعلها مبنية بصورة تحرص على الأداء والعمل المتساوي لجميع أعضاء الفريق .

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التدوق الأدبي....

Simultaneous Interaction (S): يمثل الحرف S التفاعل المتزامن والذي بصمة رئيسة لتراكيب كاجان التعاونية وشرطا خاصا لها ؛ خاصة مع المشاركة المتكافئة ؛ حيث يجعل جميع الشركاء داخل الفريق يتفاعلون بشكل متزامن أثناء التعلم .

٦ . نماذج تراكيب كاجان التعاونية :

نظرا لأن تراكيب كاجان التعاونية كثيرة حيث إنها تزيد على ٢٠٠ تركيبة ؛ مثل التدوير ، وقلم لاثنين ، والتصنيف ، وقاطرة التغذية الراجعة ، ومدرب السباق ، والرؤوس المرقمة ، وقف وزوج وشارك ، والمواجهة ، والمقابلة بخطوات ثلاث، ومؤشر المراجعة ، ونموذج الشركاء ، والمائدة ، ومشاركة التفكير أزواجا ، ويقتصر الباحث على عرض بعض منها وهي :

أ . **البحث عن النصف الآخر** : استراتيجية قائمة على التعلم المنظم داخل بيئة الصف الدراسي ، وفيها يتم توزيع مجموعة من البطاقات ؛ بحيث تشمل البطاقات على نوعين من الأنشطة الصفية ؛ يضم النوع الأول مجموعة من الأسئلة حول النص يصوغها المعلم بصورة تسمح بإنتاج استجابات تدوقية حول النص نفسه ، بينما يضم الجزء الثاني من البطاقة يضم إجابات متفاوتة ومتنوعة ويطلب من التلاميذ البحث عن النصف الآخر من البطاقة ، ومن يجد البطاقات المكملة يقف في زاوية من الصف مرة أخرى إلى أن ينتهي الزمن المخصص لذلك.

ب . **البحث عن الشخص المناسب** : تعد ورقة عمل تضم سؤالاً أو مفهومًا يقوم أعضاء الفريق بالمرور على باقي الفرق ويتم تسجيل إجاباتهم المتنوعة والجديدة عما هو مطلوب في الورقة وتوقيعهم عليها؛ بحيث تسمح لهم هذه الأسئلة باستثارة أفكارهم وإنتاج أفكار جديدة تتميز بالأصالة والطلاقة والمرونة. وتتمثل في إعداد الورقة التي تضم السؤال أو المفهوم ، و توزيعها على الفرق ، ثم ينتج الطلاب أفكارًا جديدة ويحاولون الربط بين هذه الأفكار ومعارفهم السابقة ، ويحاول أعضاء الفريق الواحد البحث عن الإجابة المناسبة من زملائهم بالفرق الأخرى.

ج . **مكعب الأسئلة** : عرض موقف محفز للتفكير (نص أو قصة أو مقطع فيديو) .. ثم تطرح أسئلة - من شأنها أن تنمي مهارات التدوق الأدبي - باستخدام مكعب الأسئلة ، على

أن يتم توزيع الأدوار على أعضاء الفريق : رامي المكعب . السائل . المجيب على السؤال .
مصحح الإجابة، ويتم إعادة توزيع الأدوار في كل مرة. وتتمثل خطوات التركيبة في عرض
مادة تحفز على التفكير، ثم تحديد الأدوار على الفريق ؛ بحيث التلميذ رقم "١" يرمي المكعب
، والتلميذ رقم "٢" يطرح السؤال مبتدئاً بالكلمة الموجودة على المكعب ، بينما يقوم التلميذ رقم
"٣" بالإجابة عن السؤال ، ويقوم التلميذ رقم "٤" بتأكيد أو تصحيح الإجابة ، وأخيراً تتم إعادة
الخطوات بعد تبادل الأدوار مع أسئلة أخرى.

د- **قلم لاثنين** : يطرح المعلم السؤال، يجيب الطالب الأول عليه، ثم يسلم إجابته لزميله
المقابل له في الفريق ليسجل إجابته، ويقدم أكبر عدد من الأفكار المرتبطة بالفكرة الرئيسة
للسؤال مع توضيح رأيه في إجابة زميله، وبعد الانتهاء تعطي دقيقة واحدة لمناقشة الأفكار
بين أعضاء الفريق ليجيب على السؤال بأكبر قدر من الإجابات المناسبة. وتتمثل خطوات
هذه التركيبة في الآتي :

١- طرح السؤال من قبل المعلم

٢- التشاور بين كل طالبين متقابلين.

٣- كتابة الإجابة على الورقة من قبل الطرفين.

٤- اختيار رقم الطالب الذي سيجيب على السؤال من كل فرقة.

هـ. **حوار دائري** : يجلس الطلاب على شكل حلقة دائرية، ويقدم لهم المعلم فقرة أو مقالاً
يعرض أفكاراً أو حقائق أو آراء، ويسألهم مجموعة من الأسئلة المعدة من قبله بهدف تنمية
مهارات القراءة الإبداعية لديهم، ويبدأ بالسؤال الأول مع الطالب الأول، وعليه أن يجيب عن
السؤال، ويوضح رأيه في الفقرة أو المقال، ثم يقدم إجابته للطالب الثاني الذي عليه أن يلخص
ما قاله زميله الأول، ثم يجيب إجابته الخاصة به ويبيدي رأيه الخاص في الفقرة أو المقال،
وهكذا مع الطالبين الآخرين، ثم يعيد المعلم الدائرة مع سؤال آخر .

و. **الترتيب المخفي** : يوزع المعلم بطاقات تحمل محتوى مترابطة على كل فريق ، ويقوم كل
عضو بإخفاء البطاقة عن بقية أعضاء الفريق ويصف لهم ما تعبر عنه بطاقته ، ثم ترتب
وفق التصور الذي يراه الفريق ثم تكشف البطاقات للتأكد من هذا التصور .

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التدوق الأدبي....

ز . قاطرة التغذية الراجعة: يحدد المعلم مجموعة من الأهداف التي يريد إنجازها في الحصة، ثم يحدد لكل فرقة النشاط المطلوب منها إنجازها، وتسجل كل فرقة ما توصلت إليه على لوحة من الكرتون، وتعلقها في مكان بارز من الصف ثم تمر الفرق أمام اللوحات للاطلاع على إنجازات بعضها البعض وتدوين ملاحظاتها حول ذلك. وتتمثل خطوات هذه التركيبة في تحديد الأهداف المراد إنجازها ، ثم توزيع الأدوار على كل فريق ، و توزيع الأدوار على أعضاء كل فريق ، فمتابعة تنفيذ استخدام التركيبة (الاستراتيجية) من قبل المعلم ، و تعليق ما تم إنجازه من قبل الفرق على المكان المخصص من الصف، وأخيرا مرور الفرق على شكل قاطرة من أمام اللوحات وتدوين الملاحظات.

ح . أرسم ما أقول : تنفذ هذه التركيبة من خلال كل عضوين متقابلين (أحدهما يتخيل الموضوع الذي طرحه المعلم والآخر يرسم ما يتخيله زميله ، ثم يتبادلان الأدوار بينهما ، ويمكن استبدال الرسم بالكتابة.

ط . المائدة / الطاولة المستديرة : تستخدم هذه التركيبة لتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار والمعلومات ووجهات النظر حول موضوع أو مشكلة معينة يطرحها المعلم ، ويجلس التلاميذ فيها على شكل دوائر، ويمكن تنفيذها من خلال تقديم المعلم لتلاميذه سؤالاً مفتوحاً ؛ أي أن الإجابات التي يصدرها التلاميذ تكون متنوعة ومختلفة لا تنقيد بإجابة محددة ، ويستعد أفراد كل مجموعة للإجابة ، فيكتب أول طالب إجابته الخاصة به ثم يمررها لزميله باتجاه عكس عقارب الساعة ، حتى يكتب الزميل إجابته الآخر ، وهكذا تستمر العملية لحين انتهاء الوقت الذي وضعه المعلم لتنفيذ مهمة تعليمية معينة ، وبذلك تنتهي كل مجموعة بتقديم أربع إجابات متنوعة ، ويقوم المعلم بمناقشة كل مجموعة فيما توصلوا إليه.

ي . مشاركة التفكير أزواجاً : ويطلق على هذه التركيبة اسم فكر . زوج . شارك ، وتستخدم بهدف إثارة تفكير المتعلمين ، والكشف عما لديهم من خبرات ومعارف ومعلومات سابقة عن موضوع الدراسة الحالي وتسمح لهم بالتفكير بصورة فردية ، كما تعطيهم فرصة للتأمل في النص أو الموضوع المقرر عليهم ، ثم التفكير بشكل جماعي.

ك . المقابلة بخطوات ثلاث : تستخدم هذه التركيبة بشكل فعال عندما يقدم المعلم أسئلة للتلاميذ تتطلب إجابات مفتوحة وليس لها حل واحد ؛ بحيث يعرض المعلم المشكلة مصحوبة

بعدد من الأسئلة التي تتطلب آراء مختلفة ، ويطلب المعلم من تلاميذه أن يؤديوا النشاط بشكل ثنائي في صورة أزواج بحيث يقوم أحد التلاميذ بدور المذيع والآخر ضيف المقابلة ، ثم يتم عكس الدور بينهما.

ل . المشاركة الثنائية الزمنية : والتي تعني إعطاء التلميذ للتحدث لمدة زمنية محددة فيما يتعلق بمحتوى النص الأدبي ، على أن يستمع له باقي زملائه بفريق التعلم ، ثم يتم تبادل الأدوار ، وهي تركيبة تستهدف إتقان المهارات اللغوية الاتصالية.

٧ . دور تراكيب كاجان في تنمية مهارات اللغة :

يمكن تلخيص الدور الذي تلعبه تراكيب كاجان التعاونية في تنمية مهارات اللغة بصفة عامة ، ومهارات التدوق الأدبي بصورة خاصة في أنها تستخدم اللغة في سياق وظيفي تفاعلي ، وتساعد في تحقيق التفاوض على المعنى فضلا عن استخدام آليات وتقنيات الحوار الثاني والجماعي بكفاءة وفاعلية ، وتمنحهم فرصة تعديل إنتاجهم اللغوي تحدثا وكتابة ، كما تسمح للمتعلمين اكتساب مفهومات جديدة ومهارات معرفية ولغوية مرتكزة على خبراتهم اللغوية السابقة عن طريق تعزيزها وتقديم التغذية الراجعة لهم باستمرار ، ونظرا لأن التدوق الأدبي في ذاته مهارة تواصل مع النص ومؤلفه فإن تراكيب كاجان التعاونية تسهم في تحقيق التواصل اللغوي الفعال عن طريق تبادل الآراء والخبرات وإنتاج استجابات متنوعة حول الموضوعات المقررة ، وهي تراكيب من شأنها تقوم على تعزيز استخدام اللغة وتشجع المتعلمين على اكتساب مهاراتها من خلال العمل داخل فريق ، هذا علاوة على ما تتميز به التراكيب كإحدى الوسائل الفعالة في تدريس النصوص القرائية (Kagan, 2000).

كما أن توظيفها في تدريس مهارات اللغة يجعل المتعلم أكثر مرونة، وتمكنه من تصنيف المعلومات والمفهومات ، وتفسيرها، وتقويمها، وتوليد الأفكار، وإجراء المقارنات بين العناصر والأفكار، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بينها واستخلاص النتائج ، فضلا عن صياغة التعميمات والمعاني الذهنية للخبرات ، وكذلك فعالية التواصل والتعبير عن الذات (عبد المنعم ، ٢٠١٤ ؛ أحمد ، ٢٠٢٢). وأشارت دراسة (Chen& Goswami, ٢٠١١) إلى أن استخدام تراكيب كاجان التعاونية تسهم في التحسن الكبير في نطق اللغة الإنجليزية ، وضرورة إدماج تلك التراكيب في تعليم اللغة وتعلمها ، كما أوضحت نتائج دراسة

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي....

(Melati,2019) أن توظيف نماذج كاجان التعاونية تستوعب كافة جوانب اللغة ، وتساعد في تنمية مهارات القراءة ، ومهارات الكتابة ، ومهارات التحدث ، علاوة على تنمية المهارات الاجتماعية التواصلية .

. أوجه الإفادة من الإطار النظري للبحث :

- ١ . تحديد مهارات التذوق الأدبي المناسبة واللائمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
 - ٢ . تحديد تراكيب كاجان المناسبة لطبيعة تلاميذ المرحلة الابتدائية.
 - ٣ . تحديد أسس تنمية مهارات التذوق الأدبي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
 - ٥ . تحديد إجراءات استخدام وتوظيف تراكيب كاجان التعاونية في تدريس النصوص.
- . فرضيتا البحث :

في ضوء فحص ودراسة الباحث لنتائج البحوث والدراسات السابقة ، ومراجعة أدبيات البحث المرتبطة بمتغيراته ، وما تم عرضه في الإطار النظري لهذا البحث ، يمكن صوغ فرضيتي البحث على النحو الآتي :

- ١ . يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في اختبار التذوق الأدبي ككل لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية.
 - ٢ . يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في المهارات الفرعية لاختبار التذوق الأدبي لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية.
- . الطريقة والمادة العلمية :

سار هذا البحث وفقا للإجراءات والخطوات الآتية :

- ١ . تحديد مهارات التذوق الأدبي اللازمة والمناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وتم ذلك من خلال ما يلي :

أ . دراسة وتحليل البحوث والدراسات وأدبيات التربية والتدريس المرتبطة بالتذوق الأدبي من حيث مفهومه وجوانبه الرئيسية، ومهاراته وإجراءات تنميتها.

- ب . مراجعة نواتج تعلم اللغة العربية بالصف الرابع الابتدائي .
- ب . تحديد بعض مهارات التذوق الأدبي المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي وتصنيفها ضمن محتوى أساسية تمهيدا لعرضها على المحكمين المتخصصين .
- ج . بناء قائمة بمهارات التذوق الأدبي اللازمة والمناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، تمثلت في أربعة أبعاد رئيسية مكونة للتذوق الأدبي هي : الأفكار ، والألفاظ والتراكيب ، والعاطفة و ، الخيال ، وتدرج تحتها اثنتا عشرة مهارة فرعية على النحو التالي :

أولا . الأفكار :

- ١ . استنتاج الفكرة الرئيسية في النص الأدبي .
- ٢ . استنتاج الأفكار الفرعية في النص الأدبي .
- ٣ . اقتراح عنوان معبر للنص الأدبي .
- ٤ . استنتاج القيم التي يتضمنها النص .
- ٥ . تحديد البيت الذي يتضمن الفكرة الرئيسية في النص .

ثانيا . الألفاظ والتراكيب :

- ١ . تحديد دلالة بعض الألفاظ الواردة في النص الأدبي .
- ٢ . إدراك مناسبة الألفاظ لمعانيها في النص .
- ٣ . تحديد معنى الكلمة في النص الأدبي .
- ٤ . تحديد الخبر والإنشاء في البيت والغرض منهما .

ثالثا . العاطفة :

- ١ . استنتاج نوع العاطفة السائدة في النص .
- ٢ . تحديد مدى انسجام العاطفة مع ألفاظ النص .
- ٣ . تحديد الحالة النفسية للأديب من جو النص .

رابعا . الخيال :

- ١ . التمييز بين التعبير الحقيقي والتعبير الخيالي المجازي .
- ٢ . تحديد نواحي الجمال في النص الأدبي من صور خيالية .

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي....

د . عرض القائمة المبدئية على مجموعة من المحكمين في تخصص المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية بكليات التربية^٣ ؛ بهدف تحديد مناسبتها وأهميتها وصدقها وأوزانها النسبية. وقد تم تعديل القائمة في ضوء آراء السادة المحكمين ، وتم الإبقاء على المهارات التي حصلت على نسب موافقة ٨٠ % فأكثر.

٢ . بناء اختبار مهارات التذوق الأدبي للصف الرابع الابتدائي:

أ . هدف الاختبار : هدف الاختبار إلى قياس مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، وهي المهارات التي حظيت بنسب الاتفاق بين السادة المحكمين على قائمة المهارات بنسب تتراوح من ٨٠ % إلى ١٠٠ % .

ب . مصادر بناء الاختبار ونوعيته: استند الباحث إلى عدة روافد ومصادر لبناء الاختبار، منها الدراسات والبحوث السابقة وأدبيات التربية المرتبطة بقياس مهارات التذوق الأدبي . وقد جاءت الأسئلة بطريقة الأسئلة الموضوعية من خلال عرض نصين متحررين من غير نصوص الكتاب المدرسي المقرر ؛ الأول نص شعري ، والآخر موضوع قرائي سردي ؛ بحيث يقدم النص وتليه مجموعة من الأسئلة التي تقيس مهارات التذوق الأدبي التي تم الاتفاق عليها في ضوء آراء المحكمين ، ويقدم السؤال إلى التلاميذ وتأتي تحته ثلاثة بدائل يقوم التلميذ باختيار البديل المناسب .

ج . تحكيم الاختبار: للتأكد من صلاحية الاختبار وصدقه تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، وخبراء تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بمديرية التربية والتعليم بالمنيا ؛ لإبداء الرأي وتقديم المقترحات الخاصة بالاختبار ومفرداته . وقد أجاز السادة المحكمون صلاحية الاختبار لقياس مهارات التذوق الأدبي ، وقد تكون الاختبار من (٢٦) مفردة غطت المؤشرات السلوكية للتذوق الأدبي .

د . ضبط اختبار مهارات التذوق الأدبي : تم ضبط اختبار التذوق الأدبي بتطبيقه على مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من غير عينة البحث بلغ عددهم (٢٤) تلميذاً

^٣ بلغ عدد المحكمين على قائمة مهارات التذوق الأدبي (١٣) محكماً من كليات التربية بجامعة المنيا ، والزقازيق ، وكفر الشيخ ، والإسكندرية.

وتلميذة بمدرسة شباب التحرير الابتدائية بمدينة المنيا الجديدة ؛ بهدف حساب زمن الاختبار وحساب ثباته وصدقه، وتحليل مفرداته وكذلك معرفة الصعوبات التي يمكن أن يتعرض لها الباحث في أثناء تطبيق الاختبار، وتوضيح ذلك فيما يلي:

. حساب زمن الاختبار: تم حساب الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة اختبار التذوق الأدبي من خلال حساب الزمن الذي استغرقه كل تلميذ في الإجابة عن مفردات الاختبار والقسمه على عددهم (عدد أفراد العينة الاستطلاعية) ومن ثم أصبح الزمن المناسب للاختبار ساعة ونصف الساعة .

. تحديد معاملات السهولة والصعوبة: تراوحت معامل السهولة بين ٠,٢٧٣، و ٠,٧٢٧ ، وهي نسبة متوسطة ومقبولة ، وبالمثل تم حساب معامل الصعوبة وتراوح بين ٠,٢٧ ، ٠,٧٧ ، ويعد هذا معامل صعوبة مقبولاً .

. حساب معامل التمييز : تم حساب معامل التمييز لاختبار التذوق الأدبي باستخدام التباين ، وبحساب معاملات التمييز لأسئلة الاختبار وجد أنها تتراوح بين (٠,٢٧٨ . ٠,٧٦٨) وهو معامل مقبول .

. حساب ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار من خلال الحزمة الإحصائية (SPSS . V17) ، وبلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ٠,٧٦٣ ، وكذلك تم حساب معامل ألفا لحساب ثبات الاختبار وبلغ ٠,٧١٨ ، وهي قيم مقبولة إحصائياً توضح صلاحية الاختبار للتطبيق البحثي .

. حساب صدق الاختبار: تم حساب صدق الاختبار من خلال ما يلي:

أ . صدق المحكمين: للتأكد من صدق الاختبار وصلاحيته لقياس ما وضع لقياسه تم عرضه على مجموعة من المحكمين، وطلب منهم فحص محتواه، وذلك بغرض معرفة مدى مناسبة لغرض البحث، ومدى الصحة العلمية واللغوية للأسئلة .

ب . صدق التجانس الداخلي : لإيجاد صدق مفردات الاختبار ، تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها تلاميذ العينة الاستطلاعية في كل سؤال من أسئلة الاختبار بالدرجة الكلية، والجدول الآتي رقم (١) يوضح قيمة معاملات الارتباط التي تم التوصل إليها من خلال الحزمة الإحصائية (SPSS . V17) :

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التدوق الأدبي....

الجدول رقم (١)

مصفوفة الارتباط بين مهارات التدوق الأدبي والدرجة الكلية لاختبار التدوق الأدبي

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	المهارات الرئيسية / الأبعاد
دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٦٦	الأفكار
دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٤٢	الألفاظ والتراكيب
دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٧٢	والعاطفة
دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٧٣	الخيال

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٤٢) و (٠,٧٣) وهي جميعها دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ ؛ مما يعني أن عبارات الاختبار متسقة مع بعضها البعض.

. معايير تصحيح اختبار التدوق الأدبي : تم تصحيح أوراق إجابات التلاميذ بإعطاء درجة واحدة فقط للإجابة الصحيحة، وبذلك يصبح عدد درجات الاختبار ٢٨ درجة ، والجدول التالي يوضح مصفوفة الاختبار ودرجاته :

جدول رقم (2)

مصفوفة اختبار مهارات التدوق الأدبي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي

أبعاد التدوق الأدبي	المؤشرات السلوكية	عدد الأسئلة	الوزن النسبي للمهارات	الدرجة الكلية للمستوى
الأفكار	٥	١٠	%٣٥,٧١	١٠
الألفاظ والتراكيب	٤	٨	%٢٨,٥٧	٨
العاطفة	٣	٦	%٢١,٤٢	٦
الخيال	٢	٤	%١٤	٤
المجموع	١٤	٢٨	%١٠٠	٢٨

٣ . تحديد أسس استخدام تراكيب كاجان التعاونية لتنمية مهارات التدوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وتم ذلك من خلال ما يلي :

أ . **فلسفة التوظيف** : تحديد أهداف استخدام استراتيجيات وتراكيب كاجان التعاونية في التدريس ، وكذلك الفلسفة التي تركز عليها هذه التراكيب حيث إن تراكيب كاجان تستند على بعض النظريات النفسية . ويمكن تحديد الفلسفة القائمة عليها تراكيب كاجان التعاونية فيما يلي :

. **نظرية علم النفس الفردي** : المعروفة بنظرية " معنى الحياة " ، والتي تمثل الوجه الإيجابي لنظرية التحليل النفسي ؛ حيث دعا ألفريد أدلر إلى أهمية ممارسة الفرد للتعاون ، واعتبر أن ممارسة الفرد للتعاون ومشاركة الآخرين بفاعلية دليل على الشخصية السوية.

. **النظرية البنائية** : تؤكد تراكيب كاجان التعاونية على إيجابية المتعلم ونشاطه في بناء المعرفة وتكوينها ، وتعتبر تراكيب كاجان عملية بنائية مستمرة ونشطة . وتتوافق تراكيب كاجان مع النظرية البنائية في أنهما يتفقان على أن أفضل ظروف للتعلم تتهاى عندما يتعرض المتعلم لمشكلة أو مهمة واقعية.

. **نظرية الذكاءات المتعددة** : راعت ذكاءات جاردينر المتعددة أهم مرتكزات تراكيب كاجان التعاونية المتمثلة في بيئة التعلم الاجتماعية أو التعاون من خلال الذكاء الاجتماعي والحركي والألعاب الصابغة للتراكيب.

. **نظرية التعلم المتوافق مع الدماغ** : تعتمد تراكيب كاجان على أفكار المتعلم حول عملية التعليم ومدى مرونته العقلية ، والقدرة على تركيز انتباهه وتوجيه نشاطه المعرفي وتفعيل قدراته الدماغية ويتم هذا عن طريق المناشط اللغوية المحفزة للتفكير .

ب . **تحديد تراكيب كاجان التعاونية** : دراسة وفحص أدبيات التربية والتدريس التي تناولت بقدر كبير من التوصيف تراكيب كاجان التعاونية المناسبة لطبيعة تلميذ المرحلة الابتدائية والتي تتوافق مع خصائصه النفسية والاجتماعية والعقلية؛ بهدف تحديد التراكيب التي ستستخدم في تدريس الموضوعات المقررة ، وتمثلت التراكيب التي تم اختيارها في البحث عن النصف الآخر ، والبحث عن الشخص المناسب ، ومكعب الأسئلة ، وقلم لاثنين ، وقاطرة التغذية الراجعة ، والحوار الدائري ،

ج . **تحديد مبادئ استخدام تراكيب كاجان التعاونية في تدريس النصوص الأدبية** : وفي هذه الخطوة قام الباحث بالاطلاع على أهم الأسس والمبادئ المكونة والمنظمة لتراكيب كاجان

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي....

التعاونية ؛ بهدف توظيفها في تدريس النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من أجل تنمية مهارات التذوق الأدبي ، ويمكن تحديد هذه المفاتيح (المبادئ) فيما يلي :

. الاعتماد الإيجابي المتبادل : بحيث يتم الاعتماد المتبادل بين كل عضو من أعضاء المجموعة المتعاونة ؛ وذلك لتحقيق الأهداف المشتركة للمهمة ، بحيث يعتمد كل أعضاء المجموعة على بعضهم البعض في تحقيقها.

. التفاعل المباشر : حيث يتم التفاعل بين التلاميذ من خلال جلوسهم بشكل يسمح لهم بالتقابل فيما بينهم ، مما يعزز التفاعل الإيجابي بينهم.

. المسؤولية الفردية : رغم أن تراكيب كاجان هي في الأصل إحدى أشكال التعلم التعاوني إى أن هناك مسؤولية فردية لكل متعلم ، ويتم ذلك من خلال تقسيم الأدوار على كل عضو في الفريق مما يحفز المسؤولية الفردية لديهم.

. المهارات الاجتماعية : إلى جانب تحقيق الأهداف التعليمية من العمل التعاوني ، فيتم أيضا تنمية مهارات التلاميذ الاجتماعية من خلال التعاون بينهم.

د . تحديد خطوات استخدام وتنفيذ استراتيجيات كاجان التعاونية في تدريس النصوص الأدبية والموضوعات القرائية ، وتحديد أدوار كل من المعلم والمتعلمين. وفيما يلي توضيح أدوار كل منهما (نجم الدين ، ٢٠١٧ : ٢٦٢ ؛ عابد ، ٢٠٢١ : ٤٦٤ - ٤٦٥ ؛ أحمد ، ٢٠٢٢ : ١٠٨):

أولا . أدوار المعلم :

١. تحديد الأهداف التعليمية التي يريد أن يحققها لدى التلاميذ عند تنفيذ المهمة أو الموقف التعليمي.

٢. إكساب المهارات الاجتماعية التعاونية المناسبة للطلبة، إذا كانت هذه المهارات غير مكتسبة وبصورة لا تساعد التلاميذ على تنفيذ وتوظيف تراكيب كاجان التعاونية.

٣. التخطيط للمواد التعليمية، ويقوم بتقسيم المجموعات وتحديد التلاميذ فيها، وتحديد الأدوار وتجهيز الغرفة الصفية بشكل يتناسب مع نوع المهمة أو الموقف التعليمي.

٤. شرح المهمة التعليمية وتوضيح الأهداف المرجوة في بداية الدرس، وتحديد المعارف والمفاهيم ومحاولة ربطها بخبرات التلاميذ السابقة، وخلق التعاون بين الأفراد والمجموعات، وتحديد الأنماط السلوكية التعاونية المتوقعة، وتعزيز المسؤولية الفردية، وكذلك الاعتماد المتبادل بينهم بشكل إيجابي.

٥. ترتيب التفاعل المباشر بين التلاميذ وجهاً لوجه، ومساعدة الطلبة وتفقد سلوكهم.

٦. معالجة وتقييم عمل المجموعة والمساعدة على تعرف الأخطاء في أداء بعض أو كل الأفراد والمجموعات وتعديلها، من خلال تعزيز المفيد منها، وتقديم التغذية الراجعة للتلاميذ أثناء أداء المهمة المطلوبة.

٧. تقييم تعلم الطلبة بدءاً من طرائق وضع محكات ومعايير النجاح، وتحديد مستويات الأداء التي يحتاجونها في إنجاز المهمة، وتصنيف عمل التلاميذ حسب مستويات الأداء أو مستوى الإتقان لديهم.

ثانياً . أدوار المتعلم :

١. تحقيق الأهداف السلوكية المتوقعة والمطلوبة منه في الفريق بأريحية.

٢. تنفيذ القواعد والإرشادات العامة للعمل الجماعي.

٣. تنفيذ ما يطلب منه من أدوار.

٤. احترام آراء الآخرين، وتقبل النقد.

٥. ضرورة الالتزام مع أعضاء الفرق حتى ينتهي العمل المطلوب.

٦. التفاعل والتواصل مع أفراد المجموعة، وتقديم المساعدة اللازمة.

٧. البحث عن المعلومات والمعارف وتنظيمها.

٨. تنشيط الخبرات السابقة لديه، وربطها بالمعارف والخبرات والمواقف الجديدة.

٩. التفاعل مع الآخرين في إطار العمل الجماعي بشكل إيجابي.

١٠. ممارسة الاستقصاء الذهني الفردي والجماعي مع الفريق.

بذل الجهد في مساعدة الآخرين بشكل تفاعلي، والاستقصاء الذهني الفردي والجماعي.

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي....

هـ . بناء دليل المعلم وكتاب التلميذ وفق استراتيجيات كاجان التعاونية لتنمية مهارات التذوق الأدبي. وروعي في إعداد دليل المعلم وكتاب الطالب وفق تراكيب كاجان التعاونية النقاط الآتية :

- . الاعتماد على قائمة مهارات التذوق الأدبي المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
- . توظيف موضوعات النصوص الأدبية والقرائية بالفصل الدراسي الثاني في تنمية مهارات التذوق الأدبي المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
- . مراعاة خصائص طلبة المرحلة الثانوية، وميولهم واهتماماتهم وتفضيلاتهم القرائية.
- . مراعاة إيجابية وتفاعل التلاميذ داخل حجرة الدراسة.

وقد اشتمل دليل المعلم لتدريس النصوص الأدبية وفق تراكيب كاجان التعاونية على النقاط التالية :

أ . تحديد أهداف الدليل التدريسي:

- . تعريف معلم اللغة العربية بأنشطة كتاب الطالب وكيفية تنفيذها داخل الحصة الدراسية.
- . تعريف المعلم بتراكيب كاجان التعاونية في تدريس النصوص الأدبية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي .
- . تدريب معلم اللغة العربية على القيام بالتدريس بتراكيب كاجان التعاونية داخل الفصل أثناء عملية تدريس النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
- . توضيح للمعلم خطوات سير الدرس واستراتيجيات التدريس وأساليب التقويم.

ب . تحديد مصادر الإطار العام للدليل:

- . النظريات النفسية التي تركز عليها تراكيب كاجان التعاونية.
- . المبادئ الرئيسة لتراكيب كاجان التعاونية .
- . أهداف ومهارات التذوق الأدبي اللازمة والمناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

ج . تحديد محتوى الدليل (المادة العلمية) :

. مقدمة الدليل، وتتضمن تقديم للنصوص الأدبية المقررة لمعلم اللغة العربية لتدريسها وفق تراكيب كاجان التعاونية.

. تعلم اللغة العربية بصفة عامة والنصوص الأدبية بصورة خاصة بالمرحلة الابتدائية وفق تراكيب كاجان.

. أهداف دليل معلم اللغة العربية لتدريس النصوص الأدبية وفق تراكيب كاجان التعاونية.

. النصوص الأدبية والموضوعات القرائية المقررة على تلاميذ الصف الرابع .

د . تحديد الأنشطة التعليمية الصفية وغير الصفية وكيفية القيام بها المستخدمة في الدليل.

هـ . تحديد الوسائل التعليمية المستخدمة في الدليل، وكيفية استخدامها.

و . تحديد إجراءات استخدام الدليل ، وأدوار المعلم الصفية.

ز . تحديد الزمن اللازم لتدريس الدليل المقترح.

ح . تحديد أساليب التقويم المستخدمة في الدليل التدريسي.

٣ . قياس فاعلية استخدام استراتيجيات كاجان التعاونية في تنمية مهارات التذوق الأدبي ،

وتم ذلك من خلال ما يلي :

أ . اختيار مجموعة البحث : تم اختيار مجموعة البحث من تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي بمدرسة مصر الحديثة بالمنيا الجديدة التابعة لإدارة المنيا التعليمية في الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ ، وبلغ عددها (٥٠) تلميذا وتلميذة . تم تقسيمهم إلى مجموعتين ؛ مجموعة تجريبية ، ومجموعة ضابطة بالتساوي ، بحيث اشتملت كل مجموعة على (٢٥) تلميذا وتلميذة .

ب . تطبيق اختبار التذوق الأدبي قبلها: تم تطبيق اختبار التذوق الأدبي على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل استخدام أداة المعالجة التجريبية (استخدام وتوظيف تراكيب كاجان التعاونية في تدريس النصوص الأدبية والقرائية) . وقد تم حساب الفرق بين متوسطي المجموعتين باستخدام " اختبار ت " للمجموعات المتكافئة ، والجدول التالي رقم (٤) يوضح ذلك :

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي....

جدول رقم (3)

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، وقيمة " ت " لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار مهارات التذوق الأدبي ككل

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٥	٩,٠٨٢٨	١,١٥٤	٠,٤١٥	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٢٥	٩,٠١٧	١,٤٦٤		

ويتضح من الجدول السابق تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التذوق الأدبي ، ويدعم هذا أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين المجموعتين في التطبيق القبلي . كما تم حساب الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الفرعية لاختبار التذوق الأدبي ، والجدول التالي يوضح نتائج حساب الفرق :

جدول رقم (٤)

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، وقيمة " ت " لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي للمهارات الفرعية لاختبار التذوق الأدبي

المجموعة	المهارات الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التجريبية	الأفكار	٣,٨	٠,٩٥٧	٠,٤٤٣	غير دالة عند مستوى ٠,٠١
		٣,٧٦	١,٠١١		
التجريبية	الألفاظ والتراكيب	٢,٧٦	٠,٤٣٥	٠,٠١٣	غير دالة عند مستوى ٠,٠١
		٢,٤٤	٠,٥٠٦		
التجريبية	العاطفة	١,٦٨	٠,٤٧٦	٠,٣٨٥	غير دالة عند مستوى ٠,٠١
		١,٦٤	٠,٤٨٩		
التجريبية	الخيال	١,١٦	٠,٣٧٤	٠,٠١٤	غير دالة عند مستوى ٠,٠١
		١,٤٨	٠,٥٠		

ج . التدريس للمجموعتين : تم التدريس لمجموعة البحث التجريبية وفقاً لدليل المعلم الذي تم إعداده باستخدام تراكيب كاجان التعاونية في تدريس النصوص الأدبية والموضوعات القرائية المقررة على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في الفصل الدراسي الثاني بهدف تنمية مهارات

التذوق الأدبي ، وقد روعي عند التدريس لتلاميذ المجموعة التجريبية الالتزام بالخطوات الإجرائية التالية :

. تقديم مواقف التعلم بطرائق تثير دافعية التلاميذ وتحفزهم على المبادرة في المشاركة مع فرق التعلم .

. تعلم مهارات التذوق الأدبي وممارستها بصورة مستدامة ؛ حتى تصبح تلك المهارات أشبه بالعادات اللغوية المصاحبة لفعل القراءة.

. تعزيز أداءات الفريق الأكثر تعاونا والمشارك بفاعلية لتحقيق أهداف التعلم .

. تطوير ونشر مخططات مهارات التذوق الأدبي وتعريف التلاميذ بها قبل ممارستها.

. إعطاء التلاميذ التغذية الراجعة المستمرة لما يقومون به .

بينما درست تلاميذ المجموعة الضابطة نفس الموضوعات المقررة باستخدام الطرائق التدريسية المتبعة دون إحداث أية تغييرات عليها والتي يمكن توصيفها في كتابة موضوع الدرس على السبورة ، وقراءة النص قراءة جهرية من جانب المعلم ثم الطالبات ، تليها معرفة معاني الكلمات المبهمة ، وشرح النص الأدبي مع تحديد مظاهر الجمال الفني في النص ، واستغرق التطبيق ثمانية أسابيع بدءا من يوم الأحد الموافق ١٢ / ٢ / ٢٠٢٢ ، وحتى الخميس الموافق ١٣ / ٤ / ٢٠٢٣ .

٤ . **تطبيق اختبار التذوق الأدبي بعديا** : تم تطبيق اختبار مهارات التذوق الأدبي بعد الانتهاء من تدريس النصوص الأدبية والموضوعات القرائية المقررة على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي للمجموعتين التجريبية والضابطة ، وذلك بعد التدريس باستخدام دليل التدريس المقترح للمجموعة التجريبية ، والطريقة المعتادة للمجموعة الضابطة ؛ لمعرفة أثرهما في تنمية مهارات التذوق الأدبي.

٥ . **تحليل النتائج** : تم تحليل النتائج باستخدام الطرق الإحصائية عن طريق مقارنة أداء المجموعتين في اختبار التذوق الأدبي في التطبيق البعدي ، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS .

. نتائج البحث :

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي....

توصل البحث الحالي إلى مجموعة من النتائج ترتبط بمعرفة مدى فاعلية استخدام وتوظيف تراكيب كاجان التعاونية في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، وفيما يلي عرض لهذه النتائج :

أ . نتيجة الفرضية الأولى : والتي نصت على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في اختبار التذوق الأدبي ككل لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية.. وللتَّحَقُّقِ مِنْ صِحَّةِ هَذِهِ الْفَرْضِيَّةِ تمَّ اسْتِخْدَامُ اخْتِبَارِ "ت" لِتَعْرِفِ دِلَالَةَ الْفَرْقِ بَيْنِ مُتَوَسَّطِيْ دَرَجَاتِ الْمَجْمُوعَةِ التَّجْرِيْبِيَّةِ وَالْمَجْمُوعَةِ الضَّابِطَةِ فِي التَّطْبِيقِ الْبَعْدِيِّ لِاخْتِبَارِ التَّذَوِّقِ الْاَدْبِيِّ كَكُلِّ ، وَالْجَدْوَلُ التَّالِيُّ يُوَضِّحُ ذَلِكَ :

جدول رقم (5)

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، وقيمة " ت " لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي ككل

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٥	١٩,٧٨٨	١,٥٠٣	٩,٣٨٢	دالة عند
الضابطة	٢٥	١١,١٤٥	١,٧٨٢		مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق تحسن متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي ككل ، إذا ما تم مقارنته بمتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة ، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (١٩,٧٨٨) ، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (١١,١٤٥) ، كما أن الفرق دال عند مستوى ٠,٠١ .

ب . نتيجة الفرضية الثانية : والتي نصت على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في المهارات الفرعية لاختبار التذوق الأدبي لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية. وللتَّحَقُّقِ مِنْ صِحَّةِ هَذِهِ الْفَرْضِيَّةِ تمَّ اسْتِخْدَامُ اخْتِبَارِ "ت" لِتَعْرِفِ دِلَالَةَ الْفَرْقِ بَيْنِ

مُنَوَّسَطِيّ درجاتِ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التذوق الأدبي في المهارات الفرعية ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٦)

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، وقيمة " ت " لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للمهارات الفرعية لاختبار التذوق

المجموعة	المهارات الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التجريبية	الأفكار	٦,٩٢	٠,٨١٢	٢,٧٣٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
		٣,٧٦	١,٠١١		
التجريبية	الألفاظ والتراكيب	٦,٢	٠,٧٦٣	٤,٧٨٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
		٣,٥٢	٠,٥٠٩		
التجريبية	العاطفة	٤,١٦	٠,٦٨٧	٤,٤٥٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
		٢,٢٤	٠,٤٣٥		
التجريبية	الخيال	٣,٢٤	٠,٤٣٥	٧,١٧٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
		٢	٠,٧٠٧		

ويتضح من الجدول السابق تحسن متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي بالنسبة للمهارات الفرعية لاختبار التذوق الأدبي ، إذا ما تم مقارنته بمتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة ، ، كما أن الفروق جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١ . وللتأكد من حجم أثر المتغير المستقل (تراكيب كاجان التعاونية) في المتغير التابع (مهارات التذوق الأدبي) بالنسبة للمجموعة التجريبية تم حساب حجم الأثر بحساب قيمة مربع إيتا ، والجدول التالي يوضح ذلك :

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي....

جدول رقم (٧)

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، وقيمة " ت " وحجم الأثر للفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي
لاختبار التذوق الأدبي للمجموعة التجريبية

اختبار التذوق الأدبي	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم الأثر (مربع إيتا)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
	٩,٠٨٢٨	١,١٥٤	١٩,٧٨٨	١,٥٠٣	٤,٥٩٢	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٨٥٤ كبير

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) ارتفاع درجات تلاميذ مجموعة البحث التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي عن درجاتهم في التطبيق القبلي ، حيث بلغ متوسط درجات التطبيق البعدي (١٩,٧٨٨) في حين كان متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٩,٠٨٢٨) ، كما أن هناك فرقا دالا إحصائيا لصالح التطبيق البعدي ، ووجد أن حجم الأثر بلغ (٠,٨٥٤) وهو حجم كبير يؤكد على تأثير المتغير المستقل (تراكيب كاجان) في المتغير التابع (مهارات التذوق الأدبي) ؛ حيث إن قيمة حجم التأثير تكون كبيرة إذا كانت أعلى من ٠,١٤ (منصور ، ١٩٩٧ : ٦٥).

. نتائج البحث وتفسيرها :

أسفرت نتائج البحث الحالي عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التذوق الأدبي ككل لصالح المجموعة التجريبية ، كذلك وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في المهارات الفرعية لاختبار التذوق الأدبي البعدي لصالح المجموعة التجريبية ، كما تبين ارتفاع درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عن درجاتهم في التطبيق القبلي مما يؤكد ويعزز فاعلية استخدام وتوظيف تراكيب كاجان التعاونية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وهذه النتائج تتفق مع نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي استهدفت توظيف تراكيب كاجان التعاونية في التدريس

وفاعليتها في تنمية العديد من المتغيرات البحثية التابعة مثل دراسات كل من (عبد المنعم ، ٢٠١٤) ، (Al-Kiki,2015) ، (Langworthy,2015) ، () نمر ، ٢٠١٦ ، (Gibbons,2016) ، (Nouri,2017) ، (محمد، ٢٠١٨) ، (Smith ,2018) ، (المحمدي ، ٢٠١٨) ، (Zuhrieh,2019) ، (العاشور ، ٢٠١٩) ، (Xin&Yunus,2019) ، (مصطفى، ٢٠٢٠) ، (العوضي، ٢٠١٩) ، (عابد، ٢٠٢١) ، (الغامدي وأحمد، ٢٠٢١) ، (محمود، ٢٠٢١) ، (علي، ٢٠٢١) ، (أحمد ، ٢٠٢٢) ، (عوض، ٢٠٢٢). ويمكن تفسير هذه النتائج وإرجاعها إلى ما يلي :

١ . استخدام تراكيب كاجان التعاونية بما تركز عليه من مبادئ تدعم المشاركة المتكافئة وإيجابية التفاعل داخل الفريق والمسئولية الفردية ، والاعتماد المتبادل الإيجابي مع الزملاء ، وبما تضمنته التراكيب نفسها من إجراءات تتصف بالقصر والسرعة والمرونة هيأت للمتعلم إيجاد بيئة تعلم ثرية بالخبرات دعمت لديه المثابرة ودافعية التعلم المستدام ، وطرح الأسئلة بحرية ، مما جعله أكثر انخراطا مع زملائه بطريقة منظمة ومخططة تتسم بالهدوء. كما أن أبنية كاجان التعاونية سمحت بعرض المعرفة الأدبية بطريقة متسلسلة ومرتبطة، ومن ثم مكنت التلاميذ من إعادة تنظيم المعرفة التي تعلمونها تنظيمًا جديدًا فعالًا في بنائها المعرفي وفق رغبتهم وإدراكه لها، الأمر الذي أثر في رفع مستوى فهمهم للنص الأدبي ، وتدريبهم على إصدار الأحكام النقدية بشأن ما درسوه من نصوص أدبية ، فضلا عن تدريبهم على تحويل المعرفة اللغوية الراهنة لصور بديلة وتطبيقها في مواقف لغوية مختلفة.

٢ . تدريس النصوص الأدبية والموضوعات القرائية باستخدام تراكيب كاجان هيأت مناخا تعليميا زاخرا بالأنشطة والمواقف اللغوية القائمة على الاتصال والتواصل بين المتعلم وأقرانه ؛ مما ساعد التلاميذ على بناء معارفهم عن طريق المناقشات الثنائية ، والجماعية الموجهة ، فضلا عن أن تراكيب كاجان التعاونية القائمة على نشاط المتعلمين أنفسهم وفرت لهم البيئة التعليمية التي تتماشى مع طبيعتهم النفسية والاجتماعية التي تمثلت في الأداء الفردي تارة ، والأداء التعليمي الجماعي تارة أخرى ، بالإضافة إلى قيامهم بأنشطة البحث والتأمل فيما يدرسونه من نصوص أدبية. ومما ساعد التلاميذ على التأمل وإبداء الرأي وأنشطة البحث

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التدوق الأدبي....

والتساؤل ما توفره تراكيب كاجان التعاونية من خلق بيئة تعليمية آمنة غير مهددة ، ومساعدة بشكل كبير في خفض مستويات القلق لدى التلاميذ.

٣ . اعتمدت تراكيب كاجان التعاونية على جملة من النظريات النفسية ذات الطبيعة اللغوية الداعمة للحصول على المعنى واستنتاج المضمون باستخدام الفهم والتأمل والتفاعل الاجتماعي بين التلاميذ لإنجاز المهام اللغوية ، مثل النظرية البنائية ، ونظرية الذكاءات المتعددة ، ونظرية التعلم المستند إلى الدماغ ، نظرية التوقع ، ونظرية التفاوض المكتسب ، ونظرية التدفق وهذه الركائز التي تقوم عليها تراكيب كاجان وفرت لها خطوات منطقية مرتبة ومتراصة أسهمت في تطبيق التلاميذ لها في أثناء دراسة النصوص الأدبية من خلال ترتيب المتناقضات والمقارنة بينها ، والتعمق في فهم النصوص الأدبية ، وإعطاء تفسيرات جمالية لها.

٤ . أسهمت تراكيب كاجان التعاونية مثل (المائدة / الطاولة المستديرة) ، و(الحوار الدائري) ، و(الترتيب المخفي) ، و(مكعب الأسئلة) ، و(مشاركة التفكير أزواجًا) في إعطاء الفرصة للتلاميذ لأخذ وقت كاف ومناسب لتأمل النصوص الأدبية ، ووصفها وتحليلها ، وتعزيز مهارات التحليل والمقارنة لديهم ، كذلك عززت الأنشطة اللغوية المصاحبة لهذه التراكيب دور تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (المجموعة التجريبية) في تطوير أفكارهم من خلال المناقشة الجماعية داخل الفريق (فرق العمل) وتبادل الخبرات والبناء على المعرفة السابقة.

٥ . ساعدت التطبيقات والمهام اللغوية المتعلقة بمهارات التدوق الأدبي والمتضمنة بتراكيب كاجان التعاونية مثل (الرؤوس المرقمة) ، و(مكعب الأسئلة) ، و(الحوار الدائري) على زيادة دافعية تلاميذ المجموعة التجريبية للتعلم ، وانتقال الخبرات بسلاسة ومرونة بين التلاميذ داخل كل فريق عمل ، وهذه الثقة هي التي مكنتهم من أداء أدوارهم المختلفة داخل الفريق الواحد ، وساعدتهم على إبداء الرأي بحرية فيما يتعلق بدراسة النصوص الأدبية. حيث ساعدت تراكيب (البحث عن الشخص المناسب) و(قلم لاثنين) التلاميذ على إعادة تنظيم محتوى النص الأدبي موضع الدراسة ؛ بحيث يقدم المعلم ورقة منفصلة تتضمن سؤالاً يرتبط بالنص يجيب عنه التلاميذ داخل الفريق الواحد ، ثم يمرون على باقي فرق التعلم داخل الفصل ويتم تسجيل إجاباتهم ، مما يعمق المعرفة اللغوية لديهم.

٦ . ساعدت تراكيب كاجان التعاونية (المشاركة الثنائية الزمنية) والتي تعني إعطاء التلميذ للحدث لمدة زمنية محددة فيما يتعلق بمحتوى النص الأدبي ، على أن يستمع له باقي زملائه بفريق التعلم ، ثم يتم تبادل الأدوار ، وهي تركيبة تستهدف إتقان المهارات اللغوية الاتصالية. كما ساعدت تركيبة (فكر . زوج . شارك) في دراسة النصوص الأدبية إثارة تفكير التلاميذ ، والكشف عما لديهم من خبرات ومعارف ومعلومات سابقة عن موضوع النص وسمحت لهم بالتفكير بصورة فردية ، كما أعطتهم فرصة للتأمل في النص ، ثم التفكير بشكل جماعي.

٧ . ساعد استخدام وتوظيف تراكيب كاجان التعاونية التي اتسمت بإتاحة قدر كاف ومنضبط من التفاعل والمشاركة الإيجابية بين التلاميذ لتحقيق أهداف تعليمية محددة وإنجاز مهام لغوية تتصل بدراسة النصوص الأدبية في تمتعهم بمستويات عالية من الحس اللغوي المرتكز على التفاعل الاجتماعي من خلال العمل داخل فرق تعلم غير متجانسة ، مما سمح لهم ببناء معرفتهم من خلال التعاون المشترك وطرح الأفكار وإبداء وجهات النظر فيما يتعلق بالنصوص الأدبية ، ومناقشة المفاهيم الواردة بها .

٨ . وفرت تراكيب كاجان التعاونية الفرصة للتلاميذ للمرور بالمواقف اللغوية المتمثلة في الأنشطة والمهام المرتبطة بمهارات التدوق الأدبي مثل إبداء الرأي ، والاختلاف مع وجهات النظر مع إيجاد مبررات هذا الاختلاف ، ونقد الآراء بموضوعية واحترامها ، كل هذا أسهم في تنمية مهارات التدوق الأدبي لديهم من خلال الممارسة المباشرة لتلك العمليات التي تجري في سياق اجتماعي تفاعلي.

٩ . بناء الأنشطة والمهام اللغوية الخاصة بدراسة النصوص الأدبية وفق تراكيب كاجان على أسس ومعايير علمية وتعليمية قائمة على التفاعل الإيجابي المتبادل والمسئولية الفردية ومراعاتها للخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية لطبيعة تلاميذ المرحلة الابتدائية ساعدهم على فهم طبيعة المعرفة اللغوية المقدمة لهم ، وتقييمها وتصحيحها بصورة مستدامة ، مع تقديم التغذية الراجعة المستمرة عقب كل مهمة ؛ الأمر الذي دعم المفاهيم والمعلومات لديهم بشكل مستقر وثابت نسبيا.

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التدوق الأدبي....

. التوصيات والمشروعات البحثية المقترحة :

أولا . التوصيات :

١ . الاهتمام بتنمية مهارات التدوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية كونها مهارة لغوية رئيسة ، ولضرورتها لفهم النصوص الأدبية وتدريب المتعلمين على إصدار الأحكام النقدية بشأن ما يدرسونه من نصوص وموضوعات قرائية.

٢ . تفعيل استخدام وتوظيف تراكيب كاجان التعاونية في تدريس اللغة العربية لتنمية مهاراتها المختلفة.

٣ . تدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية على كيفية توظيف تراكيب كاجان التعاونية في تنفيذ دروسهم الصفية.

٤ . تجنب الاقتصار على الجانب المعرفي عند تدريس النصوص الأدبية ، والاهتمام بتعميق الحس الجمالي والتذوقي لدى تلاميذ المرحلة الأدبية .

٥ . إعادة تنظيم كتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بحيث تراعي مهارات التدوق الأدبي في كافة فنون اللغة من نصوص أدبية ، وموضوعات قرائية ، وموضوعات النحو المقدمة في صور أدبية شعرية أو نثرية.

ثانيا . المشروعات البحثية المقترحة:

١ . فاعلية استخدام تراكيب كاجان التعاونية في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات الوعي الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢ . أثر توظيف تراكيب كاجان التعاونية لتدريس القواعد النحوية في تنمية مهارات التفكير النحوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٣ . فاعلية استخدام تراكيب كاجان التعاونية في تدريس القراءة المتحررة لتنمية التفكير الناقد والإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٤ . تقويم كتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التدوق الأدبي اللازمة والمناسبة.

المراجع :

أولا . المراجع العربية :

- . إبراهيم ،عبد العليم (١٩٧٣). الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية . القاهرة : دار المعارف، الطبعة السابعة.
- . ابن خلدون ،عبد الرحمن (١٩٨٤). مقدمة ابن خلدون. بيروت : دار القلم ، الطبعة الخامسة.
- . ابن منظور ،أبو الفضل جمال الدين محمد(٢٠٠٣). لسان العرب . الجزء الثالث ، طبعة مراجعة ومصححة بمعرفة نخبة من الأساتذة المتخصصين ، القاهرة : دار الحديث للطباعة.
- . أبو زيد ،مرودة دياب (٢٠٢١). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الرقمية في تنمية مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية والتذوق الأدبي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. مجلة كلية التربية ، جامعة بنها، المجلد(٣٢)،العدد(٢٨)، أكتوبر، ص ص٨٩-١٦٦.
- . أبو سكين،نادر يحيى؛أبو غزالة،شعبان عبد القادر؛محمد،خلف الديب عثمان (٢٠٢٢). فاعلية التعلم النشط في تدريس البلاغة لتنمية مهارات التذوق الأدبي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد(١٩٤)، الجزء الرابع، أبريل، ص ص٢٢١-٢٦١.
- . أبو غنيمة ،عيد محمد (٢٠١٧). أثر استخدام تراكيب كاجان التعاونية في تنمية عادات العقل وخفض قلق الفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب ، العدد(٨٥) ، مايو ، ص ص ٢٨٧ - ٣٢٥.
- . أحمد ،سمير يونس (٢٠١١). استراتيجية مقترحة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب كلية التربية الأساسية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،العدد(١٧١)،يونيو، ص ص١٤-٥٣.
- . أحمد ، ولاء السيد(٢٠١٢). فاعلية استراتيجية تفاعلية مقترحة في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد(٨٠)،الجزء الأول،يوليو، ص ص ١٠٥-١٣٨.

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي....

أحمد ، أحمد محمد (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات كاجان التعاونية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والتفضيلات القرائية لدى طلبة الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

أدلى ، ألفريد (٢٠٠٥). معنى الحياة. ترجمة: عادل نجيب بشرى ، القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة.
الأسدي، زينة جبار؛ إبراهيم، وجيه المرسي(٢٠٢١). فاعلية برنامج مقترح في ضوء المدخل الاتصالي في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الإعدادية. مجلة جامعة بابل(العلوم الإنسانية)، جامعة بابل، المجلد(٢٩) ، العدد(١١)، نوفمبر، ص ١٤١-١٦٤.

إسماعيل ،سحر فؤاد (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية التفكير التخيلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي . مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية ، جامعة حلون، المجلد(٢٦)،العدد(١)، ص ص ٥٩١-٦٤٠.

البجة ،عبد الفتاح حسن (٢٠٠٣). دروس في علوم العربية. عمّان: دار الفكر.

بن عايش ،عبد الله بن محمد (٢٠١٥).تقويم مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، جامعة الملك سعود،الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، العدد(٤٨)، آذار/مارس، ص ص ٥٥-٧٥.

البنداري ،حسن (١٩٨٩). تذوق الفن الشعري بين الموروث النقدي والبلاغي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

جاء الله ، علي سعد؛ عطية،جمال سليمان(٢٠٠٦). فعالية برنامج قائم على المدخل الإنساني في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية . مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا، المجلد(١)، العدد(٣٥)، ص ص ٥٦٢-٦٠٤.

جابر ،جمانة عبد الحكيم (٢٠١٥). فاعلية استخدام استراتيجية القصة المصورة في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي. مجلة الآداب، كلية التربية، جامعة بغداد، العدد(١١٣)، ص ص ٥٩٧-٦٢٤.

حافظ ،وحيد السيد إسماعيل (١٩٩٧). تقويم منهج النصوص الأدبية للصف الثاني الثانوي العام في ضوء مقومات التذوق الأدبي. رسالة ماجستير، كلية التربية،جامعة الزقازيق ، فرع بنها.

- حافظ، وحيد السيد (٢٠١٥). فعالية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات التدقّق الأدبي ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (١٦٥)، يوليو ص ص ١٨٥-٣٠٤.
- حتوت، تهاني محمد (٢٠١٨). أثر استخدام بعض استراتيجيات كيجان على تنمية الفهم العميق والتحصيل في العلوم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد (٢١)، العدد (٥)، مايو، ص ص ١-٣٧.
- حجازي، رشا صبحي؛ حمدان، محمد حسين (٢٠٢٢). فعالية التدريس باستخدام تراكيب كاجان في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي والتفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية منخفضي التحصيل. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، المجلد (١٩)، العدد (١١٢)، يناير، ص ص ٣٢٠-٣٨٦.
- حسن، رولا نعيم (٢٠٢٠). فعالية استخدام نموذج روجرز بايبي في تدريس النصوص الأدبية في تنمية مهارات التدقّق الأدبي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي. المجلة التربوية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، المجلد (٣٤)، العدد (١٣٧)، ص ص ٣٩٩-٤٤١.
- حمادي، حسن خلباص (٢٠٢١). أثر توظيف استراتيجية SQ6R في تنمية التدقّق الأدبي والتفكير الإبداعي عند طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة الآداب، كلية التربية، جامعة بغداد، العدد (١٣٦)، آذار، ص ص ٢٩٣-٣١٤.
- حمدانة، أديب ذياب (٢٠٢١). درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية البادية الشمالية الغربية لمهارات التدقّق الأدبي وممارستهم لها. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مركز رقاد للدراسات والأبحاث، المجلد (١٠)، العدد (٣)، كانون أول، ص ص ٥٧٣-٥٩١.
- حمدنا الله، ضحى جعفر (٢٠٢٢). فعالية التصور الذهني في تنمية مهارات التدقّق الأدبي لدى الفائقين بالمرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (٢٥٠)، أغسطس، ص ص ١٨٣-٢١٤.
- حنورة، أحمد حسن (١٩٨٩). المهارات اللغوية (مستوياتها ووسائل قياسها). كلية التربية، جامعة طنطا.

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التدوق الأدبي....

. الخفاجي، زينة مهدي؛ الجنابي ، مرتضى جبار (٢٠١٩). برنامج مقترح قائم على تحليل الخطاب القرآني لتنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة جامعة بابل (العلوم الإنسانية)، جامعة بابل ، المجلد(٢٧)، العدد(١)، ص ص ١٧٦-١٨٣.

. خلف الله ، محمود عبد الحافظ (٢٠٢١). فاعلية المدخل الجمالي في تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي. مجلة كلية التربية ، جامعة بني سويف، المجلد(١٨)، العدد(١٠٩)، ص ص ٢٠٨-٢٥٢.

. الخليفة ،حسن جعفر (٢٠٠٣). فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائي . متوسط . ثانوي) . الرياض: مكتبة الرشد، الطبعة الثانية.

. الخليفة ،حسن جعفر (٢٠٠٧). مداخل إلى المناهج وطرق التدريس. الرياض: مكتبة الرشد ، الطبعة الثانية.

. خيري ،بدر بن علي (٢٠١٤).تقويم نشاط التعلم في مقرر لغتي الخالدة في ضوء مهارات التدوق الأدبي اللازمة لتلاميذ الصف الأول المتوسط. رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى. . الدلمي، طه علي؛ العميرة، إيمان عبد الفتاح (٢٠٢٠). أثر تدريس النصوص الأدبية باستخدام عادات العقل في تنمية مهارات التدوق الأدبي والتفكير فوق المعرفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، الجامعة الإسلامية بغزة، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، المجلد(٢٨)، العدد(٦)،نوفمبر،ص ص ٥٩٥-٦٠٧.

. رجب ،منال أحمد (٢٠٢٠). فاعلية استخدام تراكيب كاجان التعاونية في تنمية المفاهيم الرياضية والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الفيوم،المجلد(٧) ، العدد(١٤)، سبتمبر، ص ص ٦٥٦-٧٢٨.

. رحاب ،عبد الشافي أحمد (١٩٩٤).أثر استخدام أساليب تدريسية متعددة على تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي : دراسة تجريبية. مجلة التربية ، كلية التربية ، جامعة أسيوط.المجلد(٢) ، العدد (١٠) ، يونيو ، ص ص ٩٣٥ - ٩٥٦

. الركابي ، جودت(١٩٩٦). طرق تدريس اللغة العربية. دمشق: دار الفكر، الطبعة الثانية.

- . الروقي، راشد محمد؛ العتيبي، نجلاء بنت خالد (٢٠١٨). فاعلية استخدام استراتيجيات الصف المقلوب في تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي . المجلة التربوية المتخصصة ، دار سمات للدراسات والأبحاث، المجلد(٧)، العدد(٩)،أيلول، ص ص ١-١٩ .
- . زحاف ، كاهنة إكرام (٢٠٢١). تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى تلاميذ التعليم المتوسط - دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية السنة الثالثة متوسط. رسالة ماجستير ، كلية الآداب واللغات ، جامعة العربي بن مهدي .
- . الزهراني ، نورة بنت سراج (٢٠١٨). أثر استخدام نماذج كيجن Kagan على التحصيل الدراسي لمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية والدافعية نحو التعلم لدى طالبات الصف الأول المتوسط بجدة. مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، المجلد(٦٩)، العدد(١)،الجزء الثالث، يناير، ص ص ١٦٦-٢٢٦ .
- . السيد ،محمود أحمد (١٩٨٥). الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية . بيروت: دار العودة.
- . السيد ،سمر عبد الحليم (٢٠١٥). فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التدوق الأدبي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الفيوم، العدد(٥) الجزء الثاني، ص ص ١٠٠-١٤٥ .
- . السيد ،جمال حسن (٢٠١٩). فاعلية استخدام استراتيجية كاجان . كوان في تدريس الجغرافيا في تنمية مهارات التفكير الجانبي والوعي الاستهلاكي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة البحرين، مركز النشر العلمي، المجلد(٢٠)، العدد(٣)، سبتمبر ، ص ص ٩٥-١٣٦ .
- . الشايب ،أحمد (١٩٩٩). أصول النقد الأدبي. القاهرة: مكتبة النهضة العربية ، الطبعة العاشرة.
- . شحاتة ،حسن (٢٠٠٤). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، الطبعة السادسة.
- . شحاتة ، حسن ؛ النجار ، (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.
- . الشديفات، أشجان حامد (٢٠١٣). بناء برنامج تعليمي قائم على مهارات التدوق الأدبي بالمستوى الإبداعي من خلال تدريس النصوص الأدبية لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية الآداب في الجامعة الهاشمية. المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية ، العدد(٣)، مايو، ص ص ٥٣-٦٩ .

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التدوق الأدبي....

- . الشهراني ،إيمان مفلح ؛ القرني، مسفر بن جفير(٢٠٢١). فاعلية تراكيب (Kagan) في تنمية مهارات التفكير المنتج في العلوم لدى طالبات الصف السادس الابتدائي بمحافظة بيشة . مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، المجلد(٣٢) ، العدد(١٢٧) ، الجزء الثالث ، يوليو ، ص ص٢٧-٩٠ .
- . صبري ،إيمان محمد (٢٠١٨). نموذج تدريسي قائم على نظرية السياق لتنمية بعض مهارات التدوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية ، جامعة حلون، المجلد(٢٤)، العدد(١)،يناير، ص ص١١١٣-١١٧٦ .
- . ضيف ، شوقي (١٩٨٨). في النقد الأدبي. القاهرة: دار المعارف، الطبعة السادسة.
- . طعيمة ،رشدي أحمد (١٩٧١). وضع مقياس للتدوق الأدبي (فن الشعر) . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- . طعيمة ،رشدي أحمد (١٩٩٨). الأسس العامة لمناهج اللغة العربية (إعدادها . تطويرها . تقويمها) . القاهرة : دار الفكر العربي
- . طعيمة ،رشدي أحمد ؛الشعبي ،محمد علاء الدين (٢٠٠٦). تعليم القراءة والأدب . استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع. القاهرة : دار الفكر العربي.
- . طعيمة، رشدي أحمد؛ مناع ،محمد السيد (٢٠٠١). تعليم العربية والدين بين العلم والفن. القاهرة: دار الفكر العربي.
- . عابد ،أمل سعيد(٢٠٢١). استخدام تراكيب كاجان Kagan في تدريس علم النفس لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية، جامعة الفيوم ، المجلد(١٨) ، الإصدار الثامن ، يوليو ، ص ص٧٣٩-٧٨٧ .
- . العاشور ، أحمد صالح (٢٠١٩) . فاعلية بعض تراكيب كاجان في تنمية الحس العددي والدافعية في تعلم الرياضيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير ، كلية التربية بالدمام ، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل .
- . عافشي ، ابتسام بنت عباس(٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية قائمة على دمج التدريس التبادلي والخرائط الدلالية في تنمية التفكير في التدوق الأدبي وتنظيم الذات للتعلم لدى طالبات الصف الأول الثانوي. مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد(٢٢)، رجب، ص ص٥٧-١٠٤ .

- . عبد الباري ، ماهر شعبان (٢٠١١). التدوق الأدبي طبيعته ،نظرياته، مقوماته، معايير، قياسه. عمّان: دار الفكر.
- . عبد الباري ،ماهر شعبان (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية التفكير جهريا في تنمية مهارات التدوق الأدبي لتلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة البحرين ، مركز النشر العلمي، المجلد(١٦)،العدد(٢)،يونيو، ص ص٢٥٩-٣٠٠.
- . عبد الرازق ،ميمي نشأت (٢٠١٩).استخدام استراتيجية السقالات التعليمية في تدريس النصوص الأدبية لتنمية بعض مهارات التدوق الأدبي والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة التربوية، كلية التربية ، جامعة سوهاج،العدد(٦٤)، الجزء الثاني،أغسطس، ص ص١١٥٧-١٢٠٢.
- . عبد الرحمن ،خلف عبد المعطي (٢٠١٩). برنامج قائم على المدخل الجمالي لتنمية مهارات التدوق الأدبي في اللغة العربية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، المجلد(٢٧)، العدد (٢)،ص ص٢٠٢-٢٤١.
- . عبد المنعم ،خالد عبد العظيم (٢٠١٤). فاعلية استراتيجيات كيجان في علاج بعض الأخطاء الإملائية لدى طلاب الدبلوم التربوي بالجامعة العربية المفتوحة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب ، العدد(٥١) ، يوليو ، ص ص١٨٢-١٤٩.
- . عبده ، هيام نصر الدين(٢٠٢٠). فاعلية المدخل التقني باستخدام الكتاب الصوتي في تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي.المجلة العربية للتربية النوعية ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد(١١)،يناير، ص ص١٨١-١٩٦.
- . عرفان ،خالد محمود؛ علي، نصر الدين خضري (٢٠١٢). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على ما وراء التفكير في تنمية مهارات التدوق الأدبي في النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد(٢١)، الجزء الثالث، يناير، ص ص١٢-٤٢.
- . العريق ، سامر محمد (٢٠٠٩). أثر التدريس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني على أساس تراكيب كيجان في التحصيل والاتجاهات نحو مادة الاجتماعيات لدى طلبة المرحلة الأساسية في دولة الإمارات العربية المتحدة . رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، الأردن.

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التدوق الأدبي....

- عصر، حسني عبد الباري (١٩٩١). المدخل اللغوي والاتجاهات الحديثة لتدريس الأدب في النظام التعليمي . الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب.
- عطية ،جمال سليمان (٢٠١١). برنامج قائم على مدخل القراءة الاستراتيجية التعاونية للنصوص الأدبية لتنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مدلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد(١٧٢)، يوليو، ص ص١٥٩-٢٠١.
- عكير، هوارى عبد الحفيظ؛ عرفان، خالد محمود؛ أحمد، نصر الدين خضري(٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على عادات العقل في تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد(١٨٨)، الجزء الخامس، أكتوبر، ص ص٣٣٦-٣٥٠.
- علي ، ناصر حلمي (٢٠١٩). أثر استخدام نماذج التعلم التعاوني لكيجن Kagan في تدريس الرياضيات على تنمية التحصيل ومهارات حل المشكلات الرياضية والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة التربية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر، العدد(١٨٤)، الجزء الأول، أكتوبر، ص ص٦١١-٦٨٢.
- علي، أبو بكر عبد الله(٢٠٢١).توظيف استراتيجية تراكيب كيجان Kagan في تحصيل المفاهيم الإملائية وتنمية مهارات الكتابة الإملائية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. مجلة العلوم التربوية ، جامعة الملك محمد بن سعود ، العدد (٢٦)، الجزء الثالث ، رجب، ص ص٩١-١٥٠.
- عوض ،أحمد عبد (١٩٩٢). تصور مقترح لمنهج نحوي بلاغي وأثره على تنمية مهارات الإنتاج اللغوي والتدوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة طنطا.
- عوض ،أحمد عبده (٢٠٢٢). قضايا الإبداع اللغوي. طنطا : دار النابعة للطباعة والنشر والتوزيع.
- عوض ، نعيمة يوسف (٢٠٢٢). توظيف التعلم التعاوني . تراكيب كاجان . في الإدارة الصفية وأثره على التحصيل في مادة اللغة العربية. المجلة العربية للتربية والعلوم والآداب ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، العدد(٢٩) ، سبتمبر ، ص ص٢٦١-٢٨٥.
- العوضي ، منار عمر(٢٠١٩). أثر استخدام التعلم التعاوني على أساس تراكيب كاجان في التفكير الإبداعي في الرياضيات لدى طالبات الصف السادس الابتدائي في لواء سحاب. رسالة ماجستير ، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط ، عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية.

. الغامدي، غرم الله عبد الله؛ أحمد، أحمد حسن (٢٠١٩). أثر برنامج إثرائي قائم على القراءة الحرة الموجهة في تنمية مهارات إلقاء النصوص الشعرية والتذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة البحث في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، المجلد (٦٠)، العدد (٢٠)، ص ص ٣٨٥-٤٠٢.

. الغامدي، ملاك بنت عبد الله؛ أحمد، إيهاب جودة (٢٠٢١). أثر استخدام أبنية التعلم التعاوني لكاجان Learning Coopetative S.Kagan في تنمية التحصيل العلمي والمهارات الاجتماعية في العلوم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي. المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية، العدد (١٦)، يناير، ص ص ٤٥-٨٧.

. فرحان، حسن علي (٢٠١٩). أثر استراتيجيات الطلب في تنمية مهارات التذوق الأدبي عند طلاب الصف الخامس الابتدائي. مجلة الدراسات المستدامة، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، المجلد (١)، العدد (٤)، ص ص ٧١-٩٦.

. فضل الله، محمد رجب (٢٠٠٣). الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية. القاهرة: عالم الكتب، الطبعة الثانية.

. قورة، حسين سليمان (١٩٨١). دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي. القاهرة: دار المعارف.

. مجاور، محمد صلاح الدين (١٩٩٨). تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية. القاهرة: دار الفكر العربي.

. المجنوني، هبة فيصل (٢٠١٨). فاعلية نماذج كيجان (Kagan) في تنمية مهارات القراءة في مقرر لغتي لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي بمكة المكرمة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة جدة.

. محمد، إيمان رفعت (٢٠١٨). تخطيط مواقف تعليمية تعلمية في ضوء استراتيجيات كيجان (Kagan) لتنمية المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة وقياس فعاليتها. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط، المجلد (٤)، العدد (٤)، يناير، ص ص ٤٧-٩٩.

. محمد، حسني عبد الحافظ؛ فهمي، إحسان عبد الرحيم؛ أمين، نورا محمد (٢٠٢١). برنامج قائم على نظرية التعليم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التدوق الأدبي....

الأول الثانوي. مجلة بحوث، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، العدد (٨)، الجزء الثاني، أغسطس، ص ص ١٢٣-١٦٢.

. محمد ، الشيماء السيد (٢٠٢١). فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (١٧٠)، ديسمبر، ص ص ٦٥-٩٥.

. محمد ، مرفت حامد (٢٠١٧). أثر استخدام استراتيجيات كاجان في تدريس العلوم في تنمية التفكير المنتج ومهارات التعاون ومفهوم الذات الأكاديمية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. مجلة كلية التربية ، جامعة المنوفية ، المجلد (٣٢)، العدد (٤)، الجزء الثالث، ص ص ١٤٨-١٩٠.

. المحمدي ، نجوى بنت عطيان (٢٠١٨). فاعلية استخدام تراكيب كيجان (Kagan) في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو البيئة الصفية في مقرر الحاسب الآلي لطالبات المرحلة المتوسطة. مجلة العلوم التربوية ، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز ، المجلد (٣)، العدد (١) ، مارس ، ص ص ١٩٥-٢٢٤.

. محمود ، صفاء محمد (٢٠٢١). توظيف استراتيجيات كاجان لتنمية مهارات نقد المسموع والمقروء لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج، العدد (٨٤) ، الجزء الثاني، أبريل، ص ص ٨٤٣-٩١٧.

. محمود، عبد الرازق مختار؛ علي، أحمد محمد؛ البديري، حسام الدين مصطفى (٢٠٢٠). أثر استخدام التعلم المنظم ذاتيا في تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد (٦٩)، يناير، ص ص ٣٥٩-٣٩٢.

. مذكور ، علي أحمد (١٩٩١). تدريس فنون اللغة العربية . الكويت : دار الفلاح للنشر والتوزيع.

. المرسي ، محمد حسن (٢٠٠٣). مستوى القراءة اللازم لتدوق جماليات النص الأدبي. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (٢٠)، فبراير، ص ص ١٧٨-٢١٠.

. مصطفى، فرهاد علي (٢٠٢٠). تأثير استخدام تراكيب (Kagan) على وفق أسلوب التعلم التعاوني على التحصيل المعرفي والاتجاه نحو مادة البحث العلمي. مجلة علوم التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية ، جامعة بابل ، المجلد (١٣) ، العدد (٥)، سبتمبر ، ص ص ١٠٧-١٢٣.

- مناتي، زهور كاظم (٢٠١٦). أثر استراتيجيتي اتخاذ القرار وبلان في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص وتنمية التدوق الأدبي لديهن. مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية، العدد(٦)، ص ص٤٥٧-٤٩٦.
- المنتشري، علي بن أحمد (٢٠٢١). فاعلية استراتيجية إلماعات السياق في تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية، جامعة الطائف، المجلد(٧)، العدد(٢٦)، مايو، ص ص ٦٤٧-٧٠٧.
- منصور ، رشدي فام (١٩٩٧) . حجم التأثير : الوجه المكمل للدلالة الإحصائية . المجلة المصرية للدراسات النفسية ،المجلد السابع ، العدد (١٦) ، ص ص٥٧ - ٨٥.
- منصور ،سمر عوض (٢٠٢٢). أثر برنامج مقترح قائم على النظرية التداولية في تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الفيوم، المجلد(١٠)، العدد(١٦)، ديسمبر، ص ص١٢٧٥-١٣٢١.
- موسى ،كمال طاهر (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية الصراع المعرفي في تنمية معارف الأدب العربي ومهارات التدوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد(١١٩)، مارس، ص ص٣٧٩-٤٢٣.
- موسى، مصطفى إسماعيل؛ عبد رب النبي، محسن محمود ، ٢٠٢٢. طرائق تدريس اللغة العربية . المنيا: دار الصفا للنشر.
- نايل ،أحمد جمعة (٢٠٠٦). التحليل الأدبي أسسه وتطبيقاته التربوية . الإسكندرية: دار الوفا لدنيا الطباعة والنشر.
- نجم الدين ،حنان عبد الجليل (٢٠١٧). أثر استخدام نماذج كيجن(Kagan) على تنمية التحصيل الدراسي والمهارات الاجتماعية في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الأول المتوسط. مجلة الطفولة والتربية ، العدد(٢١)، ص ص٢٤٥-٢٩٠.
- نمر ، منى إسماعيل(٢٠١٦) . أثر استراتيجية التدوير في تنمية المفاهيم العلمية وعمليات العلم في مادة العلوم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي. رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة.
- الوائل ،سعاد عبد الكريم (٢٠٠٤). طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق. عمَّان : دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع.

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي....

. يونس ،فتحي علي؛ الناقة، محمود كامل؛ مذكور، علي أحمد (١٩٩٨). أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية . القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.

ثانيا . المراجع الأجنبية :

-Al_Kiki,F&Fadhil, K (2015). The Impact of Using Kagan Structures on the Achievement of Fifth Primary Class in English Language. International Journal of Enhanced Research in Science, Technology & Engineering ISSN: 2319-7463, Vol. 4 Issue 7, July-2015pp.260-272.

- Buchs, C., & Butera, F. (2015). Cooperative learning and social skills Development.In book: Collaborative Learning: Developments in Research and Practice, Edition: New York: Nova Science. In press, Editors: R. Gillies, 201-217.

- Chen, H. Y., & Goswami, J. S. (2011). Structuring Cooperative Learning in Teaching English Pronunciation. English language teaching, 4(3), 26-32. www.ccsenet.org/elt

-Davoudi & Mahinpo (2012). Kagan cooperative learning model: The bridge to foreign language learning in the third millennium. Published 6 January 2012 Education Theory and Practice in Language Studies

-Gibbons-Lester& Audra A. (2016). Evaluating the effects of Kagan Structures on eaching Strategies: An Action Research Study. Dissertations/Theses - Doctoral Dissertations. https://eric.ed.gov/?id=ED589173.

-Hoseyn, A., & Mahinpo, B. (2012). Kagan Cooperative Learning Model: The Bridge to Foreign Language Learning in the Third Millennium. Theory and Practice in language Studies, 2 (6), Retrieved Mar 17, 2016, doi:10.4304/tpIs.2.6.1134-1140

-Kagan, M. & Kagan, L. (2000). Reaching Social Studies Standards through Cooperative Learning: Providing for ALL Learners in General Education Classrooms. Port Chester, NY: National Professional Resources, Inc

-Kagan, (2001). Kagan, S. (2001, b). Kagan Structures and Learning Together — What is the Difference?. *Kagan Online Magazine*, Retrieved May 24 2017, from: https://www.Kaganonline.com/free_articles/dr_spencer_Kagan/ASK13.php

-Kagan, S. (2003). A Brief History of Kagan Structures. San Clemente, California: Kagan Publishing.

- Kagan, S.(2008).Kagan Structures Simply Put. San Clemente, CA: Kagan Publishing. Kagan Online Magazine. Www. KaganOnline.com.

-Kagan, S. & Kagan, M (2009) .*Kagan Cooperative Learning* . California:

-
- Kagan ,S(2013). Kagan Cooperative learning Structures. San Clemente, CA: Kagan Publishing.
- Kagan,S(2013). Kagan Cooperative Learning Structures: Mininbook. San Clemente, CA: Kagan Publishing.
- Kagan,S(2014). Kagan Structures, Processing, and Excellence in College Teaching. Journal on Excellence in in College Teaching ,25 (4):119-138.
- Kushnir,D(2001). Cooperative learning & mathematics : high School activities. San Clemente, CA: Kagan Publishing.
- Langworthy, A. (2015). Influence of cooperative learning strategies for English language learners with disabilities (Unpublished master's thesis). State University of New York at Fredonia, New York
- Melati, E. (2019). Fostering reading comprehension ability in non English department students through OK5R activities and cooperative learning proceeding Iain Batusangkar, 3(1), 97-104.
- Nouri, S. G. (2017). The Effect of Cooperative Learning Using Kagan's Question Cube Strategy on the Acquisition of the Underhand Serving and Overhead Passing Skills, and the Cognitive Achievement in Volleyball for Fifth Grade Primary School Pupils. *International Journal of Advanced Sport Sciences Research* Vol. 5, No. 3, 774-781.
- Sandres ,S(2022). What Are Kagan Strategies? Build a caring and kind classroom environment to help students thrive. <https://www.weareteachers.com/what-are-kagan-strategies/>
- Shana, Z., Lahiani, H., & Mahmoud, S. (2019). The effects of Kagan structures on UAE sixth grade students' performance of reading comprehension: a pilot study. Education 3-13, 1-12. *International Journal of Primary, Elementary and Early Years Education* .ISSN: 0300-4279 Print) 1475-7575 (Online) Journal homepage: <https://www.tandfonline.com/loi/rett20>
- Shaughnessy, M,(2009). An Interview with Dr. Spencer Kagan. https://www.kaganonline.com/free_articles/dr_spencer_kagan/468/An-Interview-with-Dr-Spencer-Kagan
- Smith, Megan (2018) .Kagan Strategies in the Preschool Classroom and their Effectiveness with Engagement and Academic Response. Northwestern College, Iowa NW Commons, Master's Theses & Capstone Projects.
- Xin Txin & Yanus,2019 Xin Txin, C., & Yunus, M. M. (2019). The Effects of Kagan Cooperative Learning Structures in Teaching Subject–Verb Agreement among Rural Sarawak Learners. *Arab World English Journal (AWEJ)* Volume, 10.
-

فاعلية استخدام تراكيب كاجان Kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي....

-Zuhrieh, S &Hanene ,M (2019):The Effects of kagan structures on UAE sixth grade student,s performance of reading comprehension :apilot study ,Education, Novamper,P.p.3-13,at:<https://www.tandfonline.com/loi/rett20>.